

فرسان البلاغ للإعلام

تقدم

# أوار الكحق

الديوان الشعري الأول

لشاعرة الجهاد الأدبية الفاضلة

أحلام النصر

تقديم

الشاعر المجاهد / أبو مالك شيبطة الحمد

الأخ الفاضل / معاوية القحطاني



٢٠١٤ - ١٤٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فُرسَانُ البَلَاغِ لِلإِعْلَامِ

تُقَدِّمُ

# أَوَّلُ الْحَقِيقَةِ

الديوان الشعري الأول

لشاعرة الجهاد الأدبية الفاضلة:

معلوم النصر

تقديم:

الشاعر المجاهد: أبي مالك شيبه الحمد

وَالْأَخُ الْفَاضِلُ: معاوية القحطاني

فُرسَانُ البَلَاغِ لِلإِعْلَامِ

رمضان ١٤٣٥ هـ - يوليو ٢٠١٤ م

## الفهرست

9	مقدمة الشاعر المجاهد أبي مالك شيبه الحمد
10	مقدمة الأخ الفاضل معاوية القحطاني
12	مقدمة شاعرة دولة الإسلام أحلام النصر
15	الرَّوْحُ ترخَّصُ في سبيلِ إلهنا والمكرمات
١٦	وَلَأَنْتَ يا إِسْلَامُ أَنْتَ أماننا
17	ما زلتُ أذكرُ عندما غادرتُ جامعتي طيبيا
20	لا تتركوا دمه الطَّهَوْرَ يضيئُ بينَ النَّاسِ هدرا
21	وَهَلْ تَسْتَكْبِرُ الذَّبْحُ الشَّيْءُ؟! ..
24	وَحائِثُ مَنْ دماءَ الشَّعْبِ قَدْ سفكا!
26	لَكأنَّنا في درسٍ تشرِيعِ البدن!!
29	نعم إني فتيٌّ لكن!
31	إنَّ الملوكة إذا تجورُ تزولُ
34	لبيك يا أحتاه!
36	أطلقوا هيلة القصير
37	قد غدت أختي سجينه
38	الأسيرُ عبدُ الله عزام القحطاني
39	فَرُوحِي طليقٌ وَعَنهم بعيدٌ
40	أريدُ الجهاد!!
42	زفرة...
43	بلاذ الحقي أوطاني





- 44.....وهذي الخلافةُ سوفَ تعودُ.
- 45.....إسلامُنا هوَ وحدهُ مَنْ ينتصرُ.
- 47.....زلزلوا عرشَ الصَّليبِ.
- 47.....لا تسأمُ مِنْ كَوْنِكَ مسلمَ.
- 48.....ألا ارتعدْ يا ظلامَ الكفرِ وارْتَقِبِ.
- 48.....فطوبى تكونُ لكلِّ غريبٍ.
- 49.....أغاظَ بني الصَّليبِ بما جَنَاهُ.
- 51.....سليمٌ كانَ مشكاةً ونورا.
- 53.....مَضُوا لله في رُكْبِ الفداءِ.
- 53.....وصية.
- 54.....دولةُ إسلامي منصوره.
- 55.....فَلْتَشْهَدْ الدُّنْيَا بِأَيِّ داعشي.
- ٥٦.....هذي الأسودُ تحرَّرتْ.
- 58.....لنا أَنْ نخوضَ أثُونَ التَّوَارِثِ.
- 58.....أيا عمروفُ يا بطلا.
- 59.....حكيمُ الله محسودُ.
- 60.....يا شبلُ نلتَ شهادةً.
- 62.....أَمِ الْعُقْبَانُ قَدَوُهَا "عُقَابُ"؟!
- 64.....لَأَبْرَهُ رَبِّي فَكَانَ مُبَشِّرًا.
- 66.....بيانُ النَّعِيِّ للبطلِ "الفريج".
- 67.....هذا الفريج شهيدنا.



- 68..... هذا أخي
- 69..... هذا فراس
- 70..... وَمَصْرُ الْيَوْمِ فِي ثَوْبِ الْحِدَادِ
- 72..... أَبْطَالُنَا أَنْصَارَ شَرْعَةِ رَبِّنَا
- 73..... حَدِّثِي يَا لِيبيَا عَنْ مَكْرَمَاتِ
- 75..... يَمْنُ الْعَقِيدَةِ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا
- ٧٦..... هذِي الْجَزِيرَةُ تَشْتَكِي
- 78..... هِيَ الْأَحْوَاظُ
- 81..... أَلَا انْتَفِضُوا لِإِنْجَادِ الْعِرَاقِ
- 82..... وَلِبْنَانُ جَرْحٌ لَا يَطِيبُ عَلَى الْأَسَى
- 82..... نَسِيمٌ مِنْ رُبَا لِبْنَانَ نَادَى
- 84..... وَإِنْ تَرَكَ الْجِهَادَ الْقَوْمُ هَانُوا
- 85..... أَلَا اصْمَدِي يَا دَوْلَةَ الْإِسْلَامِ
- 86..... سَطَّرِي فِي حِمَصَ فَوْزًا وَانْتِصَارًا
- 87..... فِي الرَّقَّةِ الْغَرَاءِ شَادَتْ صَرْحَنَا
- 88..... إِنِّي بِنْتُ الْعَقِيدَةِ
- 89..... هَذِهِ سَبِيلِي
- 90..... صَبِرْ
- 90..... نَفَرْتُ "نَدَى"
- 91..... دَعَوْنِي كِي أَجَاهِدَ
- 92..... بَحْرُ الْأَمَانِي



- 93..... حينَ تكونُ القططُ أعقلَ من كثيرٍ مِنَ البشرِ!
- 94..... استشهاد أبي العباس الليبي
- ٩٤..... لن نصمتَ عن نصرة المجاهدين!!
- 95..... أتخفى عليكم شمسنا حينَ تُشرقُ؟!.
- ٩٥..... وأنقلَ لنا البشرى أيا "عدناني".
- 96..... ملحمة نضالٍ مقدام
- ٩٩..... معركة شبوة
- ٩٩..... استشهاد أبي المنذر المصري، وزوجته وأطفاله
- 100..... لهقي على أُسدٍ.....
- ١٠٠..... الأسير
- 101..... أنقذوا "أم لقمان"
- ١٠١..... دولة الإسلام نورٌ
- ١٠٢..... عذراً أميرَ القاعدة
- ١٠٣..... صحوات الغدر
- ١٠٤..... بايعتُ من بالدينِ كانَ الصّادعا
- 105..... النصره الشرورستانية للدولة الإسلامية
- ١٠٦..... النصره الحبيّة للدولة الإسلامية
- 107..... مؤسّسه الفرقان منظمّة إرهابيّة
- ١٠٨..... في أرضٍ مصرَ تحرّكتْ آسادنا
- 109..... وهذي الحِسْبَةُ العَرَا
- 110..... وكل جرمي أَيّْ إلى الإسلام أنتسب!



- ١١١.....جمالُ الفقه
- ١١١.....رحلتَ أيا أسامةُ
- ١١٢.....أنا المسلم
- ١١٢.....لن نترك ديننا!
- ١١٢.....طال الغياب
- ١١٣.....#هروب\_الهراري\_من\_دير\_النور
- ١١٣.....فادكروا "أولاد مناع"
- ١١٤.....هذي مساجدنا تَرُومُ سلاما
- ١١٤.....صاغوا سبيلَ المجدِ للأجيالِ
- ١١٥.....رثاء البطل محمود زيدان
- ١١٦.....رثاء البطل أبي حسان العتيبي
- ١١٧.....#شكرا\_شيخنا\_البنعلي
- ١١٧.....عادَ للإسلام صرخٌ
- ١١٨.....ذي دولة الإسلام جاءت تزارُ
- ١١٩.....عزُّ الإسلام لقد عادا
- ١٢٠.....رثاء البطل القائد "أسد الله البيلاوي"، تقبله الله تعالى
- ١٢١.....جيشُ باكستانَ كافرٌ
- ١٢١.....رمضانُ جاءَ فَشَمِّرُوا
- ١٢٢.....شهداء دولة الإسلام (أحسبهم ولا أركبهم على الله تعالى)
- ١٢٣.....رثاء البطل المغدور "بدر أبو شهم" تقبله الله تعالى
- ١٢٤.....هو عزُّ مَنْ قَدْ قالَ: إنيَ مسلمٌ!



- ١٢٥ ..... لم تدرِ ما معنى "قرين"! .....
- ١٢٧ ..... ليسَ تعودُ سوى بخلافة .....
- ١٢٧ ..... تهنئة خليفة المسلمين بشهر رمضان المبارك .....
- ١٢٧ ..... بايعَ أميرَ الدَّولةِ البغدادي .....
- ١٢٨ ..... وعدُ الإلهِ محتمٌّ ومُحقَّقٌ .....
- ١٢٩ ..... طيبَ المقامَ في دولة الإسلام .....





## مقدمة

الشاعر الجاهلي

أبي مالك شيبه الحمد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:  
إن من نعم الله على عبده أن يستعمله في طاعته وأن يشبته على الحق ويريه ثمرة جهده وبذله  
وعطاءه، ونحسب أن الأخت الفاضلة:

"محملة النصر"

من أولاء الذين استعملهم الله في طاعته ونسأل الله أن يشبها على دينه حتى تلقاه.  
فهذا الديوان الشعري الذي حوى صنوف الشعر وأضرابه، وشملت قصائده محاسن الكلمات  
وعذب تلقيها وسهولة تداولها والذي كان جهد عمل بُذل حسبة ونصرة هو أنموذجاً واحداً من  
نماذج العمل الدؤوب الذي تقوم به هذه الفاضلة في نصرة دينها، والناظر لأعمال الأخت لا  
يسعه إلا أن يطئطي خجلاً وحياء من همتها التي فاقت آلاف الرجال في خدمة دينها فجزاها الله  
خيراً.

وفي ختام هذه المقدمة فيني؛

أدعو الأخت الفاضلة لمزيد من العطاء، وهي أهل لذلك.

كما أشكرها على وقتها الذي جعلته حسبة لله.

ولا أنسى شكر جنود الله الأخفياء الذين كانوا سبباً في ظهور أمثال الأخت وغيرها  
وهم جنود فرسان البلاغ للإعلام الذين بينوا وأظهروا الصورة الجميلة للإعلام الجهادي.

فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

والحمد لله

أخوكم:

شيبه الحمد

٢٦ رجب ١٤٣٥

## مقدمة

## الشيخ الفاضل:

## معاوية النحطاني

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على الضحوك القتال نبي الملحمة وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره.  
أما بعد؛

لم يخل العدو يومًا في خوضه هذه الحرب الإعلامية ضد أمتنا على نفسه أي سلاح في هذا الميدان مهما صغر؛ بدءًا بالإشارة والكلمة إلى المدفع والطائرة.  
وقد أخذت (الكلمة) منه جهدًا واهتمامًا كبيرًا في الحرب الإعلامية، وهذا يدل على أنه يراهن عليها أيما رهان.

وكان لزامًا على من خاض ميدان الإعلام للذود عن دينه وأمته أن يجابه تلك الهالة الإعلامية التي يستخدمها العدو باهتمام كبير وجهد حثيث بعد التوكل على الله.

وعليه؛ فقد شمرت ثلة من أبناء الأمة المخلصين الصادقين للتصدي لكل حملات العدو، بل ولغزو العدو في عقر ميدانه حتى أحدثت هذه الثلة فيهم نكايه ورعبًا.

ومن هؤلاء (آساد الإعلام الجهادي) بمؤسساته وأفراده؛ حتى تطور هذا الإعلام وأضحى منارة تخفض منها أعناق العدو هلعًا.

وها هم اليوم (آساد الإعلام الجهادي) يستغلون كل ثغرة في هذا الميدان لإيصال الصورة المشرفة ولكبت العدو الصائل، ومن ذلك: الأدب والشعر.

وها هي أقدامهم تسير قدمًا في الميدان، ليزيحوا لأمتهم الستار عن عمل لا يقل إشراقًا ونورًا عن بقية الأعمال في الثغر الإعلامي، بل ومن أهميته بمكان أن تصل الرسالة المنشودة لجميع الفئات عن طريق (الكلمة).

ومن ذلك: تقدم الأخت الفاضلة، والشاعرة الأدبية:

"محملة النصر"

في مضمار النصر والذود عن أمتها (بشعرها وأدبها)؛ الذي أنار أسطر هذا التاريخ من الجهاد المبارك، ولطالما حث النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت رضي الله عنه وغيره بالشعر؛ لأن ارتقاء منابر الشعر مفخرة وله وقعه.

وها هو التاريخ يسرد لنا أحداثاً مشرقة له.  
وعليه؛

نتشرف بتقديم هذه الأسطر المتواضعة بين يدي:

الديوان الشعري الأول والمميز

للأخت الشاعرة والأديبة

والتي تستحق أن تظفر بلقب:

(شاعرة دولة الإسلام)

—أدامها الله وأعزها—

"محلّم النصر"

والذي هو بعنوان:

"أَمَارُ الْقَوَّةِ"

كتبه:

ابن الصديقة المطهرة عائشة

معاوية القحطاني

## مقدمة

## الأخت الفاضلة:

"مُحَلِّمُ النِّصْر"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا خلائقَه في الأرض، وأمرنا بالعمل الصالح لنلقى البشارة يوم العرض، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى الأمين، وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن "أَمْرَ الْقَوِي" ما هو إلا مَضَاءُ الحق المنطلق من الشرع القويم، والمتجسّد في بطولات مَنْ حمل على عاتقه هم الأمة ونصر الدين؛ أعني أبطالنا المجاهدين، الذين كان لهم أكبر الفضل بعد الله تعالى على أمة الإسلام؛ بما سَطَّروه عمليًّا من أحكامه، وما صدعوا به من أوامره وتشريعاته، فَحَقُّ على كل مسلم ومسلمة أن ينصرهم بما يستطيع، وأن يستثمر ما حباه الله به (وائتمنه عليه)، ويستخره في نصرتهم ومساعدتهم، واجبًا وفرضًا لا مِنَّةَ وتفضلاً، وأداءً لأمانة استرعاه الله تعالى عليها، وسيحاسبه عليها يوم الدين، مع العلم: أن الإسلام وبعده جنوده المجاهدين: ليسوا في حاجة إلى أحد كبير أم صغر، فإن حسبهم الله؛ هو مولاهم ونعم النصير والوكيل، ولكن كل امرئ من أمة الإسلام: بحاجة إلى أن ينصرهم، وإلى أن يكون بجهد المتواضع لَبْنَةً معهم في تشييد صرح الخلافة الراشدة، وهم كرماء جدًّا إذ يُمَدِّدُونَ مَنْ يريد ذلك بسماحهم وخبرتهم، ثم بتشجيعهم وتصويبهم ونقدتهم البناء، وكان لي حظ كبير من ذلك، ما زال لساني يلهج بالحمد عليه الله رب العالمين، ويسأله أن يشيهم عليه خير الثواب ورفيع الدرجات.

فأتقدّم بعمل المتواضع هذا، وكلّي خجل به، وطمع بفضل الله عز وجل أن يجعله مقبولاً وخالصاً لوجهه الكريم، ثم بكرم أساتذتي ومشايخي المجاهدين الأفاضل: أن يقبلوه هدية من فتاة مسلمة من الأمة؛ رأت فيهم الأمل المنشود لإعادة المجد المفقود، والعز الإسلامي المنشود.

ولي أمير المؤمنين وخليفة المسلمين: أميرنا الكرور، وقائدنا المغوار، الحاكم المسلم، سليل بيت النبوة،



حفظه الله وثبتته على الحق:

لا يعلم المرء ما يقول يا شيعي المفضل، ولو امتلك مفاتيح الأدب والشعر كلها، ولو كان فارسها  
المبرز السابق، فكيف بمن كان في أول الطريق مثلي؟

إن ما قمتم به كان صدى لما يتردد في قلب كل موحد، وطوق نجاة من كل مؤامرة وفتنة، وتحطيمًا  
فولاذيًا لمخططات الأعداء وما فرضوه على المسلمين من حدود وقيود، وترياقًا لما بثّوه في عقول الأمة  
من سموم ودسائس، وسيابًا إيمانيًا قويًا يحمي العقيدة الحق من سهام الكافرين وأعدائهم المرجفين،  
ويذكرها بعون الله أن تضل أو تهادن أو تيأس، فلکم والله دين في عنق كل مسلم ومسلمة، أحسبكم  
ولا أزكي على الله أحدًا، زادكم الله ثباتًا على ثباتكم، وسدد الله خطاكم، وعصمكم من الزلل،  
وجزاكم عن أمة الإسلام خير الجزاء وأوفره.

وفي الختام:

أشكر من أتاح لي فرصة إخراج هذا العمل المتواضع؛ الإخوة الأكارم في "فرسان البلاغ"، ولا أنسى  
شكر أساتذتي الأفاضل جميعًا، ولا سيما أ. "شبية الحمد"، أ. "معاوية القحطاني" على تشجيعهما  
الكریم، أجزل الله لهما المثوبة، ورفع قدرهما في الدارين.

بنة دولة الإسلام:

"وَحَلَّوْهُمُ النَّصْرَ" الشَّامِيَّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ديوان

”أَهَارُ الْحَقِّ“

شعر:

أحلام النصر

الرُّوحُ ترخصُ في سبيلِ إلهنا والمكرماتُ

الوزن: بحر مجزوء الكامل

الرُّوحُ ترخصُ في سبيلِ إلهنا والمكرماتُ  
 ولكي تعيشَ بلادُنا سنصيرُ نحنُ إلى الرُّفاتِ  
 فلتصمدي أوطاننا حتَّى وإنْ ذُقنا المماتِ  
 الحقُّ ليسَ يموتُ يومًا ليسَ يخلدُ للسُّباتِ  
 ((هذي المبادئُ سوفَ تصنعُ غيرنا أبدَ الحياة))  
 فاللهُ جلَّ اللهُ يحميها دوامًا مِن طغاةٍ  
 ويسخرُ الأحرارَ للإسلامِ كي يحيا المواتُ  
 لا تحزني يا أرضنا.. هذي السَّيلُ هي النِّجاة!

\*\*\*



وَلَأَنْتَ يَا إِسْلَامُ أَنْتَ أَمَانُنَا

الوزن: بحر الكامل

خَلُّوا يَدَيَّ مِنَ الْهَوَانِ مِنَ الصَّخَى  
 لَا لَسْتُ أَرْضَى بِالْحَيَاةِ ذَلِيلَةً  
 إِنِّي فَتَاةٌ لَا يَرُوقُ لَهَا الْهَوَى  
 أَنَا قَدَوْتِي: أُمُّ الْعِمَارَةِ، خَوْلَةٌ  
 لَا لَا تَقُولُوا: لَا جِهَادَ لَنَا، فَلَا  
 مَا عِشَّةُ الْأَنْعَامِ تَحْتَ سَيَاطِهِمْ  
 مَا عِشَّةُ الظُّلَمِ الْوَيْلِ عَلَى الْمَدَى!  
 لَا عِيشَ إِلَّا بِالْجِهَادِ وَعِزِّهِ  
 وَهُوَ الَّذِي يَخْشَاهُ أَجْنَادُ الْعِدَا  
 فَالَسِّلْمُ لَا يَغْدُو سَلَامًا طَالَمَا  
 وَالْعَدْلُ يَفْقَدُ جَانْحِيهِ إِذَا خَبَا  
 وَعَقَابُهُمْ رَدْعٌ لِكُلِّ مَكَابِرٍ  
 أَقْدَمَ أَيَا إِسْلَامٍ حَطَمَ كَيْدَهُمْ  
 وَسَنَامُكَ الْإِقْدَامُ فِي عَزْمِ أَبِي  
 وَأَنَا أُرِيدُ الْعِيشَ فِي كَنْفِ الْعَلَا  
 عَفْتُ الْخُضُوعَ كَذَا الْهَوَانِ أَحَبَّتِي  
 فِيهَا النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ وَنَسَاؤُهُ  
 فِيهَا النَّعِيمُ بِمَا يَفُوقُ تَصَوُّرًا  
 دُنِيَ الْعَدُوِّ سَرَابٌ وَهُمْ سَاخِرٍ  
 نَحْنُ الْحَرَائِرُ لَنْ نَحِيدَ عَنِ الْهَدَى  
 نَرْنُو جَنَّاتِ الْخُلُودِ بِلَهْفَةٍ  
 فِيهَا نَنَالُ السَّعَدَ وَالْعِيشَ الْهَنِيَّ  
 يَا سَعْدَ مَنْ حَازَ الْجَنَانَ مَعَ الرِّضَا  
 فَإِلَى دِيَارِ الْخُلْدِ يَرْنُو خَافَتِي  
 أَبْغِي الْجِهَادَ هُوَ السَّبِيلُ الْجَنَّتِي  
 أَبْغِي الْجِهَادَ وَخَيْلُ رِيٍّ صَهْوَتِي

إِنِّي رَتَوْتُ إِلَى الْمَعَالِي وَالسَّنَا  
 خَلُّوا الْقَعُودَ كَمَا الْخِيَارَى هَا هُنَا  
 فَرِضَاءُ رِيٍّ يَا صِحَابُ لِي الْمَنَى  
 وَصَفِيَّةٌ، قَدْ صُغْنَ عَزَمَ جِهَادُنَا  
 عِيشٌ يَطِيبُ بَغِيرِ بَذْلِ دِمَائِنَا  
 وَذُنَابُهُمْ يَا صَاحِبِي تَلْهُو بِنَا؟!  
 كَيْفَ ارْتَضَى الْأَشْرَافُ عَادِيَةَ الْخَنَا؟!  
 إِنَّ الْجِهَادَ حَيَاتُنَا وَقَلَاخُنَا  
 وَهُوَ الَّذِي رَسَمَ السَّعَادَةَ فِي الدُّنَا  
 فِي الْكَوْنِ جُزْمٌ سَاقٌ لِلنَّاسِ الْقَنَا  
 فَعِقَابُ جَنَدِ الظُّلَمِ دَرْبٌ لِلِنَا  
 بِمَضْيِ يَافَسَادٍ بِكُلِّ بِلَادِنَا  
 وَلَأَنْتَ يَا إِسْلَامُ أَنْتَ أَمَانُنَا  
 بِجِهَادٍ حَقٍّ يَعْتَلِيهِ لَوَاؤُنَا  
 أَبْغِي الْجِهَادَ وَلَسْتُ آبَهُ بِالْكُنَى  
 إِنِّي أَتُوقُ إِلَى الْجِنَانِ إِلَى الْهَنَا  
 فِيهَا الثَّمَارُ الدَّانِيَاتُ لَدَى الْجَنَى  
 يَا تَعَسَّ مَنْ ضَحَّى بِهِ أَوْ خَانَنَا  
 وَنَعِيمُ رِيٍّ لَا يَزُولُ لِمَنْ دَنَا  
 وَلَسَوْفَ نُعَلِّي بِالْجِهَادِ مَضَاءَنَا  
 أَوَاهُ كَمْ فَاضَ الْخَنِينُ لَهَا بِنَا!  
 وَيَفُوقُ حَوْرَ الْعَيْنِ نَوْرُ جَمَالِنَا  
 وَاللَّهِ ذَاكَ هُوَ الْمَفَازُ هُوَ الْمَنَى  
 كَمْ جَادَ فِي وَصْفِ النَّعِيمِ كِتَابُنَا  
 أَبْغِي الْجِهَادَ هُوَ الْحَيَاةُ هُوَ الْهَنَا  
 أَبْغِي الْجِهَادَ وَشَعْلَتِي فِيهِ السَّنَا



ما زلتُ أذكرُ عندما غادرتُ جامعتي طيبيا

(إهداء إلى الأطباء الشرفاء، الذين رفضوا أوامر شيحة الجزار بشار في قتل الجرحى والمصابين، وبعضهم قُتل نتيجة لذلك!)

الوزن: بحر مجزوء الكامل

ما زلتُ أذكرُ عندما غادرتُ جامعتي طيبيا  
وَحَمَلْتُ فِي زَهْوٍ وَسَامَ نَجَاحِي الزَّاهِي طُرُوبَا  
وَذَكَرْتُ مَفْتَخِرًا كَفَاحِي؛ كَانَ مُرًّا بَلْ دُؤُوبَا  
وَحَمَدْتُ رَبِّي أَنْ هَدَانِي الْخَيْرَ مُنْهَلًا عَذُوبَا  
أَقْسَمْتُ فِي يَوْمِ التَّخْرُجِ ذَاكِرًا رَبِّي الْمَجِيَا:  
أَنْ أَسْتَقِيمَ بِمَهْنَتِي وَأَكُونَ لِلأَدْوَاءِ طِيَا  
وَأُخَفِّفَ الأَلَمَ الشَّدِيدَ عَنِ الْمَرِيضِ كَذَا النَّحِيَا  
وَأُعَاجِلَ الْجَرْحَى بِحَبِّ وَاصْطَبَارٍ لَنْ يَذُوبَا  
وَمَضَيْتُ أَسْعَى فِي دُرُوبِ الْعِلْمِ مَهْتَمًّا أَرِيَا  
أَرْقَى الْمَعَالِي قَاطِعًا بِالْعَزْمِ وَالْأَمَلِ الدُّرُوبَا  
مِثْلَ الْعُقَابِ مَضَى يَطِيرُ بِكُلِّ أَجْوَاءٍ مَهِيَا  
وَعَدُوتُ صَاحِ بِغَمْرَةِ الإِحْسَاسِ بِالْعَلِيَا أَدِيَا  
لَا أَرْضِي كَسَالًا وَلَا تَعَبًا وَلَا حَتَّى هُرُوبَا  
أَدْعُو إِلَهِي أَنْ أَكُونَ بِكُلِّ مَرَحَلَةٍ مُصِيَا  
ذِي مَهْنَةِ الطَّبِّ الشَّرِيفِ بِهَا حَلَمْتُ فَلَنْ أَخِيَا  
عَهْدًا عَلَيَّ أَصَوْتُهَا.. حَالِ الَّذِي يَخْشَى الرَّقِيَا!

\*\*\*

ما زلتُ أذكرُ كلَّ هذا؛ كَانَ تَارِيخًا حَيَا  
وَالطَّبُّ مَهْنَةٌ حَازِقٍ رَامَ الْمَكَارِمَ مَسْتَحْيَا  
لَكُنِّي يَا صَاحِ أَشْهَدُ حَادِثًا مَرًّا عَجِيَا  
وَأَرَى الْفَضَائِلَ تُسْتَبَاحُ وَلَيْسَ مَنْ يُخَفِّي الْعُيُوبَا  
مَسْتَغْرَبًا شَرَّ الْحَقُودِ وَلَسْتُ أَعْرِفُهُ مُجِيَا

مَتَفَكِّرًا فِي كُلِّ آمَالِي حَزِينًا بَلْ كَثِيرًا  
فَلَقَدْ غَدَا وَطَنِي الْحَبِيبُ الْآنَ فِي أَسْرِ سَلِيلَا  
وَالْمُجْرِمُونَ عَادُوا عَلَيْهِ فَقَاسَتِ الْبَلَدُ الْخَطُوبَا  
سَقَطَ الشَّهِيدُ عَلَى ثَرَى وَطَنِي فَأَلْفَاهُ غَرِيبَا:  
وَطَنٌ وَرَاءَ الْأَسْرِ عَانِي جُرْمٍ جَلَادٍ رَهِيْبَا  
وَإِذَا الرِّجَالُ الطَّاهِرُونَ يَرُونَ فِي الذَّبِّ الْوُجُوبَا؛  
سَئِمُوا الْمَذَلَّةَ وَالْخُضُوعَ كَذَا الرِّزَايَا وَالنَّعِيَا  
وَمَضُوا بِعِزِّ ثَائِرِينَ لِيَسْمُوا الْحُلُمَ الْخُصِيَا  
مِنْهُمْ شَهِيدٌ أَوْ جَرِيحٌ يَجْرُعُ الْبَلَوَى نُذُوبَا

\*\*\*

وَإِذَا جَنُودُ الشَّرِّ مَا اخْتَصَرُوا الْجَرَائِمَ وَالذُّنُوبَا  
وَمَضَتْ شُرُورُهُمْ لِتَأْخُذَ مِنْ كِرَامَتِي النَّصِيَا  
قَالُوا: اقْتُلِ الْجَرَحِيَّ وَغَيِّبْ قَلْبَكَ السَّامِي اللَّيْبَا!  
وَذَرِ الْفَضَائِلَ وَالْمَكَارِمَ وَلِتَكُنْ دَوْمًا كَذُوبَا!!  
فَصُدِمْتُ مِنْ هَذَا الشُّرُورِ وَمَا وَعَيْتُ لَكِي أَجِيَا  
وَرَفَضْتُ هَذَا الشَّرَّ تَصْمِيمًا أَكِيدًا بَلْ غَضُوبَا:  
أَخُونُ يَا هَذَا بِلَادِي مُدْمِيًّا تِلْكَ الْقُلُوبَا!!  
أَخُونُ مَهْنَتِي الشَّرِيفَةَ أَنْكَثُ الْقَسَمَ الْمَهِيَا!!  
إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى طِفْلًا جَرِيحًا عِنْدَلِيَا  
كَالطَّلِّ هَاجِمُهُ الصَّدَى، كَالشَّمْسِ تَشْتَاقُ الْمَغِيَا  
أَوْ أَنْ أَرَى كَهْلًا مُصَابًا يَجْرُعُ الْأَلَمَ الْعَصِيَا  
عَيْنَاهُ تَبْكِي حَرْقَةً وَالْوَجْهَ يَكْتَسِبُ الشُّحُوبَا  
سَأْهَبُ لِلْإِسْعَافِ لَنْ أَذَرَ الْمَرِيضَ وَلَنْ أَغِيَا  
إِنَّ التَّكَافُلَ يَا أَخِي يَمْحُو الْمَآسِي وَالْحُرُوبَا  
فَلْتَخْسَأِ الْأَشْرَارُ إِنِّي لَنْ أَخُونُ وَلَنْ أَحُوبَا  
(لَوْلَا الْمَشَاعِرُ إِنْ سَمَتْ مَا كُنْتُ يَا هَذَا طَبِيبَا!!)

\*\*\*

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْقَهُوا قَوْلِي وَكُنْتُ لَهُمْ خَطِيئًا  
لَمْ يَفْهَمُوا حَيِّي لِدِينِي، لَمْ يَرَاعُوا ذِي الشُّعُوبَا  
هُمْ كَالْحَمِيرِ فَلَيْسَ تَعْرِفُ فِي الدُّنَا إِلَّا الرُّكُوبَا!  
هُمْ كَالذِّئَابِ لَدَى الشُّرُورِ وَشَرُّهُمْ أَمْسَى مُذِيئَا  
هَجَمُوا عَلَيَّ لِيَقْتُلُونِي فِي جَنُونٍ كَانَ حُوبَا  
فَجَرِيرَتِي أَيْ شَرِيفٌ لَسْتُ جَزَارًا غَصُوبَا  
أَمْضِي بِرُكْبِ الْمَصْلُوحِينَ وَذَاكَ نَهْجٌ لَنْ يَخِيَا  
أَدْعُو لِكُلِّ الثَّائِرِينَ وَأَحْمَدُ اللَّهَ الْحَسْبِيَا

\*\*\*

هَيَّا اقْتُلُونِي! إِنِّي لَنْ أَغْدِرَ الْوِطْنَ السَّلِيلَا  
لَا بِأَسَ أَنْ أَرُويَ بِلَادِي مِنْ دِمَائِي كِي تَطْيَا  
رُوحِي فِدَا دِينِي الْحَيِّبِ بِهَا أَضْحِي مُسْتَجِيَا  
إِنِّي أُرِيدُ جَنَانَ رَيِّ أَنْشُدُ الْأَفْقَ الرَّحِيَا  
أَدْرِي وَأَعْرِفُ أَنَّ لِي أَجَلًا فَلَا أَخْشَى الْخُطُوبَا  
لَكِنِّي أَرْجُو لِأَرْضِي الْحَرَّةِ النَّصْرَ الْقَرِيبَا!

\*\*\*



لا تتركوا دمه الطهور يضيع بين الناس هدرا

(في رثاء الطفل "حمزة الخطيب"، الطفل الذي قتلوه وشوهوه!!)

الوزن: بحر مجزوء الوافر

يا أيُّها التَّأريخُ سجِّلْ حادثنا بشعاً ومُراً  
عن مجرمين تغولوا جُرمًا وقد عبَّدوه دهرًا  
عن برعمٍ حلوٍ صغيرٍ قلبُهُ ينسابُ طهرا  
طفلٍ بريءٍ يرتجى أن يرجع الإنسانُ حرًّا  
فمضى مع الشعبِ الأبيّ، بعزيمةٍ قد ثارَ ثورا  
ورنّا إلى الحلمِ العظيمِ بلهفةٍ تختارُ خيرا  
خرجَ المجاهدُ حمزةً ليقولَ للظُّلَمِ: صبرا  
إنَّ انتصارَ الحقِّ آتٍ، لن يرومَ اليومَ مُرًّا  
كُفُّوا عن الظُّلمِ الأثيمِ وعمِّروا الأوطانَ طُرا  
حتّى نُشيدَ بلادنا علمًا وتُحناؤنا وبرًّا  
فإذا بجندِ المجرمينَ عدّوا على الأطفالِ جهرا  
قتلاً وخطفًا واعتقالًا وانتهاكاتٍ وأسرا  
عصفورنا قد غابَ، لا لم نسمعِ الأيّامَ خُبرا  
من بعدُ: عادَ لأهله مَيِّتًا بجسمٍ مارَ مورا  
وشهيدنا طفلٌ صغيرٌ كانَ في الأفلاكِ بدرا  
يا ويحَ قلبي! ما أقولُ وقد سباني الحزنُ قهرا؟!  
يا غيرةَ الرّحمنِ قد قتلوا صغيرًا كانَ زهرا  
قد كانَ طفلاً يافعًا، ما عاشَ بينَ الناسِ عُمرًا  
ضربوه قد كسروا الذِّراعَ وحطّموا عنقًا وصدرا  
قد شوّهوه وحرّقوه وعدّبوهُ فماتَ غدرا  
أواه ما أشقاهمُ!، يا ويلهمْ قد كانَ طيرا!  
حلمُ الطُّفولةِ غابَ خلفَ عذابٍ تشويهٍ تعرّى  
وحكى عن الحقِّ العجيبِ لِطُغمةٍ تشتارُ شرًّا  
لا تتركوا دمه الطهور يضيع بين الناس هدرا  
قوموا أيّا أحرارٍ لُبّوا صوته عزمًا وثأرا



قوموا بغير تهاونٍ، فُكُوا البِلَادَ، كَذَاكَ أُسْرَى  
 قوموا فلن تجدوا أيا أحرارُ بعدَ اليومِ عذرا  
 لهفي عليك أيا أخي يا قاهرَ الأشرارِ قهرا!  
 رغمَ العذابِ فبسمه التُّعْمَى تلوحُ عليك بشرى  
 وتُشيعُ في أبويك تحنَّاءَ وإعزازًا وفخرا  
 ربَّاهُ يا رحمنُ ألهُم أهلكهُ سَكَنًا وصبرا  
 عَوْضُهمُ فرحًا وأنسًا يمسحُ الأحزانَ طُرَا  
 يا بنَ الخطيبِ على خُطَاكَ نسيرُ نحوِ النَّصرِ سيرا  
 لا نستكينُ وَلَا نخيبُ، لنا الإلهُ يمدُّ أجرا

\*\*\*

وَهَلْ تَسْتَكْرُ الذَّبِيحَ الشَّيْءُ؟!

(كُتِبَتْ -وَعْدَةٌ قَصَائِدَ بَعْدَهَا- أَوَّلَ أَيَّامِ الثَّوْرَةِ فِي بِلَادِ الشَّامِ)

الوزن: بحر الوافر

تمرُّ بنا اللَّيَالِي حَالِكَاتٍ  
 وَمَا فِي ذَاكَ يَا صَاحِبِي عَجِيبٌ  
 تَأْخِي الْكَفْرُ مَعَ كُلِّ الدُّنْيَا  
 ففِي كُلِّ الْبَقَاعِ تَرَى الْمَآسِي  
 وَأُمٌّ مَعَ يَتِيمٍ لَيْسَ تَدْرِي؛  
 وَتُكَلِّي قَلْبُهَا أَضْحَى ذِمَاءً؛  
 فَلَمْ يَذْهَبْ عَلَى أَمَلٍ لِعَوْدٍ،  
 وَلَوْ أَنَّ الْمَسَافِرَ غَابَ يَوْمًا  
 وَلَكِنَّ اللَّئِمَّ عَادُوا بِحَقْدٍ  
 فغَابَ بِسَجْنِهِمْ أَمَدًا طَوِيلًا  
 فَأَحْسَنُ حَالِهِ مَوْتُ سَرِيعٍ!  
 وَتِلْكَ صَبِيَّةٌ تَحِيَا بِطَهْرٍ  
 فَأَظْلَمَتِ الْحَيَاةُ بِهَا جُورًا  
 وَذَاكَ طَغَى بِمَسْجَدِنَا عُتُورًا  
 بِكُلِّ صَنُوفِهَا السَّوْدَاءِ آهٌ  
 وَلَا غُرُورٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ تَاهُوا  
 كَذَا الْإِجْرَامُ، فَالْحَالُ اشْتِبَاهُ  
 وَمَا لِلْمَرْءِ مَنْ يَمْحُو أَسَاءَهُ  
 أَيْرَجُ وَالِدٌ سُفِكَتْ دِمَاهُ!!  
 فِرَاقُ الْإِبْنِ أَفْجَعُهَا مَدَاهُ  
 وَلَيْسَ فِرَاقُهَا أَبَدًا مُنَاهُ  
 لَكَانَ هُنَاكَ حُظٌّ فِي لِقَائِهِ  
 سَبَّاهُمْ شَرُّهُمْ، لَا.. مَا سَبَّاهُ  
 وَذَاكَ مَصِيرُهُ أَبَدًا يَرَاهُ  
 وَأَسْوَأُ حَالِهِ.. مَوْتُ جَفَاهُ!  
 سَبَّاهَا الْعَهْرُ مَجْرِمَةً خُطَاهُ  
 تَلَوَّعَ قَلْبُهَا مَمَّا عَرَاهُ  
 فَذَاكَ الْحَرُّْ بِالْدَّمِ عَنْ حِمَاهُ

وَقَدْ طَالَ الزَّمَانُ وَكَمْ نَقَاسِي  
نِظَامُ الشَّرِّ (ثَرَثَر) عَنْ صَلاَحٍ  
فَفِي عُزْفِ اللَّئَامِ: الشَّرُّ خَيْرٌ!!  
وَنَشَرُ الْجَهْلِ قَفْزٌ لِلْمَعَالِي!!  
وَحَرْبُ الْكُفْرِ ضِدُّ الْحَقِّ نَوْرٌ!!  
وَقَتْلُ النَّاسِ ذَا أَمْرٌ وَجِيهٌ!!  
وَقَدْ شَتَمُوا الصَّحَابَةَ وَاسْتَبَاحُوا  
فَذَاكَ نِقَابُ طَهْرٍ صَارَ جُرْمًا  
وَآيُ الْحَقِّ لَا يُتَلَّى فَهَذَا  
فَمَنْ ذَا رَامَ هَذَا؟! لَسْتُ أَدْرِي:  
لَقَدْ سَلَبُوا الْكِرَامَةَ وَالسَّجَايَا  
أَعَادُونَا دَهْرًا مِنْ ظُلَامٍ  
يَقُولُ: دَعُوا زَمَانًا قَدْ تَوَلَّى!  
يَعَانِي مِنْ غِبَاءٍ مَعَ رَزَايَا  
فَلِذِي (بَعْضُ) الْمَآسِي، أَلْفُ آهِ!  
هَنَالِكَ صَاحَ شَعْبِي الْحُرُّ: يَكْفِي!!  
تَعَالَوْا نَرْجِعْ الْأَمْجَادَ فِينَا؛  
فَقَالَ الْوَحْشُ فِي عَجَبٍ وَرَعَبٍ  
أَثَارَ الشَّعْبِ؟! ذَا أَمْرٌ غَرِيبٌ!  
وَهَلْ يَأْبَى الدَّلِيلُ سِيَاطَ ذُلٍّ!!  
فَصَاحَ الْكُلُّ فِي عَزْمٍ مَهِيْبٍ  
أَلَا اخْسَأْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ! إِنَّا  
وَرَدَدَتِ الشَّهَادَةُ مِنْ شَفَاهِ  
فَنَحْنُ وَإِنْ لِبَاغٍ قَدْ صَمْتْنَا  
وَمَا نَسِيَ الْأَبَاءَ عَظِيمَ ظَلَمٍ  
وَمَا جَفَّتْ دُمُوعُ الْقَهْرِ يَوْمًا  
وَدِينُ اللَّهِ أَعْطَى كُلَّ فَرْدٍ  
وَأَهْدَاهُ الْعُلُومَ وَنُورَ فِكْرٍ  
إِلَى الْإِسْلَامِ عَادَتْ كُلُّ أَرْضِي

وَلَا بَاكِ لِمَنْ قَاسَى.. سِوَاةً!  
وَبِالْإِفْسَادِ قَدْ زَخَرَتْ يَدَاةُ!  
وَتَعَذِيبُ الْأَنَامِ هُوَ الرِّفَاةُ!  
وَأَرْضُ الْقَفْرِ تَمْلُؤُهَا الْمِيَاةُ!  
بَطَيِّ الْعِلْمِ.. يَأْتِي الْمَرْءَ جَاةُ!  
أَهْمُ مُلْكٌ لَهُ وَقَدْ اشْتَرَاهُ؟  
حِيَاضُ الدِّينِ كَيْ يَمْحُوا غُلَاةُ!  
بِكُلِّ نَقِيصَةٍ (جُرْمٍ) رِمَاةُ!  
حَرَامٌ عَنْدَهُمْ يُخَشَى أَذَاةُ!  
أَمَسَّ مِنْ جَنُونٍ قَدْ عَمَاهُ؟  
وَكَبَّلَ حَقًّا.. مَعَ مَنْ شَدَاةُ!  
بِاصْلاَحٍ كَذُوبٍ لَا نَرَاهُ!  
وَحَاضِرُهُمْ أَمَرٌ وَذَا بَلَاةُ!  
مَعَ الْإِجْرَامِ.. هَلْ كُنَّا عِدَاهُ؟  
وَمَا تَغْنِي عَنِ الْمَآسَاةِ آةُ!  
زَمَانُ الْخُوفِ وَلَى وَالشَّيْبَاةُ!  
وَجُودُ الشَّامِ لَا يَنْبُو نَدَاةُ!  
تَلَعَثَتِ الْحُرُوفُ بِمَا عَنَاهُ:  
أَلَمْ يَخْضَعْ لِمَنْ مُرًّا سَقَاهُ؟  
وَهَلْ تَسْتَكْرِ الدَّبْحَ الشَّيْأَةُ؟  
وَقَدْ دَوَّى بِأَجَوَاءٍ صَدَاةُ:  
طَوَيْنَا الدُّلَّ وَانْتَصَبَتْ جِبَاةُ!  
أَخِيرًا.. قَالَتِ الْحَقُّ الشِّفَاةُ!  
فَإِنَّا مَا نَسِينَا مَا جَنَاهُ!  
وَقَدْ ذَكَرَ الْأَسِيرُ - كَذَا - شَقَاهُ  
وَمَا نَسِيَ الْيَتِيمُ بِنَا أَبَاهُ  
كَرَامَتَهُ وَحَقًّا قَدْ حَمَاهُ  
كَذَا التُّعْمَى.. فَمَا أَسْمَى عَطَاهُ!  
وَيَا سَعْدَ الَّذِي رَبِّي هَدَاهُ!

فَلَيْسَ بِمَصْلَحٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا  
وَكَمْ قَوْمٌ غَدُوا فِي بؤْرِ ظَلَمٍ  
وَكَمْ نَعَمَ الْأَنَامُ بِظُلِّ حَقٍّ  
لِكُلِّ مَظَالِمِ الدُّنْيَا تَصَدَّى  
هَنِيئًا يَا بَنِي قَوْمِي هَنِيئًا  
وَزَغَرْدَ شَادِيًا فَرَحًا بِنَصْرِ  
بُنُوهِ فَدَوُهُ بِالْدمِّ كُلِّ آنٍ  
لَقَدْ سَطَرُوا الشَّجَاعَةَ وَالْأَمَانِي  
وَجَادُوا مَا اسْتَكَانُوا غَمَضَ عَيْنٍ  
وَيَرْجِعَ مَوْطِنِي الْغَالِي عَزِيْزًا،  
فَلَذَا دَرْسُ الْكَرَامَةِ جَاءَ حِرْزًا  
فِيَا سَعْدَ الَّذِي اغْتَنِمَ الْعَطَايَا  
وَيَا تَعَسَّ الَّذِي وَلَّى غُرُورًا  
فَقَدْ صَبَرُوا طَوِيلًا ثُمَّ ثَارُوا  
وَقَدْ ثَبَتُوا أَمَامَ الظُّلْمِ عَزْمًا  
بِبَابِ اللَّهِ قَدْ وَقَفُوا خَشُوعًا  
فَلَيْسَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلُ عَزٍّ

شَرِيعَةُ دِينِي الدَّائِي جَنَاهُ  
أَضَاءَ لَهُمْ بِدَنِيَاهُمْ سَنَاةُ!  
بِدِينِي قَدْ تَجَلَّى فِي هُدَاهُ!  
وَدَيْنُ الْحَقِّ مَا انْفَصَمَتْ غُرَاهُ!  
فَلَذَا وَطَنِي عَزِيْزٌ فِي عُلاهِ  
وَأَيْنَعَتِ الْمَكْمَارُ فِي ذُرَاهُ  
فَضَاعَ الْمَسْكُ وَرَدًا فِي ثَرَاهُ  
مَعَ الْأَمْجَادِ، فَازْدَهَرَتْ رُبَاهُ  
لِتَسْطَعَ شَمْسُ حَقِّ فِي سَمَاهُ  
وَيَجِبُوَ بِالْخُسَارَةِ مَنْ مَحَاهُ  
لَعَلَّ الظُّلْمَ يَأْمُنُ مِنْ رَدَاهُ  
بِفَهْمِ الدَّرْسِ، ذَا حَقًّا وَعَاةُ!  
عَنِ الدَّرْسِ الْعَظِيمِ بَلِ ازْدِرَاهُ!  
وَلَبَّى الشَّعْبُ حَقًّا إِذْ دَعَاهُ  
ثَبَاتًا مَا لَهُ مِثْلُ حَكَاهُ  
كَمَاةً يَتَغَوَّنَ بِذَا رِضَاهُ  
وَلَيْسَ سِوَاكَ يَا رَبِّي إِلَهُ

\*\*\*



وَحَائِنٌ مِّنْ دِمَاءِ الشَّعْبِ قَدْ سَفَكَا!

الوزن: بحر البسيط

ما بالهُ صَحِبَ الأدواءَ معترِكَا؟!  
 وكلُّما مرَّ ذكرُ المخلصينَ بكى؟!  
 فيها العُداءُ طَغَوْا بالحقِّدِ مؤتفِكَا  
 وتمَّ عافَ طويلَ الصَّمتِ ثمَّ حكى:  
 وكلُّهم - إي وريي - شابهوا المَلِكَا  
 والعقلُ فيهم سَمًا علمًا نَمًا بِذِكا  
 وما بها ثمرٌ إلَّا زَهًا وزَكَا  
 رأى بلادًا تعيشُ السَّعدَ والضَّحكا  
 عَدُوَّ الطُّغاةِ بأنَّ أضحى بهِ مَلِكَا!  
 وحلَّ فيها ظلامُ الظُّلمِ واحتلَّكا  
 أو غادرونا.. فعهدُ العدلِ قد هُتِكَا  
 ظلَّمَا أثيمًا بهِ الإِجرامُ قد شُبِكَا  
 قد كانتِ الشَّامُ في أكواننا فلَكَا!  
 تجرُّ ويلاتٍ جزَّارٍ بها انهمكَا؟!  
 لهُ هدايا إذا فاصطادنا سمكَا  
 وبعدها ينزعُ الأشواكُ والحسَكَا؟!  
 من دونِ نابٍ لها كي يقطعُ الشَّبكَا  
 وألفُ آهٍ إذا ما القطُّ قد بَرَكَا!

سَلْ أرضَ شامِ العُلا الأحرارِ عن وطنِ  
 ماذا دعاهُ لذي الأحزانِ مبتسِّسا  
 قم حَدِّثِ القومَ عن أحداثٍ ملحمةٍ  
 تنهَّدَ الوطنُ المكلِّومُ في ألمِ  
 قد كانَ في أرضي الأحرارِ قاطبةً  
 أحلامُهم قدَّمتْ خيراتها قُدِّمًا  
 وكانتِ الأرضُ خضراءَ ويانعةً  
 ذا قاسيونَ رَنا للشَّامِ في هَلفِ  
 حتَّى أتى حاقِدٌ يعدو على وطني  
 من يومها.. غابتِ البسِّماتُ عن بلدي  
 وغابَ في السِّجنِ خيرُ النَّاسِ وأسفي!  
 سامَ الأباءَ صنوفَ الدُّلِّ مترعةً  
 أينَ الشَّامُ؟! أهذي أرضُنا؟! عجبًا!  
 فكيفَ أضحتْ يبابًا مقفِرًا جزعًا  
 هل ظنَّنا سَمَكًا والبحرُ قدَّمنا ...  
 فراحَ يشوويه مُتَنَدِّدًا يمزقه  
 أم ظنَّنا قططًا يلهو بها عبثًا  
 فليسَ يخشى ردودَ الفعلِ من خورٍ؟!

\* \* \*

ليحكمَ النَّاسَ في غضبٍ بهِ امتلكَا!  
 ومَن يشابهُ أبًا يا صاحٍ ما انتهكَا!  
 وأنَّهم سئموا التَّزييفَ والحُبُّكَا  
 ليسوا عبيدًا ليرضوا بالشرِّ شَرَكَا  
 إذا بهِ عادَ وحشًا باغيًا فتكَا

وجاءَ من بعدُ بشَّارٌ بغطرسيةٍ  
 مُشاهِجًا "حافظًا" في ظلمه أبداً  
 وما درى أنَّ كلَّ النَّاسِ تكرههُ  
 وأنَّهم طمحووا للعزِّ بعدَ أسى  
 وحينَ قاموا لينوا موطني أملاً



وظننَّ أنَّ ظلامَ الظُّلمِ منتصرٌ  
أشارَ للأمنِ كي يطغوا بموطننا!  
والآنَ صارَ سلاحُ الأمنِ موجوداً؟!  
مَنْ ذا يصدِّقُ أنَّ (الأمنَ) حاربنا  
أعداؤنا لم يروا إقدامكم أبداً!  
ما بالهم حرسوا الأعداءَ في أمدٍ؟!  
لقد ندّا صوئنا للكلِّ لكنَّ سُدىً!  
لهقي لشعبٍ بريءٍ صابرٍ حزينٍ  
مرؤوسه جمعَ الأشرارِ مؤتمراً  
وبينما الشعبُ يبكي كلَّ مجزرةٍ  
يا ليتَ شعري أهلَ أنتَ الرئيسُ بنا  
هلَ فيك قلبٌ حقودٌ باتَ مُجترَماً؟!  
أم هلَ تُراك تحبُّ القتلَ منتشياً؟!  
أم أنَّه قد غدا شيطانٌ مفسدةٍ

وخابَ في ذا، فصارَ الآنَ مرتكباً!  
يا أَمْنُ أرضي.. أوانَ الحربِ لم نركباً!  
فليتَ شعري.. الإلجامَ سيتركاً؟!  
ونحنُ شعبٌ مضى سِلماً وما اشتبكاً؟!  
رصاصَ أرضي.. أضدَّ الشعبَ صيركاً؟!  
يا أَمْنُ أرضي.. فهلَ للظُّلمِ سخرَكاً؟!  
فما استجابوا لغيرِ الظُّلمِ إذ سمكاً!  
ما كانَ يدري بأنَّ العدلَ قد تركاً  
عليه معَ ثلَّةِ الأنجاسِ مؤتفكاً  
تراهُ في مجلسِ التَّهريجِ قد ضحكاً!  
وأنتَ أوَّلُ مَنْ مِنْهُ الجميعُ شكاً؟!  
أم فيك عقلٌ سقيمٌ ليسَ ينفعكاً؟!  
ضميرُك الميِّتُ لا يصحو فيردُّعكاً؟!  
وجرئتُماً فلماذا الإلجامَ يدفعكاً؟!

\* \* \*

ارحلْ وأسرعْ مِنْ هذا أيَّ غديرٍ  
الشَّعبُ يكرهه مَنْ قد كانَ يفجعه  
فهلَ ظننتَ بأنَّ النَّاسَ قد نسيَتْ؟!  
وقد شننتَ حروباً ضدَّ شرِّعتنا  
قد خبتَ في ذاكَ يا هذا! فذا وطني  
لم تَبْنِ في شامنا علوًّا لمكرمةٍ  
ارحلْ فإنَّنا معاً نأباك في وطني  
ارحلْ بلا عودةٍ للأرضِ مِنْ غَدنا

ظنَّ الجرائمَ قرباناً به انتسكاً!  
بكلِّ شيءٍ ونهَجَ الشرِّ قد سلكا  
أم هلَ ظننتَ بأنَّ الحقَّ قد هلكاً؟!  
تُراك تحسبُ إيراناً ستدرِككاً؟!  
لا ليسَ يرضاك! لا يرضى بِمَنْ معكاً!  
هلَ كنتَ تبني إذا يجري بها دمكاً؟!  
وذا جزاءٌ لما قامتَ به يدُكا  
فلا الرِّئاسةُ والتَّيجانُ تمسككاً!

\* \* \*

ويا إلهي إليك الحمدُ أجزله  
قيِّضْ لنا مَنْ يطيعُ الحقَّ ينصفنا  
فليسَ -والله- بشَّارٌ بقائدنا

واقبلْ رجائي أيَّا ربَّاه أنشدكاً:  
إليكَ ربي أرى شعبي دعا وشكا  
وخائنٌ مَنْ دماءَ الشعبِ قد سفكاً!

## لَكُنَّا فِي دَرْسِ تَشْرِيحِ الْبَدَنِ!!

## الوزن: بحر الكامل

روحٌ يطيرُ إلى المعالي باسمًا  
وَبَطِيْعُ أَمْرِ اللَّهِ يَسْمَعِي جَاهِدًا  
نَادَتْهُ أَرْضِي حِينَ ضَاقتْ بِالْأَسَى  
فَالظُّلُمُ عَاثٌ بِهَا فسادًا دَامِيًا  
وَاسْتَعْبَدَ الْأَحْرَارَ غِيْبَهُمْ مَدَى  
وَكَذَا اسْتَبَاحَ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمَهُمْ  
سَرَقَ الْبِلَادَ مَدْمَرًا خَيْرَاتِهَا  
كَمْ مِنْ شَبَابٍ غُيِّبُوا فِي سَجْنِهِ  
كَمْ مِنْ عُقُولٍ هُجِّرَتْ عَنْ أَرْضِنَا  
مَنْ ذَا اسْتَطَاعَ الْإِعْتِرَاضَ عَلَيْهِمْ  
فَعَدَتْ بِلَادِي كَالِيَابِ مَدْمَرًا  
بَلَّغَ الْفَسَادُ الْأَوْجَ مَعْتَجِلَ الْخَطَى  
(بِتَسْرُعٍ) مَعَ (سُرْعَةٍ) هُوَجَاءَ مَعَ  
فَالْحَالُ فِي وَطَنِي تَعْيِسُ بَائِسُ  
لَا قِيَمَةً لِلْأَدْمِيِّ وَإِنَّمَا  
تَرْوِيهِمْ قَدْ فَاقَ كُلَّ تَصَوُّرٍ؛  
وَالِإِتِّخَابُ هُنَاكَ أَنْ تَخْتَارَ مِنْ:  
وَالِإِقْتِرَاحُ بَأَنْ تَقُولَ مَنَافَقًا:  
وَإِذَا أَرَادَ الْحُرُّ نَصْحَ مُجْرِمٍ  
وَإِذَا تَكَلَّمَ مَبِيدِيًا آرَاءَهُ  
إِصْلَاحُهُمْ قَفَزَ لِأَعْلَى مَسْتَوًى  
وَمَوْامِرَاتُ نَظَامِهِمْ شَرِيرَةٌ  
حَرَمُوا الْجَرِيحَ مِنَ الدَّوَاءِ تَعَالِيًا  
قَطَعُوا الْمِيَاهَ وَحَاصَرُوا الْأَحْرَارَ فِي  
جَسْرِ الشُّغُورِ حِمَاةَ حِمَصٍ وَغَيْرِهَا  
وَرِصَاصُهُمْ فَجَرَ الدِّمَاغَ مَزَلْزَلًا

يشدو بشرع الدِّينِ فِي حَكَمِ الْوُطْنِ  
يَمْضِي مَعَ الْأَحْرَارِ لَا يَخْشَى الْخُنْ  
ضَجَّتْ بِهَا الشُّكُوى جُرُوحًا مِنْ شَجْنٍ  
نَشَرَ الرِّذَائِلَ، لِلْفَضَائِلِ قَدْ كَمَنْ!  
وَمَحَا الْمَكَارِمَ، وَالْكَرَامَةَ قَدْ سَجَنَ  
أَنَسَاهُمْ طَعْمَ السَّعَادَةِ وَالْأَمْنِ  
مَالًا الرُّوَايَ بِالْفَسَادِ وَبِالْعَفْنِ  
مِنْ دُونِ مُحْكَمَةٍ تَحَاكُمُ فِي الْعَلْنِ!  
وَتَرَى الْجَهْلُولَ بِذِي الْمَنَاصِبِ مَرْتَكِنَ!  
وَالْكُلَّ مِنْ فَرَطِ الْعَذَابِ لَقَدْ جَبُنَ؟  
تَبْكِي أَسَاها، لَا ضَمَانَ لِمَنْ ضَمَنَ!  
فَتَكُنَّا وَحَقْدًا، بِالْجُرَائِمِ مَقْتَرِنَ!  
حَمَقَ أَضَاعَ بِلَادِنَا وَلَكُمْ غَبْنُ!  
مَا فِيهِ غَيْرُ الشَّرِّ ظَلَمًا قَدْ سَمَنَ  
هُوَ كَالْمَتَاعِ السَّقَطِ مِنْ دُونِ الثَّمَنِ!  
قَهَرٌ وَإِذْلَالٌ وَضَرْبٌ مَعَ فِتْنٍ  
"نَعَمْ أَوَافِقُ"، أَوْ "أَوَافِقُ" فَلْيَكُنْ!  
لَا حَاجَةَ لِلِإِقْتِرَاحِ لِيَذَا اقْعَدَنَّ!  
فَتَرَاهُ قَبْلَ النَّصْحِ قَدْ لَبَسَ الْكَفْنَ!  
كَانَ الْعَذَابُ نَصِيْبَهُ حَتَّى يُجَنَّ!  
فِي سَلَمِ الْإِفْسَادِ، يَا وَيْحَ الْوُطْنِ!  
حَقْدٌ وَظَلَمٌ زَادَ، شَعْبِي.. فَاحْذَرَنَّ!  
حَرَمُوا الصِّغَارَ الْجَائِعِينَ مِنَ اللَّبَنِ  
دَرَعَا وَتَلَكَلَخَ وَإِدْلَبَ رَسْمَتِنِ  
فَإِذَا بِلَادِي مِنْ جَرَائِمِهِمْ تَسْنُ!  
فَتَسَاقَطَ الْعِظْمُ الْمُتَيْنُ وَقَدْ وَهَنَ!

ثَقَبَ الحَنَاجِرَ نَائِرًا أَشْلَاهَا  
غَسَلَ الشَّوَارِعَ مِنْ دِمَاءٍ لَمْ تَزَلْ  
أَثَرَاهُ يَحْسِبُ نَفْسَهُ رَأْسًا لَنَا؟  
قَتَلَ وَقَتَلَ وَاعْتَقَالَ غَاشِمٌ  
لَمْ كُلْ هَذَا الْقَتْلَ فِي أَوْطَانِنَا؟  
فَهُوَ التَّصْيِيرُ لَأَرْضِنَا مِنْ حَقْدِنَا؟!  
جَمَعَ الطُّغَاةَ الْحَاقِدِينَ لِقَمْعِنَا  
أَوَاهُ يَا لِمَجْزُوهُمْ وَفَسَادِهِمْ!  
\*\*\*رَبَّاهُ هَذَا الْحَالُ زَادَ مَرَارَةً  
رَبَّاهُ إِنَّ الْجُرْمِينَ تَطَاوَلُوا  
الْقَتْلُ عَاتَ بِأَرْضِنَا وَقُلُوبِنَا  
وَدُمُوعِنَا تَجْرِي كَبَحْرِ هَادِرٍ  
رَبَّاهُ قَدْ قَتَلُوا الصَّغِيرَ وَشَوَّهُوا  
قَلْبُ الثَّكَالِي بَاتَ مَكْسُورًا أَسَى  
رَبِّي وَسَامَحْنَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ  
إِنَّا جَمِيعًا قَدْ مَضَيْنَا تَوْبَةً  
إِنَّا نَرِيدُ الْحَقَّ سَيِّدَ مَوْطِنِي  
رَبَّاهُ ذَا شِعْبِي يَجَاهِدُ جَهْرَةً

\*\*\*

لَكَأَنَّنا فِي دَرَسٍ تَشْرِيحِ الْبَدَنِ!!  
تَجْرِي سَيُولًا هَادِرَاتٍ كَالْمُرْنِ!  
أَمْ أَنَّنَا غَنَمٌ لَهُ؟! أَكْذَاكَ ظَنُّ؟!  
سَلَبٌ وَنَهَبٌ وَالْحَقَائِقُ لَمْ تُبَيَّنْ!  
أُتْرَى غَدُونَا كَالْأَعَادِي فِي الْمَدَنِ...  
عَجِبًا لَهُ!، لِعِبَائِهِ!، أُتْرَاهُ جُنُّ؟!  
وَيُظَنُّ أَنَّ فِعَالَهُ أَمْرٌ حَسَنُ!  
وَطِنِي الْحَبِيبُ بِذِي الْمَآسِي مُمْتَحَنُ!  
رَحِمَاكَ يَا رَبَّاهُ أَرْجُوكَ انصُرَّنْ  
ضِدَّ الْحَرَائِرِ.. يَا إِلَهِي فَائِزَنَّ  
ظَلَمًا وَقَهْرًا، يَا إِلَهِي فَارْحَمَنَّ  
أَلُمُ الْمَرَارَةِ فِي الْجَوَانِحِ قَدْ طَعَنَّ  
حَلَمَ الطُّفُولَةِ بِالْجُرَائِمِ فَاقْصَمَنَّ  
وَكَذَا الْيَتَامَى وَالْعَذَارَى.. فَاجْبُرَنَّ  
صَمْتٍ وَذَلٍّ سَابِقٍ وَتُعْفُفُونَ  
لَسْنَا نَطِيعُ سِوَاكَ رَبِّي فَاغْفِرَنَّ  
فِي كُلِّ أَمْرٍ، يَا إِلَهِي أَتَبْدُنْ  
أَمَلًا وَعِزَمًا بِاصْطِبَارٍ فَاشْحِذَنَّ

\*\*\*

لَهْفِي عَلَيْكَ أَيَا بِلَادِي فَاصْمَدِي!!  
لَهْفِي عَلَيْكَ مِنَ الطُّغَاةِ فَكَمْ عَدَا  
مَنْ ذَا الَّذِي لَمْ يَسْفَحِ الدَّمَغَ السَّخِي؟!  
هَيَّا شَبَابَ الْعِزِّ فَابْنُوا مَجْدَكُمْ  
إِنَّا انْتَفَضْنَا ثَائِرِينَ بِغَضَبَةٍ  
مَهْمَا جَنُودُ الْكُفْرِ تَقْتُلُ شِعْبَنَا  
أَوْ تَأْسِرُ الْأَطْفَالَ أَوْ تَرْمِي الْبَلَا  
فَالدِّينُ دِينُ الْحَقِّ يَهْتَفُ قَائِلًا:  
((لِتَغْيِرُوا الظُّلْمَ الْأَثِيمَ: تَغْيِرُوا))  
وَشِعَارُنَا الْوَضَّاءُ يَهْدُرُ شَامِحًا:

هَاكَ الْفُؤَادُ فِدَاكَ دَوْمًا دُونَ مَنْ  
وَلَطَمًا أَبْكُوكَ مِنْ فَرَطِ الشَّجَنِ!  
مَنْ ذَا الَّذِي مَا شَابَ حَزْنًا أَوْ وَهَنًا؟!  
بِالْحَقِّ وَالْإِسْلَامِ مَا بَقِيَ الزَّمَنُ  
تَحْكِي الْإِبَاءَ أَسَاسَ رَكْنٍ مَا لَحَنُ  
ظَلَمًا وَعَدَوَانًا لِتَحْمِي مَنْ خَوَّنَ  
ذِيَاكَ شِعْبِي صَامِدٌ لَا مَا اسْتَكَنَ  
لَا لَمْ تُغَيِّرْ مَرَّةً هَذَا السُّنَنَ؛  
وَاللَّهِ يَنْصُرُ عَبْدَهُ رَغَمَ الْمَحَنِ!  
حَرِيَّةُ الشَّعْبِ الْكَلِيمِ لَهَا ثَمَنُ

وَعَلَى الرُّبُوعِ تَجَسَّدَتْ أَحْلَامُنَا  
نَحْنُ الْأَبَاةُ الصَّامِدُونَ بِأَرْضِنَا  
قَدْ طَلَمَا بِالظُّلَمِ كَانَ يَسُوسُنَا  
فَالآنَ أَرْضِي حُرَّةً تَزْهَوُ بِنَا  
وَرَنَتْ إِلَى الْمَسْتَقْبَلِ الرَّاهِي لَهَا  
إِنَّ الطُّيُورَ إِلَى الْبِلَادِ مَأْتِيهَا  
وَالْمَبْعَدُونَ أَتَوْا لِشَامِهِمُ الَّتِي  
وَالرَّوْضُ زَاكِ بِالِدِّمَاءِ مَعْطَرٌ  
هَذَا قَدْ تَحَرَّرْنَا أَحْيَاءٌ مِنْ عِدا  
فَعَدَا شَعَارَهُمْ لِشِدَّةِ جَهْلِهِمْ  
وَإِذَا بِهِ كَذِبٌ يَجْرِعُ حَزْبُهُ  
فَاهْنَأْ إِذَا يَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي

تِلْكَ الدِّمَاءُ أَيَا بِلَادِي لَمْ تَهْنَأْ!  
وَعَدُونَا هَذَا النِّظَامُ هُوَ الْعَفْنُ!  
أَوَّاهُ مَا أَشَقَّاهُ كَمْ ذَا قَدْ لُعِنُ!  
سَجَدْتُ لِرِّي أَنْ حَمَاهَا مِنْ عَطْنُ  
وَتَفَاءَلْتُ بِالْقَوْمِ، وَدَّعَيْتُ الْحَزْنَ  
حَتَّى تَعِيشَ بِفَرَحَةٍ فِيهَا السَّكَنُ  
قَدْ كَابَدْتُ شَوْقًا سَبَّاهَا فِي وَسْنُ  
وَالطَّيْرُ يَشْدُو بِاسْمًا فَوْقَ الْقَنَنُ  
ظَنُّوا الْفَسَادَ حَصَانَةً ضَدَّ الْحَنُ  
عَبَدُوهُ، أَعْطَوْهُ الْعَيُونَ مَعَ الْأَذْنُ!  
مُرَّ الْهَزِيمَةُ هَا زَنَّا!، لَا لَمْ يُعِنُ!  
بِالْعَزْمِ وَالْإِيمَانِ قَدْ كَسَرَ الْوُثْنُ!

\*\*\*





نعم إني فتى لكن!

الوزن: بحر مجزوء الوافر

ظلامُ الظُّلمِ شيطانٌ  
ويقتلُ شعبي الغالي  
أنا طفلٌ من الشعبِ  
أحبُّ الحقَّ، لا أبغي  
وَحِينَ رأيتُ عدوانًا  
مضيتُ مجاهدًا بطلاً  
ولكن لا ميني العالمُ!!!  
ويا للعالمِ الظُّلمُ!!!  
نعم إني صغيرٌ، كم  
ولكن حين أردتُنا  
وعائت في الدُّنا بغيًا  
يقتل كل إنسانٍ  
هنا ضحيُّ في كرمٍ  
أجاهدُ دونما تعبٍ  
صحيحٌ أنني طفلٌ  
ولكن فرحتي اغشيت  
وما وجدت لها غوثًا  
فكيف أعيش بعدهما؟!  
هما ملكي وأحلامي  
ساخذُ ثأري الغالي  
نظامُ الشرِّ ما بالي  
لذاك مضيتُ كي أحيَا  
فلا تستغربوا أيَّ  
ولا تتحججوا أبدًا  
نعم إني فتى لكن  
أجاهدُ كلَّ أعدائي

يُذيبُ القلبَ آلاما  
ويُمعِنُ فيه إجراما  
فداءُ الدِّينِ في قلبي  
سواء؛ فإنَّه دري  
وقتلًا ما له حدُّ  
بعزمٍ ملوؤه الجِدُّ  
لأنِّي لم أزلُ طفلاً  
محالٌ أن يرى الحلالُ  
حلمتُ بعيشٍ إنعام!  
عصباتٌ لإجرام  
وكانت مثلَ شيطانٍ  
يُدمرُ خيرَ أوطاني:  
لأبني مجدَ إسلامٍ  
لأحمي هديَّةَ السَّامي  
صغيرٌ لم يعش أمدًا  
وما وجدت لها سندًا  
كذاك طفولتي الغصَّةُ  
هما ذهبٌ! هما فضَّةُ!  
هما عندي كما الكنزُ  
مِنَ العادي، وذا فوزُ  
بأيِّتَامٍ وأطفالٍ  
حياةَ جهادٍ أبطالٍ  
أجاهدُ مثلَ أحرارٍ  
بآلامٍ وأخطارٍ  
سأمضي نحوَ أهدي  
وأنشدُ عيشٍ إنصافٍ



مَلَأْتُكَ سَوْفَ يَضْحَكُنِي  
 وَلَمْ تَرَ كَيْفَ يَقْتُلْنِي!!  
 أَحَقًّا بِتِّ تَذْكُرْنِي؟!  
 فَكَيْفَ غَفَلْتَ عَنْ هَذَا  
 حَالًا أَنْ أَمُوتَ إِذَا  
 حَرَامٌ أَنْ أَصُونَ حِمَى  
 أَلَا يَكْفِيكُمْ أُنِّي  
 فَكَيْفَ أَضِيفُ آلَمًا  
 وَهَلْ سَأَمْتُ مَجَانًا  
 وَأَقْضِي صَامِتًا حَزْنًا  
 فَلَا وَاللَّهِ لَنْ أَفْعَلَ!  
 وَسَوْفَ أَعِيشُ فِي عَزٍّ:  
 نَعَمْ إِنِّي فَتَى، هَذَا  
 وَلَغَتَ بَوْحَلٍ خِذْلَانِ  
 وَتَنَكَّرُ بَعْدَهَا أُنِّي  
 ظَنَنْتَ بِأُنِّي غَرًّا  
 نَعَمْ إِنِّي فَتَى لَكِنْ  
 بِنَفْسٍ بَطُولَةٍ عَلَيَا  
 تَرَكْتُ لَدَيْكَ أَلْعَابِي  
 تَذَكَّرْ كُلَّ مَرْتَابٍ  
 مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَصْغِي  
 جِهَادِي سَوْفَ يَرْعُبُهُمْ  
 مَحَالٌ أَنْ أَطِيعَهُمْ  
 نَعَمْ إِنِّي فَتَى لَكِنْ  
 لَأَنْتَ لَمْ تَرَ الظُّلَمَ!  
 أَلَا اخْسَأْ أَيُّهَا الْعَالَمُ!  
 وَتَذَكَّرْ أُنِّي طِفْلٌ؟!  
 أَوَانَ اسْتِحْكَمَ الْقَتْلُ؟!  
 يُعْرِفُ جَنُودَ أَشْرَارٍ!  
 وَأَحْذَوْ حَذْوِ أَحْرَارٍ!  
 صَغِيرٌ، أُنِّي طِفْلٌ?!  
 لَذَا كَيْ يَنْتَشِي الْجَهْلُ?!  
 لَكِي لَا يَغْضَبُ الْبَعْضُ?!  
 وَتَطْوِي صَفْحَتِي الْأَرْضُ?!  
 وَلَنْ أَهَارَ كَالْأَخْطَلِ!  
 أَقَاتِلْ بَعْدَهَا أَقْتَلْ  
 يُعْيِيكَ أَيُّهَا الْعَالَمُ!  
 غَرَقْتَ بِهِ كَمَا النَّائِمُ  
 أَجَاهِدُ دَوْمًا كَسَلٍ?!  
 صَغِيرُ النَّفْسِ وَالْأَمَلِ?!  
 أَعِيشْ بِعَقْلِ مَقْدَامِ  
 سَمَتْ مِنْ فَوْقِ أَوْهَامِ  
 لَتَبْقَى بَعْدِي الذِّكْرَى  
 بِأَنَّ الْحَقَّ قَدْ ظَفَّرَا  
 لِسُخْفِ الظُّلَمِ وَالذُّلِّ  
 وَيُرْسِي شِرْعَةَ الْعَدْلِ  
 وَأَخْذَلَ دِيْنِي الْغَالِي  
 أَجَاهِدُ مِثْلَ أَبْطَالِ

\*\*\*

إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا تَجَوَّرَ تَزَوَّلُوا

الوزن: بحر الكامل



ذِيَّكَ حَكَمَ صَارَ مَعْقُولُ  
الْمُلْكُ مُلْكُ اللَّهِ لَيْسَ يَحُولُ  
مَعَ حَاكِمٍ عَنْ حَقِّهَا مَسْئُولُ  
وَيُطَبِّقُ الْأَحْكَامَ لَيْسَ يَمِيلُ  
لَا فَرْقَ بَيْنَ الشَّعْبِ رَاحٍ يَجُولُ  
ثَقَلَةُ حَكِيمٍ صَادِقٌ وَجَلِيلُ  
فِي الشَّعْبِ هَمٌّ سَامَةٌ وَذَبُولُ  
فَقَرٌّ يَهْدُ بِلَادَهُ وَتُحُولُ  
بِالْحُبِّ نَبْعٌ بِالْفِعَالِ أَصِيلُ  
وَلَهُ قُلُوبُ الْعَالَمِينَ قِمِيلُ  
كَانُوا فَسَادًا يَعْتَلِيهِ جَهُولُ  
وَلَقَدْ يُمِيتُ الشَّعْبَ وَهُوَ ضُلُولُ  
وَلَقَدْ يَرَائِي الصَّحْبَ وَهُوَ عَمِيلُ  
وَلَقَدْ يَكَابِرُ.. وَالْأَسَى مَوْصُولُ  
مَالُوا إِلَيْهَا حَيْثَمَا سَتَمِيلُ!

إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا تَجَوَّرَ تَزَوَّلُوا  
أَطْعِ الْإِلَهَ كَمَا يَرِيدُ فَإِنَّمَا  
إِنَّ الشُّعُوبَ تَرُومُ عِيشَ كَرَامَةٍ  
يَخْشَى الْإِلَهَ وَيَتَّقِي حُرْمَاتِهِ  
يُعْطِي الْجَمِيعَ حَقَّ وَفْقِهِمْ بَعْدَالَةٍ  
هُوَ حَاكِمٌ شَهْمٌ أَرِيبٌ عَادِلُ  
لَا تَغْمِضُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ إِذَا بَدَا  
أَوْ يَهْتَنِي عِيشًا رَغِيدًا إِنْ سَرَى  
فَهُوَ الْأَبُّ الْحَانِي الَّذِي وَجَدَانُهُ  
هَذَا الرَّئِيسُ الْحَقُّ كَمْ يَفْدُونُهُ!  
لَكِنَّ حَكَّامَ الْوَرَى يَا لِلْأَسَى  
فَلَقَدْ يَجُورُ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا  
وَلَقَدْ يُمَارِي الْحَقَّ وَهُوَ عَدُوُّهُ  
وَلَقَدْ يَخَادِعُنَا لِيَسْلُبَ حَقَّنَا  
تِلْكَ الْمَصَالِحَ حَرَّكَتْ أَعْمَالَهُمْ

كَمْ عَانَتِ الدُّنْيَا وَيِلَّ عَذَابُهُمْ!  
 كَمْ غَابَتِ البِسْمَاتُ عَنْ أوطَانِنَا  
 والقَحْطُ صَالٌ بِأَرْضِنَا وَرَبُوعِنَا  
 أَيْنَ التَّمَاءُ يَجُولُ فِي عِمْرَانِنَا؟!  
 هَذَا بِلَادِي حُبُّهَا سَكَنَ الْوَرَى  
 أَمْحَرَّمُ أَنْ تَسْتَعِيدَ مَكَانَهَا  
 صَبَرَ الْوَرَى إِبْنَانُ ظَلَمٍ غَادِرٍ  
 أَعْطَوْهُمْ فِرْصَ الصَّلَاحِ تَأَمَّلُوا  
 وَإِذَا رُؤُوسُ الشَّرِّ ظُنُّوا أَنَّهُمْ  
 زَادُوا الْفَسَادَ وَبَغْيُهُمْ سَامَ الْوَرَى  
 فَالثَّوْرَةُ الْغَرَاءُ شَبَّ أَوَارُهَا  
 دَوَّتْ بِأَرْجَاءِ الدُّنْيَا ثَوْرَاتُهَا  
 الْحَقُّ مُطْلَبُنَا وَدِيدُنَا الْهَدَى  
 إِسْلَامُنَا صَانُ الْحَقِّ وَأَهْلُهَا  
 هُوَ غِيْثٌ عَطَشَى وَابْتِسَامَةٌ حَائِرٍ  
 وَالْفَاسِدُونَ الْمُجْرِمُونَ وَجَمْعُهُمْ:  
 يَجْنُونَ مَا زَرَعُوا أَوَانُ شُرُورِهِمْ  
 مَا عَادَ شَعْبُ الْمُكْرَمَاتِ يَطِيقُهُمْ  
 وَالثَّوْرَةُ الْعَظْمَى بَنَاهَا شَعْبُنَا  
 ذِي سَنَّةِ الْقِيُومِ مُذْ بَرَأَ الْوَرَى  
 الظُّلْمُ مَوْتُ وَاعْتِدَاءٌ مَهْلِكُكُ  
 فَلتخبروني يَا رُؤُوسَ الشَّرِّ هَلْ  
 أَحْمَاكُمُ ظَلَمُ الْأَنَامِ وَقَهْرُهُمْ؟!  
 (زَيْنَ الْفَسَادِ) هَرَبْتَ دُونَ تَرْدُدِ  
 (حُسْنِي) تُرَاكَ حَسِبْتَ هَذَا طَرْفَةً  
 وَسَقَطْتَ مِنْ فَرْطِ انْصِدَامِكَ ذَاهِلًا  
 أ(مَعْمَرُ) يَا ظَالِمًا أَهْلَ الْهَدَى  
 أَقْهَرْتَ شَعْبًا عَافَ ظَلَمَ رَئِيسُهُ  
 أَرَدَاكَ رَبِّي إِذْ ظَلَمْتَ بِلِيِّيْنَا

وَالظُّلْمُ شَرٌّ مَاحِقٌ وَوَيْلُ  
 لَكُنَّا أُسْرَى لَهُمْ تَكْيِيلُ  
 أَيْنَ الْجَمَالُ لَتَرْتَدِيهِ حَقُولُ؟!  
 هَذَا بِلَادِي مَا السُّؤَالُ فَضُولُ!  
 فَلَمَ الْبِنَاءُ بِأَرْضِهَا مَشْلُولُ؟!  
 بَيْنَ الْبِلَادِ؟! فَمَا هُوَ التَّعْلِيلُ؟!  
 وَرَجُوا رَشَادًا تَشْتَهِيهِ سَهُولُ  
 خَيْرًا، وَإِنَّ الصَّبْرَ فِيهِ ثَقِيلُ  
 مَلَكُوا الْعِبَادَ لِمَدَّةٍ سَتَطُولُ  
 ظَلَمًا بِهِ شَعْبِي أَنَا مَغْلُولُ  
 رَعَدَ الزَّيْرُ بِهَا وَرَنٌ صَهِيلُ  
 لَا مَا لَنَا غَيْرَ الصَّوَابِ سَبِيلُ  
 إِيَّاهُ نَبْغِي، لَيْسَ عَنْهُ بَدِيلُ  
 شَرَعٌ عَظِيمٌ عَزَّ فِيهِ مِثْلُ  
 وَجَنُودُهُ الْفَرَسَانُ فِيهِ خِيُولُ  
 جَرْدَانُ ظَلَمٍ خَائِبٍ، وَعُجُولُ  
 وَحَصَادُهُمْ كَجَنُودِهِمْ مَرْدُولُ  
 فَهُمْ الْفَسَادُ الْمَرُّ وَالتَّنْكِيلُ  
 شَعْبِي أَيْ، لَيْسَ فِيهِ ذَلِيلُ  
 طَوَّلَ السِّنِينَ، وَكُنَّا مُجْبُولُ:  
 وَالْعَدْلُ نَوْرٌ فِي الدُّجَى مَأْمُولُ  
 أَغْنَاكُمُ يَوْمَ الرَّدَى تَبْجِيلُ؟!  
 أَمْ أَنَّهُ لِفَنَائِكُمْ تَعْجِيلُ؟!  
 فَهُوَ السَّبِيلُ وَلَيْسَ عَنْهُ مَحِيلُ  
 أَمْرًا بَعِيدًا لَيْسَ فِيهِ مَهُولُ؟!  
 تَبَّتْ يَدَا الْإِجْرَامِ يَا مَذْهُولُ!  
 سَحَقًا لْجُرْمِكَ أَيُّهَا الْغَوُولُ!  
 وَغِبَاءُهُ إِذْ إِنَّهُ مَسْطُولُ؟!  
 فَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ يَا مَحْبُولُ

(يَمَنُّ) أَطاحتْ بالضَّلُولِ وَلَمْ تَهْمَنْ  
(بَشَّارُ) ذَا إِبْلِيسَ عَصَرَ قَاتِمَ  
وَلطالما عانتْ بِلادِي قَهْرَهُ  
قَدْ حاربَ الأحرارَ ظِلْمَ فاجِعَ  
وَالنَّاسُ فِينا كالأسارى حَقْبَةً  
وَالأَرْضُ كُلُّ الأَرْضِ تَسْبَحُ بِالِدِّمَا  
كُلُّ الحَقوقِ تَبَخَّرَتْ مِنْ أَرْضِنَا  
قَدْ فاضَ فِينا الكيلُ مِنْ طَوْلِ الأَسَى  
وَإِذا بِشَوْرَاتِ الإِبْلاءِ تَحَرَّكَتْ  
الحَقُّ نَوْرٌ وَالكرامَةُ مَطْلَبُ  
صَمَدِ الشَّبابِ أَمَامَ ظِلْمِكَ عَزْمَةً  
يا موطني صَبْرًا عَلَى طَوْلِ النَّوَى  
شامُ الجِهادِ رِباطُ حَقِّ دائِمِ  
شَهِدَتْ فَتوحَ الغابِرِينَ أُولِي العِلا  
اللَّهُ جَلَّ اللَّهُ حَرَّكَ شَعْبَنَا  
أَحْرَى بِهِ حَرِيَّةَ يَسْمُو بِهَا  
ما أروَعَ الأوطانَ فِي نَصْرِ بَدَا  
بِوَرَكْتُمْ أَهْلَ الشَّامِ تَحْيَاةً  
هَذي نَهايةُ ظالِمِ مُسْتَكْبِرِ  
هَذي نَهايةُ ظَلْمِكُمْ، يا سَعْدنا  
فالحَقُّ باقٍ لا يَزُولُ مَدَى المَدَى  
لَمْ يَنْفَعِ الطُّغْيَانُ وَالإِجْرامُ، لا  
فإلى الهلاكِ مَصِيرُ أَرْبابِ الخِنا  
حَمْدًا إلهي، ذِي بِلادِي حَرَّةً  
فَلتَحْذَرُوا حَكَمَنا مِنْ ظَلْمِكُمْ؛

هيهاتَ يَبْقَى فِي الكِرامِ ضَلُولُ  
تَبَّتْ يَداهُ وَإِنَّهُ المِرْذُولُ  
قاسَتْ أَذَى مِنْهُ الجِبالُ تَزُولُ  
وَالظُّلْمُ عاتٍ يا أَخِي وَوَيْلُ  
وَالْحُكْمُ نارٌ، ظَلَمَةٌ، وَصَلِيلُ  
وَالْحالُ فِيها أَدْمَغُ وَعَوِيلُ  
وَالشَّرُّ قَهْرٌ فَاجِرٌ مِرْذُولُ  
وَالحِزْنُ فِينا دائِمٌ وَثَقِيلُ  
طَلَبَتْ حَقوقًا ما لَها تَأْجِيلُ  
لِلشَّعْبِ فِي وَطَنِي، وَذاكَ قَلِيلُ  
بِمِكارِمِ ذُهِلَتْ لَهْنٌ عَقُولُ  
فَالظُّلْمُ يا وَطَنِي هُوَ المِشْلولُ  
بِلَدِّ عَظِيمٍ راسِخٌ وَجَمِيلُ  
قَدْ قادَهُمُ سَيْفُ الهُدَى المِسلُولُ  
وَالشَّعْبُ شَعْبٌ صَادِقٌ وَجَلِيلُ  
لا قِيْدَ تَمَّ وَلَا فِسادَ يَجْوُلُ  
فَجَرًّا يَسْطُرُ حُلْمَنا وَيَقُولُ:  
وَالجِدُّ فَيْكُمُ قائِمٌ وَأَثِيلُ  
فالشَّعْبُ يَحْيَا وَالنِّظامُ يَزُولُ  
جاءَتْ بِها الأيَّاتُ وَالنَّزِيلُ  
وَالشَّرُّ فإِنْ، وَالإِلَهُ وَكِيلُ  
لَمْ يَنْفَعِ التَّقْديدُ والتَّبْجِيلُ  
وإلى المِقاوِلِ حَكْمُهُمْ سَيُؤُولُ  
وَالقِيْدُ حَطْمُهُ فَتَى مَغْلُولُ  
إِنَّ المَلوكَ إِذا تَجَوَّروا: تَزُولُ!!

\*\*\*



لَبَّيْكَ يَا أَخْتَاهُ!

الوزن: بحر مجزوء الكامل

لَبَّيْكَ يَا أَخْتَاهُ هَاكِ الرُّوحَ تَفْدي طَهْرَكَ  
لَبَّيْكَ إِنْ عَجَزَتْ يَدَايَ: فَدَى فَوَادِي عَزَّكَ  
لَبَّيْكَ إِنَّا لَا نُهَابُ الْمَوْتَ أَوْ نَخْشَى الرَّدَى  
لَبَّيْكَ إِنْ نَدَاءَكَ الْأَحْرَارَ لَمْ يَذْهَبْ سُودَى  
يَا أَخْتُ مَنْزِلَةُ الْحَرَائِرِ عِنْدَنَا كَالدُّرَّةِ  
وَشَبَابُنَا الْأَحْرَارُ قَدْ صَاغُوا مَعَانِي التَّخْوَةِ  
أَنْتِ السَّنَاءُ لَنَا حَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْعِدَا  
إِنْ صَحَتْ يَوْمًا سَوْفَ نَمُضِي لَنْ يَضِيعَ لَكَ الصَّدَى  
يَا مَنْ لَهَا مُهَجُ الْكِرَامِ تَذُودُ عَنْ شَرِّ الْحَمَى  
لَا لَنْ نَحْتَبِ حُرَّةً نَادَتْ شَبَابًا مَسْلَمًا  
إِنَّا هُنَا نَمُضِي ثَبَاتًا شَامِحًا مِثْلَ الْجِبَالِ  
لَسْنَا نَخَافُ الظُّلْمَ يَوْمًا أَوْ قِيُودَ الْإِعْتِقَالِ  
فَلْتَعْلَمْ الدُّنْيَا جَمِيعًا أَنَّ نَفْدي الْحَرَائِرَ  
بِالرُّوحِ بِالْدَّمِ، لَيْسَ فِينَا غَائِبٌ خَوْفًا وَخَائِرُ  
إِنَّ الْفِتَاةَ بِلَدِينَا مَعَزُوزَةٌ وَمَكْرَمَةٌ  
وَلِنَصْرِهَا هَبَّتْ أَسْوَدُ سَطْرَتْ ذِي الْمَلْحَمَةِ  
هِيَ نَصَفُ مُجْتَمَعٍ بِهَا قَدْ أَزْهَرَتْ أَحْلَامُنَا  
هِيَ أَخْتُنَا أَوْ أُمْنَا رَبَّتْ لَنَا أَعْلَامُنَا  
هِيَ ابْنَةُ تَحْكِي الْبِرَاءَةِ تَحْتِذِي إِقْدَامَنَا  
هَذِي مَكَانَتُهَا الرَّفِيعَةُ صَاغَهَا إِسْلَامُنَا!  
طَهْرُ الْحَرَائِرِ فِي الشَّامِ لَتَسْتَحِي مِنْهُ السَّحَابُ  
حَصْنٌ مَنِيْعٌ طَالَمَا قَهَرَ الذُّبَابَ مَعَ الذُّنَابِ  
وَعَلَى حُدُودِ الْحَصْنِ قَدْ نَزَفَتْ دِمَاءُ زَاكِيَاتِ  
تَفْدِيهِ عَزَمًا مِنْ وَحُوشٍ ضَارِيَاتٍ عَادِيَاتِ  
ذِيَاكَ لَا يَبْدُو عَجِيًّا - يَا أَخِي - أَوْ مَسْتَحِيلُ



إِنَّ الشَّابَّ الْمَسْلَمَ الْوَضَّاءَ ذُو أَصْلٍ أَصِيلٍ  
 إِنْ مَاتَ مَعْتَصِمٌ فَكُلُّ شَبَابٍ شَامٍ لَهُ حَفِيدٌ  
 أَلْفٌ وَأَلْفٌ ثُمَّ أَلْفٌ مَعَ أَلْفٍ بَلْ يَزِيدُ!  
 لَبَّيْكَ يَا بُنَّةَ أَمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَثَارُنَا  
 مِثْلَ الْجَمَّارِ بِهِ يَنَافَحُ نَخْوَةً أَحرَارُنَا  
 يَا أَخْتُ ابْنِ الشَّامِ وَأَرْضُنَا مَهْدُ الْكِرَامِ  
 وَشَبَابُنَا الْأَحْرَارُ دِيْدُهُمْ فِدَاءٌ مَعَ شَهَامِ  
 قَرِّي أَيَا أَخْتَاهُ عَيْنًا لَنْ تَعَانِي مِنْ هَوَانٍ  
 قَرِّي.. فَإِنَّ الْأُسْدَ تَعْدُو بَيْنَمَا هَرَبَ الْجَبَانُ  
 يَا أَيُّهَا الْأَشْرَارُ فَارْتَعِدُوا إِذَا مِنْ غَضَبِي!  
 لَا لَنْ تَنَالَ ذُنُوبَكُمْ فِي غَدَرِهَا مِنْ نَخْوَتِي!  
 أَنَا مُسْلِمٌ عَزَمِي فَنِي لَسْتُ أَرْضَى بِالذَّنَايَا  
 أَنَا صَوْلَتِي بِالْحَقِّ كِي أُجِي مِنَ الظُّلُمِ الْبَرَايَا  
 وَلَا جُلُكُنَّ حَرَائِرَ الْإِسْلَامِ أَمْضِي لَا أَلَيْنَ  
 وَأَصِيحُ: لَبَّيْكَ ابْنِي هَا هُنَا أَحْمِي الْعَرِينَ  
 قَدْ ثَرْتُ ضِدَّ نِظَامٍ شَرٍّ حَارَبَ الْمَجْدَ الرَّفِيعَا  
 وَغَدَا ظَلَامًا حَاقِدًا بَلْ مَجْرَمًا وَغَدَا وَضِيعَا  
 قَدْ حَارَبَ الْإِسْلَامَ وَالْأَخْلَاقَ مَعَ نَهْجِ الْكِتَابِ  
 نَشَرَ الْمَفَاسِدَ وَالزُّذَائِلَ كِي يَنَالَ مِنَ الْحِجَابِ!  
 هِيَهَاتَ تَنَجَّحُ أَيُّهَا الْجُرْمُ الْمَلْطَّخُ بِالسُّخَامِ!  
 أَنْسَيْتَ أَنَا مِنْ سَلَالَةِ مَجْدٍ أَبْطَالِ عِظَامِ!!  
 إِنْ كُنْتَ شَرْدَمَةً مِنَ الْإِفْسَادِ وَالْخُلُقِ الْمَشِينِ  
 فَشَبَابُ إِسْلَامِي شَرِيفٌ طَاهِرٌ عَالِي الْجَبِينِ!  
 بَيْنَ الثَّرِيَّا وَالثَّرَى فَرَقٌ كَمَا الْأَفْقُ الْبَعِيدِ  
 فَالزَّمْ حَدُودَكَ لَا تَغَادِرْهَا أَيَا جَنْسَ الْعَبِيدِ!  
 إِنَّا عَبَادَ اللَّهِ لَا نَخْشَى وَلَا نَرْجُو سِوَاهُ  
 قَدْ فَازَ مَنْ يَحْيَا عَلَى حَقٍّ وَيَمْضِي فِي هُدَاهُ

## أطلقوا هيلة القصير

الوزن: بحر مجزوء الرمل

أطلقوا هيلة القصير  
 قد كفاكم ما جنيتم  
 ليس ذنب الطهر يوماً  
 ليس جرماً أن ديني  
 أي ذنب للطهور  
 أي ذنب للبصير  
 كيف يحيا الحر يوماً  
 أي جرم؟ أي ذنب؟  
 طالما نادت رباً  
 أين - يا أشرار - أمي؟  
 أينها؟ قد زاد همي!  
 إنها أعوام تمضي  
 لم يجبها أي عطف

\*\*\*

\*\*\*

نحن يا أختاه نحيا  
 بين آهات وشكوى  
 ديننا أمسى غريباً  
 كل من رام المعالي  
 سامنا بالظلم لوماً  
 قد غدونا بعد هذا  
 لكن الرحمن دوماً  
 سوف تلقين التهاني  
 وترين الأسد تعدو  
 إننا لم ننس يوماً  
 ما نسينا يا طغاة

في ظلام وشـرور  
 مثلما بحر يمور  
 وبنوّه في الهجير  
 صار مطلوباً خطير  
 كل جلاّد يجور  
 مثل بركان يثور  
 يسعد العبد الصبور  
 يا ربّ مع البشير  
 تنقذ الأئمة الأسير  
 جرحنا: هيلة القصير  
 فاتقوا شر المصير!!

قَدْ غَدْتُ أَخِي سَجِينَهُ

(اختطاف "مي الطلق" و"أمنية الراشد")

الوزن: بحر مجزوء الرمل

أَيَّ عَصْرِ نَحْنُ نَحْيَا  
كَلَّمَا جَارَتْ ذُنَابُ  
أَغْمَدُوا أَسْيَافَ عَزَّ  
فَتَمَادَى الظُّلُمُ جُرْمًا  
غُيِّبَتْ عَنَّا "أَمِينُهُ"  
قَدْ غَدْتُ أَخِي سَجِينَهُ  
هَلْ يُفَكُّ الْقَيْدُ يَوْمًا  
هَلْ يَزُولُ الظُّلُمُ طَوْعًا  
أَيْنَكُمْ فَرَسَانٌ قَوْمِي  
كِي تَرْضُوا جَيْشَ بَأْسٍ  
أَيْنَ أَحْفَادُ الصَّحَابَةِ؟  
أَمَّتِي بَاتَتْ مَصَابَهُ  
عَنْ جِهَادٍ شَادَ عَزًّا  
كَانَ إِقْدَامًا وَنَوْرًا  
أَنْ أَنْ يَنْمُو جَدِيدًا  
أَنْ أَنْ يَسْمُو عَنِيدًا  
حَرَّرُوا الْخَنَسَاءَ عَزْمًا  
لَسْتُمْ جَمْعًا فَقِيرًا  
بَيْنَ ذَلٍّ وَارْتِجَافٍ؟  
كَانَ قَوْمِي كَالْخِرَافِ!  
مَرَّقُوا صَدَقَ الصِّحَافِ  
وَقَمَّادُوا فِي الْمَخَافِ  
"مَيِّ طَلَقٍ" بِاخْتِطَافِ  
خَلَفَ أَسْوَارِ التَّجَافِ  
بِالتَّبَاكِي وَالْقَوَافِ؟  
أَوْ حَنَانًا لِلضَّعَافِ؟  
كِي تَهْبُوا بِاصْطِطَافِ  
قَامَ ثَأْرًا لِلْعَفَافِ؟  
كَمْ تَنَادَى ذِي الْفِيَا فِي  
حِينَ صَارَتْ فِي انْصِرَافِ  
وَاجْتَنَى حَلَوَ الْقَطَافِ  
قَاهِرًا زَيْفَ انْخِرَافِ  
مَشَرَقَ الْبَسَمَاتِ صَافٍ  
وَمَدِيدًا فِي الصِّفَافِ  
لَا تَخَافُوا مِنْ سِفَافِ  
إِنَّ رَبَّ الْكَوْنِ كَافٍ

الأسيرُ عبدُ الله عزام القحطاني

الوزن: بحر الوافر



حياةً وَالْأَسَارَى فِي السُّجُونِ؟!  
 لَهُمْ إِلَّا زِيَارَاتُ الْمَنُونِ  
 معاناةً عَلَى مَرِّ السِّنِينَ  
 يَلْقَى شَرَّهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ  
 أَسَاهُ بِسَجْنِهِ نَعْمُ الْقَرِينِ!  
 وَقَدْ يَصِلُ الْهَلَاكُ بِذَا السُّكُونِ!  
 وَأَلْ سُلُولُ بِالْحَقْدِ الدَّفِينِ  
 يَلْقَى قِسْوَةَ الْبَاغِي الْخَوُونِ؟!  
 تَضِيقُ حَيَاتُهُ بِلَطَى الشُّجُونِ  
 قَعِيدٌ لَا حَرَكَ عَلَى الْغُصُونِ  
 ثَبَاتًا وَاصْطَبَارًا مَعِ يَقِينِ  
 بِمِطْرَقَةِ الْأَسَى وَكَذَا الْحَنِينِ  
 لَأَنْ ثَارُوا عَلَى ظَلَمٍ مَهِينِ  
 وَحَاكُوا بِالصَّافَا مَاءَ الْمُزُونِ  
 وَنَتْرَكَهُمْ لِحَالِهِمُ الْخَزِينِ؟!  
 أَذَاكَ جِزَاءُ مَنْ ضَحَّى لِدِينِهِ!!  
 تَحِيقُ بِكُمْ كَأَغْلَالِ الْجُنُونِ  
 لَهُ ثَمَنٌ لَدَى رَبِّي الْمَكِينِ

أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَحْلُو  
 يِعَانُونَ الْعَذَابَ وَلَا أَنْيْسَ  
 سَيَاطُ فَاجِرٌ، قَهْرٌ أَلِيمٌ  
 وَ"عِزَّامٌ" بِسَجْنِهِمْ أَسِيرٌ  
 وَأَضْرَبَ عَنْ طَعَامِهِمْ زَمَانًا  
 مَرِيضًا بَاتَ! لَا أَحَدٌ يِيَالِي!!  
 رَوَافِضُ جُرْمِهِمْ تَعْدُو عَلَيْهِ  
 فَأَيْنَ النَّاسُ عَنْ آلامِ حَرٍّ  
 وَإِنَّ اللَّيْثَ إِذْ يَغْدُو أَسِيرًا  
 يَصِيرُ كَأَنَّهُ طَيْرٌ جَرِيحٌ  
 وَلَوْلَا أَنَّ رَبِّي قَدْ حَبَاهُمْ  
 لَمَاتُوا قَبْلَ مَوْتِهِمْ مَرَارًا  
 لَقَدْ دَخَلُوا السُّجُونَ وَقِيدَ أَسْرِ  
 وَرَامُوا عِزَّةَ الْإِسْلَامِ فِينَا  
 أَيْغَدُو حَالَهُمْ بِوَسَا مَرِيرًا  
 أَنْسَاهُمْ وَنَنْسَى مَا عَرَاهُمْ؟!  
 أَلَا هُبُّوْا وَالْأَفَلَرْزَايَا  
 فَإِنَّ تَخَاذُلَ الْأَقْوَامِ عَنْهُمْ

فَرُوحِي طَلِيقٌ وَعَنْهُمْ بَعِيدٌ

الوزن: بحر المتقارب



وَلِيلٍ يَـوِيّ وَثَمَّ يَعُودُ  
دَوَامًا بِأُفُقِ الشُّجُونِ يَسُودُ  
يَعَادِي الكِتَابَ وَرَبَّ الوجودِ!  
لِنُخْضَعِ لِلذُّلِّ مِثْلَ العَبِيدِ!  
وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّني قَدْ أَحِيدُ  
وَتَنْشُدُ لِحَنِ الثَّبَاتِ الوَطِيدِ  
خَذَلْتُمْ جراحِي كَحَالِ الجُحُودِ  
أَوَانَ اخْتَفَى مِنْ حِمَانَا الأَسُودِ  
وَدَكُّوا الشُّجُونَ، وَفَكُّوا القِيُودِ!  
فَإِنَّ الجُحُودَ قَرِينُ اللُّحُودِ!  
وَأَنْتُمْ أَسَارَى بِفِكْرِ القَعُودِ!  
بَغِيرِ الجُهَادِ وَبَذَلِ الجُهِودِ  
أَسْطَرُّ لِلنَّاسِ سِفْرَ الصُّمُودِ  
دِمَائِي نَارٌ تُذِلُّ الحَقُودِ  
فَرُوحِي تَحَلَّقُ نَحْوَ الخُلُودِ  
فَرُوحِي طَلِيقٌ وَعَنْهُمْ بَعِيدُ!  
بِإِذْنِ العَزِيزِ الكَرِيمِ الجَمِيدِ  
أَخِرُّ لِرَبِّي طَلِيقًا سَاجِدُودُ

إِذَا كَانَ يَوْمُكُمْ مِنْ نَهَارٍ  
فَإِنَّ الأَسِيرَ يَقَاسِي ظَلَامًا  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ العَمَدُ  
وَيَسْمَعِي لَطْمَسِ الحَقِيقَةِ فِينَا  
أَيَا قَوْمٍ لَا تَحْسَبُونِي أَلِينُ  
فَإِنَّ المَعَالِي بَقْلِي تَدْوِي  
وَلَكِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ إِسَارِي  
خَذَلْتُمْ نِسَاءً غَدُونَ بِأَسْرِ  
إِلَامَ التَّخَاذُلِ؟ قَوْمُوا وَهَبُوا!  
وَإِنْ مَا جَبَنْتُمْ وَكُنْتُمْ حِيَارَى  
فَنَحْنُ الأَسَارَى بِقَيْدِ وَسْجِنِ  
وَلَنْ يَنْجَلِي لَيْلُ ظَلَمٍ طَوِيلُ  
لَتَعْلَمَ جَمْعُ الطُّغَاةِ بَأَيِّ  
جراحِي جَمَارٌ تَدُكُ الأَعَادِي  
وَإِنْ كَانَ جَسْمِي رَهَيْنَ القِيُودِ  
وَأَهْزَأُ دَوْمًا بِلَذْعِ السَّيَاطِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ انتِصَارِي قَرِيبُ  
غَدَاةً تَهْدُمُ أَسْوَارَهُمْ:



## أريدُ الجهاد!!

(شبهات وردود)

الوزن: بحر المتقارب

بهذا الزَّمانِ أقامَ الضَّلالُ  
 ومالَ الصَّوابُ وماتَ التَّآخِي  
 قرأتُ كتابَ الإلهِ الخبيرِ  
 تسطرُّ هَدْيًا وتنشرُ خيرًا  
 تراها تقولُ لنا أنْ هلمُّوا  
 وهذا الجهادُ سيلجُمُ ظلمًا  
 فقمْتُ أريدُ الجهادَ العظيمَ  
 وأحياكمَا ربُّنا قد أرادَ  
 ولكنْ أتاني عبدٌ ذليلٌ  
 يريدونَ عيشًا تعيشًا مهينًا  
 يقولونَ: فيمَ الجهادُ الدَّؤوبُ  
 وفيمَ العداةَ لأهلِ العداةِ  
 جهادك سوف يزيدُ المآسي!!  
 عليك بكلِّ فنونِ التَّناسي!!  
 فقلتُ: أريدُ الجهادَ الشَّريفَ  
 ومهما يطولُ الزَّمانُ عليهم  
 محالٌ يكونُ جهادي ضاللا  
 وهمُ بدؤوا باعتداءٍ ظلموم  
 جهادي سيردعهم عن فسادِ  
 وهذا السَّبيلُ لأنصرَ ديني  
 إذا كانَ جرمُ الأعادي عتيّا  
 سينصرُ ديني وينقذُ شعبي  
 إلهي دعانا لنعملَ عزمًا

على الكلِّ رأساً فغابَ الهلالُ  
 فعادَ الأسى واضمحَلَّ الجمالُ  
 فأبصرتُ آياته في سرورِ  
 يعمُّ الدُّنا بالأمانِ الكبيرِ  
 إلى الحقِّ تحيوا سلامًا وعدلا  
 ويُنجي البرايا ويمحقُ ذلًا  
 لأهزمَ ظلمًا فظيغًا أليما  
 عزيزًا شريفًا وشهمًا كريمًا  
 وقومٌ ترى خوفهم لا يزولُ  
 بلا تعبٍ، عزمهمُ ذا كيلُ  
 وفيه المخاطرُ باتت تجوبُ؟  
 وهمُ قومٌ جرمٌ وليسوا يتوبوا؟!  
 ويجعلُ عيشَ الأنامِ أليما!!  
 بهذا ستغدو خدومًا حكيمًا!!  
 لأردِي ظلمَ الأعادي العيفا  
 سيلقونَ نارًا وخُسْرًا مخيفا  
 وأعداؤنا مَنْ أقامَ الوبالا  
 ولكنْ جُنُئتمُ وخَفُئتمُ نزالا!  
 سيمنعُ عدوانهم في البلادِ  
 وأحمي أرضي مِنْ كلِّ عادِ  
 فإنَّ إلهي كانَ القويّا  
 لأمضي بالخيرِ هَدْيًا سنيا  
 تكفَّلْ بالانتصارِ المَروم

لنعمـلْ إِذَا فِي اصـطَبَارٍ وَدَأْبٍ  
وَأِنَّ النِّهَايَةَ لِلْحَقِّ دَوْمَا  
فَكُونُوا جَنُودًا لَهُ كِي تَفُوزُوا  
إِذَا كُنْتُمْ يَا صِحَابُ رَجَالَا  
جَهَادًا قَوِيًّا وَفَكْرًا سَدِيدًا  
وَإِنِّي يَكَادُ يُجْنُنُ جَنُودِي  
وَهَذَا مَرَامِي الْوَحِيدُ الْحَبِيبُ  
فَقُولُوا: ضَلُّوا، وَقُولُوا: جَهْلُوا  
سَيَانُ، سَامِضِي لَنْ أَسْتَكِينُ  
وَمَهْمَا لَقِيتُ مِنَ النَّائِبَاتِ  
مَحَالٌ أُولِي عَنِ الصَّالِحَاتِ  
إِلَهِي بَرَّانِي لِأَحْيَا عَبِيرَا  
يُضْحِي لَكِي تَسْتَقِيمُ الْأُمُورُ  
أُرِيدُ الْجِهَادَ لِتَسْمُو بِاللَّادِي  
أُرِيدُ الْجِهَادَ لِأَحْيَا عَزِيزًا  
أُرِيدُ الْجِهَادَ لِأَرْضِي رِيَّ  
أُرِيدُ الْجِهَادَ فَإِنَّ الْجِهَادَ  
سَيَبْقَى شَعَارِي وَفِيهِ فَخَارِي  
بِهِ أَرْفَعُ الرَّأْسَ حَرًّا أَيََّْا  
جَنَانُ إِلَهِي تَرَاهَا تَنَادِي  
فَمَهْمَا يَقُولُ الدَّلِيلُ سَأَبْقَى

وَهَذَا الْكَلَامُ الصَّحِيحُ السَّلِيمُ  
وَمَا هُزِمَ الْحَقُّ صَحْبِي يَوْمَا  
وَيُجْنِي جُنْدُ الْغَوَايَةِ لَوْمَا  
إِذَا فَاسْتَعْدُّوا وَثُورُوا نَضَالَا  
وَالَا فَعُورُوا وَلُمُوا النِّعَالَا  
أُرِيدُ الْجِهَادَ لِأَرْضِي وَدِينِي  
رَجَاءً إِلَيْكُمْ بَأْنُ تَرْحَمُونِي  
وَقُولُوا: تَهَوَّرَ، أَوْ لَا تَقُولُوا  
إِلَى الْحَقِّ أَسْمَعِي بِحَقِّ أَصُولُ  
وَمَهْمَا تَمَادَتْ جَمُوعُ الطُّغَاةِ  
وَلَنْ أَخْذَلَ الدِّينَ وَالْمَكْرَمَاتِ  
يَجُودُ عَلَى الْكَائِنَاتِ سُرُورَا  
وَتَسْمُو الْعَدَالَةُ تَشْتَارُ نُورَا  
وَأَهْزَمَ بِالْحَقِّ كُلَّ الْأَعَادِي  
وَأَمْضِي بِالْخَيْرِ فِي كُلِّ وَادِي  
وَأُرسِي شَرْعًا أَتَى بِالسَّادِ  
سَبِيلُ الْبَطُولَةِ رَمَزُ الرَّشَادِ  
دَلِيلُ انْتِمَائِي وَسِرُّ انْتِصَارِي  
بِرْغَمِ الْأَعَادِي وَرْغَمِ الصَّغَارِ  
لِكُلِّ شَرِيفٍ يَرُومُ الرَّشَادَ  
أُرِيدُ الْجِهَادَ أُرِيدُ الْجِهَادَ !!

\*\*\*

زفرة...

الوزن: بحر الوافر

رأيتُ حمامةً هذا الصَّباحا  
 فألقيتُ التَّحياتِ باسماتِ  
 وإذ بالغايلةِ العظمى تدوي  
 تذكّرني بما تُخفي ضلوعي  
 تسطرّ لهفتي دمعا سخيا  
 فناجيتُ الإلهَ بحزنِ قلبي  
 إلهي.. أغبط الطَّيرَ المجلّي  
 يمكّنه من التَّحليقِ دوما  
 ويرفعه على هام الأعداي  
 إلهي؛ طالما أبديتُ سؤلي  
 لساني شاكرٌ وكذا فؤادي  
 وإني أعلمُ العقبي يقينا  
 وأنّ الدِّينَ منتصرٌ وبقا  
 ولكني أرومُ جهادَ كفرٍ  
 فقد طالَ اصطباري وانتظاري  
 وزادَ البغي والإجرامُ فينا  
 فألقى أمّتي تبكي المآسي  
 ولستُ أطيعُ: أنّ دمي مرارا  
 وليسَ يسيلُ تضحيةً لديني  
 فمَنْ لي يا إلهي بالجهادِ؟!  
 ومَنْ لي يا حمامٌ؟ فذا فؤادي  
 وأنتَ أيّا حمامٍ تطيرُ دوما  
 فمَنْ لي بالجنّاحِ أيّا طيورُ  
 وأمضي نحوَ ساحاتِ المنايا؛  
 أحقّقُ حلمي الغالي وأمضي

تحرّكُ عاليّا ذاكَ الجناحا  
 وأحسستُ الهناءَ والانشراحا  
 بأعمّاقِي فتنكأُ ذي الجراحا  
 وتفضحني الدُّموعُ هنا وبَواحا  
 يقطّعي فلا ألقى ارتياحا  
 وقلتُ بحرقتي كلّما صُراحا:  
 بأنّ لديه يا ربّي جناحا  
 ويقهرُ فيه أسوارًا قباحا  
 فلا يشكو المآسي والقراحا  
 وكنتُ تحييني؛ تهبُّ النّجاحا  
 وأعمّاقِي تعيشُ بهذا ارتياحا  
 وأنّ الكفرَ يحصدُها نواحا  
 وأنّ الحقَّ نحيّاهُ مُتاحا  
 بنفسِي أرفعُ اليومَ السّلاحا!!  
 وزادَ الكفرُ في النَّاسِ الجراحا  
 وزادَ الظُّلمُ في الدُّنيا نباحا  
 وآلامنا وأحزاننا صياحا  
 يسيلُ أوانَ تقطيعي التّفاحا  
 وإرساء، وتشبيدا، صلاحا!  
 فإني تُفّتُ ما طُفّتُ الجناحا  
 تمزّقه الأُماني ما استراحا!  
 ولا تخشى الحدودَ ولا الرّياحا  
 لأعتلي الحدودَ كذا البطاحا  
 أطهرها وأزرعها صلاحا  
 بعزمٍ ليسَ يشكو الإنبّطاحا؟!

تَوَرَّقَنِي اللَّيَالِي وَالصَّباحا  
متى يا ربُّ تكتبُ لي السَّماحا؟!  
لكي أحيَا سِنِّي عمري كفاحا  
وَلَوْ حُزْتُ المعالي وَالتَّجاحا  
متى سيصافحُ الكفُّ السَّلاحا؟

إلهي هذه زفراثُ قلبي  
متى يا ربُّ تكرمني بهذا؟!  
فإنَّ سعادتي قلمٌ وَسيفٌ  
سيبقى ذاكُ أغلى أمنيَّاتي  
ويبقى هاجسي ما دمتُ أحيَا:

\*\*\*

### بلاذُ الحقِّ أوطاني

الوزن: بحر مجزوء الوافر

بنو (الإسلام) إخواني  
بأنصافٍ وإحسانٍ  
وتوجيهاتٍ قرآنٍ  
لقحطانٍ وعدنانٍ  
كذا في أرضِ بلقانٍ  
بلادِ العُربِ، شيشانٍ  
ونادتُ أرضُ أفغانٍ  
وآسامٌ وفُطَّاني:  
يُثوقُ لنصرةِ العاني  
بهذا الدِّينُ أوصاني  
يقومُ على الهدى الهاني  
وَيَمْسُحُ دَمَّه القاني  
إلى لغيةٍ وألوانٍ  
على التَّقوى بإيمانٍ  
لتشيتٍ وعدوانٍ؛  
برغمِ جنودِ شيطانٍ

بلاذُ (الحقِّ) أوطاني  
إلهُ الكونِ يأمرنا  
ولائي وفوقَ إيماني  
وليسَ تعصُّبي يومًا  
أخي في الهندِ أنتَ أخي  
وفي الأحوازِ والأقصى،  
إذا صاحتُ فلسطينُ  
وعانتُ كوسوفو ظلمًا  
رنا قلبي لهم شغفًا  
وما فرقتُ بينهم  
فإنَّا كلُّنا جسدٌ  
يكفكفُ من مواعجه  
فلا عرقٌ يفرقنا  
كتابُ الله يجمعنا  
لتخسأ كلُّ آمالٍ  
سنبقى إخوةً دومًا



وهذي الخلافة سوف تعود

الوزن: بحر المتقارب

أيا أُمَّتِي فلتَقُولِي: وداعاً  
تَحَلِّي بِثُوبِ الإِبَاءِ الْمُؤَشَّيِ  
فَهَا هُمْ بَنُوكِ مَضُوا كَالْأَسُودِ  
يَخُوضُونَ حَرْباً بِهَذِي الْخُطُوبِ  
فَقَدْ سَامَنَا الدُّلُّ عَيْشاً أَلِيماً  
وَعَفْنَا حَيَاةَ الْهَوَانِ الْأَثِيمِ  
إِلَهِي دَعَانَا لِجَدْبِ الْجَهَادِ  
هُوَ السِّرُّ كِي نَسْتَطِيعَ الْحَيَاةَ  
وَنُثَارَ الْحَنِينِ بِنَا فَاَنْطَلَقْنَا  
فَهَذِي الْمَعَالِي تَرُومُ اللَّقَاءَ  
لَتَغْمَرَ كُلَّ الْأَنْفَامِ بِنُورٍ  
فِيخْتَالُ فِينَا الصَّوَابُ سَعِيداً  
يُحَكِّمُ فِينَا الْكِتَابَ الْمُنِيرَ  
يَحَاكُمُ كُلَّ طَغَاةِ الْبِلَادِ  
وَيَحْمِي الْجَمِيعَ مِنَ الظَّالِمِينَ  
وَأَفْسَادَ شَرِّ الْمَجُوسِ الْفَظِيعِ  
يُعْظِمُ حَقّاً وَيَقْتُلُ ظُلْماً  
فَدِينِي صَوَابٌ وَحَقٌّ وَنُورٌ  
أَتَانَا مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْبَرَايَا  
رَحِيماً بِكُلِّ ضَعِيفٍ أَسِيفٍ  
سَوَاءً لَدَيْهِ: ذَكَورٌ أَوْ إِنَاثٌ،  
فَلَا فَرْقَ إِلَّا بِتَقْوَى وَعَدْلٍ  
فَلَا ظُلْمَ بَعْدُ وَلَا مَشْكَلَاتٍ  
وَلَا حَزْنَ ثَمَّ وَلَا مَظْلَمَاتٍ  
وَلَا ظَالِمٌ يَسْتَيْخِجُ حِمَانَا

لِكُلِّ الْمَآسِي فَلَا لَنْ تَعُودُ  
بِشَرِّ الرُّوَائِعِ بَعْدَ الْقِيُودِ  
كَمَا أَبَاءَ بَعِزْمِ الْحَدِيدِ  
لِتَحْقِيقِ نَصْرِ عَزِيزٍ أَكِيدُ  
وَتُقْنَا جَمِيعاً لِكَسْرِ الْقِيُودِ  
فَقَمْنَا بَعِزْمَ وَلَا لَنْ نَحِيدُ  
فَدَرْبُ الْجَهَادِ قَوِيٌّ سَدِيدُ  
بِعِزِّ وَنُورٍ وَجِدِّ وَجُودِ  
صَحُونَا، نَفَضْنَا غِبَارَ الرُّقُودِ  
وَهَذِي الْخِلَافَةُ سَوْفَ تَعُودُ  
وَتَحْكُمُ كُلَّ رِبْعِ الْوُجُودِ  
وَأَسْلَامُنَا فِي الْبِلَادِ يَسُودُ  
يَسُوسُ الْأَنْفَامَ، بَعْدِلٍ يَقُودُ  
يَحَارِبُ كُلَّ عَدُوٍّ لَدُودِ  
وَيَمْنَعُ عَنْهُمْ جُنُونَ الْيَهُودِ  
وَطُغْيَانَ حَكَمِ الصَّلِيبِ الْحَقُودِ  
وَيُرْسِي شَرِيعَةَ رَبِّي الْوُودُودِ  
وَدِينِي عَظِيمٌ كَرِيمٌ مَجِيدُ  
حَكِيمٌ لِإِسْعَادِ كُلِّ الْعَبِيدِ  
وَنَارًا عَلَى كُلِّ جُزْمٍ حَقُودِ  
وَعِرْقٌ وَلَوْنٌ، قَرِيبٌ بَعِيدُ  
وَمَرْضَاةُ رَبِّي الْحَكِيمِ الْمَجِيدِ  
وَلَا لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ سُدُودُ  
وَلَا مُعْدَمٌ أَوْ فَقِيرٌ شَرِيدُ  
وَلَا مُكْرَرَةٌ أَوْ يَتِيمٌ طَرِيدُ

بديني سيغدو الوجودُ سعيداً  
يموجُ بعطيرٍ، يباهي الوجودُ  
وتبسُّمَ شمسِ الهنا للوليدِ  
وتسعدُ أكوأُننا بالمزيدِ  
وطولِ الحنينِ وطولِ الشُّرودِ  
أفقنا وغدنا لدينٍ سديدٍ  
وعادَ الأمانُ وطابَ الوجودُ

بديني سيغدو الوجودُ جميلاً  
نقيّاً بهيّا سنياً وديعاً  
فتزدانَ أوطاننا بالتماءِ  
ويُلقي السَّلامُ علينا ظلالاً  
فبعدَ الأنينِ وبعدَ المآسي  
وبعدَ جنونِ العدوِّ البغيضِ  
فطابَ المقامُ وعادَ السَّلامُ

\*\*\*

إسلامنا هو وحدهُ مَنْ ينتصرُ

#Remember\_11\_September

الوزن: بحر الكامل

بالحقِّ نوراً ساطعاً هيهات يُقهرُ  
يُجلي الغشاوةَ عن عيونٍ ليس تبصرُ  
وغدت حياثهم بها هبّا مُسعرَ  
يلقونَ إلا الدُّلَّ والعيشَ المكدرَ  
قهرٌ وذُلٌّ ساحقٌ، فسُقُّ مُدمرُ  
لا أمنَ لا تخنانَ لا فتحَ مطلقَ  
فترأه يهوي دونَ أن يدري ويُجبرُ  
والعيشُ موتٌ ليس فيه العيشُ يُؤثرُ  
في الأرضِ إجراماً وإفساداً تجبرُ  
حتى يكونوا في يديها مثلَ خنجرِ  
ظنَّ السَّلامةَ أن يكونَ لها مسخرُ!  
والعزَّ ليس يكونَ بالدُّلِّ المؤطرُ!  
متغطرسٌ من دونِ حدٍّ للتجبرُ  
حسبَ الأنامُ شرورها أمراً مقدّرُ

ما أروع الإقدامَ حينَ تراه يُرهرُ  
ويُضيءُ عيشَ العالمينَ سناؤه  
طالَ الوبالُ على البلادِ وأهلها  
لا يملكونَ الأمرَ في شيءٍ ولا  
فقرٌ وجهلٌ ماحقٌ، يا ويحنا!  
لا دينَ لا دنيا ولا عيشَ رضي  
الكلُّ يمضي دونَ أن يعي الخطا  
تمضي بنا الدُّنيا ثقيلًا خطوها  
أمريكه الشَّيطانِ ذاعَ فسادها  
ترعى اليهودَ معَ الجوسِ نذالةً  
وقد استكانَ من استكانَ لظلمها  
متناسياً أن الجهادَ سبيلنا  
متغافلاً عن أن ظلمَ عدونا  
خضعَ الجميعُ لما تريدُ جهالةً

حرصوا على دنيا: تعذّر نيلها!  
فإذا بهم عادوا بلا دنيا ولا  
حتى أتى يومٌ بهيٍّ باسمٍ  
أسدُ الجهادِ غزوا ظلامتها ولم  
خارت قوى الإجرام عند هزيمة  
بان الظلوم على حقيقته التي  
ما كان ذاك تهوُّراً منهم ولا  
والذلّ ليس تصبُّراً صحيحاً، ولا  
إنّ اقتلاع الرّأس من أفعى الأذى  
خنست وباتت مثل شيطانٍ رأى  
فالحقُّ تعلّوه المهابة دائماً  
والصّبرُ في حال المذلّة كاذبٌ

فطّنوا إلى الدُّنيا، وليس إلى التّعذّر!  
أخرى ولا شيء سوى الذلّ المسطر!  
فيه تصدّع ظلم أمريكا تكسّر  
يرجوا سوى الرّحمٰن والنّصر المؤرّر  
فالهُرُّ يا صحي يموء وليس يزأر  
كشفت بأنّ الشرَّ خوَّارٌ وأصغر  
خطأً، بل الذلّ المميّت هو التّهوُّر  
شيءٌ كمثل العزم في الهيجّا تصبُّر  
رشدٌ يطيح بذيلها، وبذا تدبّر!  
جُنْد الهداية فانزوى خوفاً وأدبر  
وسواه يبقى هزأةً دوماً يحقّر  
والصّبرُ في ساح الجهادِ تراه مثمر

\*\*\*

ملحق:

عجبي لمن يختار ذلاً يبتغي  
ويخادع النّفس الضّعيفة ذاهلاً  
إنّ الحقيقة أنّنا أهل العُلا  
والحقُّ طال الدّهرُ فينا أو قصُر:

منه التّمكّن للصّواب لينتشر!  
عن نفسه؛ فكلامه سَقَطَ هذراً!  
والحقُّ يأبى أن يكون المنكسر  
إسلامنا هو وحده من ينتصر!

\*\*\*

## زلزلوا عرش الصليب

الوزن: بحر مجزوء الرَّمَل

زلزلوا عرش الصليب  
 واصرعوا كل الخطوب  
 لا تبالوا بالأعداء  
 إن أعجاذ البلاد  
 طاموا جاوروا علينا  
 أضرموا فينا الماسي  
 كم مظالم دامت  
 سامه الطغيان شرًا  
 من سواكم يا أسود؟  
 يصرع الكفر الحقود  
 إن بعد العسر يسرا  
 لن يدوم الحال مُرًا،  
 أطفئوا نار الجوس  
 واقطفوا تلك الرؤوس  
 لا تخافوا من يهود  
 دون ديني لن تعود  
 بالفساد وبالسلاح  
 وأسئلوا بالجراح  
 آلمت شعبي الكليما!  
 داميًا وغدًا أليما  
 يرجع المجد السليبا  
 ينصر الدين الحبيبا؟  
 إن بعد الليل فجر  
 وانتصار الحق بشري

## لا تسأم من كونك مسلم

الوزن: بحر المتدارك

لا تسأم من كونك مسلم  
 قم لا تقعد، امض وأبدع  
 مهما عانيت من البلوى:  
 كن جلدًا ثبًا ورشيديًا  
 الظلم طويلاً يتمادي  
 لكن سنا الحق ختام  
 والحق قوي منصور  
 لا تنهوا يا جندي يومًا  
 والله تعالى يحميننا  
 ينصروننا أبدًا يحيننا  
 إياك أيها مسلم يأسا!  
 لك رب ينصرك فماذا  
 ما يجدي: سيدوم ويبقى،  
 حسبك أنك حق يمشي  
 فالعيا تأنف من محجم  
 واصدع بالحق، به أقدم!  
 أنت الأقوى؛ إنك مسلم!  
 ((لست زجاجا كي تتحطم!))  
 فهو الشر الدامي المظلم  
 لن يخبوا يومًا فليعلم  
 بلسان العزّة يتكلم:  
 فالله سينصر وسليكم  
 من شوك العادي والعلقم  
 يدفع من سوء أذى مؤلم  
 بل اصمد دوما وتبسم  
 ترجو غير الدرب الأقوم؟  
 وجفاء ذا الزبد سيصرم  
 وسواك غدا شبه منوم!



## أَلَا ارْتَعَدُ يَا ظَلَامَ الْكُفْرِ وَارْتَقِبْ

الوزن: بحر البسيط

أَلَا ارْتَعَدُ يَا ظَلَامَ الْكُفْرِ وَارْتَقِبْ  
 إِنَّ الْجِهَادَ سَبِيلُ الْحَرِّ مَا بَقِيَتْ  
 وَفِي بَقَاعِ الدُّنَا أُسْدٌ بِهِ صَدَعَتْ  
 وَالظُّلُمُ إِنَّ عَاتٍ فِي الدُّنْيَا أَذَاهُ فَلَا  
 وَالْعَبْدُ إِنَّ رَامَ عَيْشَ الدُّلِّ فِي دَعَاةٍ  
 فَالْعَبْدُ: كَلَّ عَنْ الْهِجَاءِ مَجْنَنَةً  
 وَالْحَرُّ: طَلَّقَ دُنْيَا الدُّلِّ مَبْتَسِمًا  
 وَاللَّيْثُ يَأْبَى هَوَانَ الْأَسْرِ فِي أَنْفِ  
 فَالْأُسْدُ أُسْدٌ وَلَيْسَ الدُّلُّ يَعْرِفُهَا  
 هُمْ ثَلَاثَةٌ مِنْ صَفَاءِ الطُّهْرِ قَدْ نَسَجَتْ  
 كَلَامُ رَبِّي حَبَاهُمْ عَزَّةً وَسَنَا  
 وَسَطَرُوهُ عَلَى صَفْحَاتِ عَالَمِنَا  
 هُمْ طَبَقُوهُ وَمَا عَاثُوا بِهِ جَدَلًا  
 لِلْعَبْدِ سَفْحُ دَمَوَعِ الدُّلِّ فِي وَجَلٍ،  
 هَلْ يَسْتَوُونَ؟، مُحَالٌ ذَاكَ، يَا عَجَبِي!  
 قَدْ أَشْرَقَ الْحَقُّ فِي قَوْمٍ وَهُمْ جَحَدُوا  
 قَدْ اسْتَبَانَ سَبِيلُ الرُّشْدِ وَارْتَفَعَتْ

مَنَا جِهَادًا قَوِيًّا رَاصِدَ الشُّهُبِ  
 فِينَا دِمَاءٌ هِيَ التَّيْرَانُ لِلْحَطْبِ  
 قَدْ ذَاغَ فِيهِمْ نَدَاءُ الْحَقِّ فَانْتَحَبِ  
 يَلُمُ سِوَاهُ عَلَى الْأَرْزَاءِ وَالْخَطْبِ  
 فَالْحَرُّ يَهْوَى الْعُلَا الْوَضَاءَ فِي الْكُورِ  
 وَإِنَّ خَيْرًا لَهُ: مَوْتُ بِلَا تَعَبٍ!  
 وَقَدْ يَطِيبُ لَهُ الْإِلْقَاءُ فِي اللَّهَبِ!  
 مَدَى الْحَيَاةِ وَلَوْ قَدْ كَانَ مِنْ ذَهَبٍ  
 إِذْ لَيْسَتْ الْأُسْدُ كَالْفَرَّانِ وَالْحُشْبِ  
 وَشَائِجِ الْمَجْدِ فَاخْتَالَتْ عَلَى الْقُشْبِ  
 صَاغُوا بِفَحْوَى هُدَاهُ الْعِلْمِ فِي الْكِتَابِ  
 فَعَلًا سَدِيدًا؛ جِهَادًا عَالِي الرُّتَبِ  
 وَمَنْ سِوَاهُمْ: غَدَا الْمَلَتَاتِ بِالْكَذِبِ  
 وَلِلْفُؤَارِ رَمَى الْقُوسِ وَالنُّشْبِ  
 بِنُسْتٍ مَقَارِنُهُ الصَّحْرَاءَ بِالذَّهَبِ  
 وَالْكَلْبُ مَهْمًا تَحَاوَلُ: أَعْوَجُ الدَّنْبِ  
 شَمْسُ الْمَعَالِي، فَمَا لِلدُّلِّ مِنْ سَبَبِ!

## فَطُوبَى تَكُونُ لِكُلِّ غَرِيبٍ

الوزن: بحر المتقارب

أَيَا أُمَّتِي لَا تَهْوِنِي شِقَاءُ  
 وَإِنَّ الْإِلَهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ  
 وَمَهْمَا يَعِثُ الطُّغَاءُ فِسَادًا  
 وَمَهْمَا نَعَانِي مِنَ النَّائِبَاتِ  
 سَيَبْقَى الْمَرَامُ انْتِصَارًا كَبِيرًا  
 وَهِيَهَاتَ حَالٌ يَدُومُ طَوِيلًا  
 وَتَزْدَانُ أَرْضِي بِالْمَكْرُمَاتِ  
 وَظَرْبَانُ كُفْرِ الْأَعَادِي تَوَلِّي  
 فَإِنَّ طَبُولَ الْفَسَادِ خَوَاءٌ  
 وَحَتَّى وَإِنْ كَانَ دِينِي غَرِيبًا

فَلَا لَنْ تَقُومِي بِهَذَا النَّحِيبِ  
 فَيَّيَّ أَسَاكَ لِرَبِّي الْجَنِيبِ  
 وَيَغْزُونَ أَرْضِي بِحَقْدٍ عَجِيبِ  
 وَهَمًّا نَقَاسِي وَمَا مِنْ طَبِيبِ  
 يَتَوَقُّ لَخَيْرٍ عَظِيمٍ قَرِيبِ  
 سَيَأْتِي الشُّرُوقُ بُعِيدَ الْغُرُوبِ  
 وَتَدْحُرُ بِالْحَقِّ جَيْشُ الْخَطُوبِ  
 وَيَخْتَالُ زَهْرُ الرُّوَايِ بِطَيْبِ  
 وَصَوْتُ الْحَقِيقَةِ عَالِي الْوَجِيبِ  
 فَطُوبَى تَكُونُ لِكُلِّ غَرِيبِ

## أغاظَ بني الصَّليبِ بما جنَّاهُ

(في رثاء الداعية الكبير: د. عبد الرحمن السميط، رحمه الله تعالى)

الوزن: بحر الوافر

أَلَسَتْ تَرى حَيَاةَ النَّاسِ بؤْسًا  
يَصُولُ الكُفْرُ بَيْنَهُمْ حَقُودًا  
فَإِنَّ القَلْبَ دُونَ الثُّورِ شَوْمٌ  
وَإِنَّ المِرَّةَ إِنْ مَا كَانَ عِبْدًا  
تَحْرِكُهُ شَيَاطِينُ الرِّزَايَا  
فَيُفْسِدُ فِي البِلَادِ بِكُلِّ حَقْدٍ  
وَإِنْ مَسَّتْ شِغَافَ القَلْبِ تَقْوَى  
تَجِدُ مَنْ كَانَ شَيْطَانًا أَثِيمًا:  
يَسِيرُ بِكُلِّ خَيْرٍ فِي البِرَايَا  
فَتَتَعَشَّى الحَدَائِقُ بِاسْمَاتِ  
جَزَى الرَّحْمَنُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا  
وَكَانُوا لِلْأَنَامِ دَعَاةَ حَقٍّ  
قَضَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي خَيْرِ أَمْرٍ  
يَدُلُّ العَالَمِينَ لِدِينِ تَقْوَى  
وَإِنْ كَانُوا جَوَاهِرَ أَوْ نُجُومًا  
(سَمِيطٌ) كَانَ دَاعِيَةً كَبِيرًا  
مَضَى فِي نَشْرِ دِينِ اللَّهِ دَأْبًا  
وَكَمْ شَهِدَتْ لَهُ صَحْرَاءُ قَفَرٍ  
كَأَنَّ رَمَاهَا تَبَرُّ نَفِيسٌ  
كَأَنَّ القَيْطَ أَنْسَامٌ تَهَادَى  
هُوَ الإِسْلَامُ صَيَّرَهَا جِنَانًا  
هُوَ الإِسْلَامُ يَعْطِي الرُّوحَ فِينَا  
وَيُلْهِمُهَا بِاصْرَارٍ رَهِيْبٍ  
(سَمِيطٌ) كَانَ قَدْ عَرَفَ المَعَانِي

وَإِجْرَامًا وَافْسَادًا مَرِيعًا  
وَسِيرَتُهُ غَدَتْ ظَلَمًا فَظِيعًا!  
كَأَرْضِ القَحْطِ لَا تَرْجُو الرِّبْعَا  
لَمَوْلَانَا: غَدَا شَيْئًا وَضِيعَا  
وَتَجْعَلُهُ بِذَا الشَّرِّ الضَّلِيلَا  
وَيَغْدُو لِلْهُوَى أَبَدًا صَرِيعَا  
وَجَالَ بِهَا سَنَا الهَادِي سَطُوعَا  
غَدَا بِالْحَقِّ إِنْسَانًا وَدِيعَا  
كَسَّرَ النَّهْرُ إِذْ يَرُوي الزُّرُوعَا  
وَيَغْدُو الْكَوْنُ مَعْمُورًا بِدِيعَا  
هُدَاةً سَابَقُوا الْعِلَا طُلُوعَا  
وَأَعْلَامًا وَنِيرَاسًا نَجِيعَا  
وَكَانَ بَيْنَهُمْ غَرْدًا رَجِيعَا  
بِهِ سَيَسُودُ مَنْ كَانَ السَّمِيعَا  
فَرِيضَتُهَا بَدَتْ قَمَرًا بِدِيعَا  
وَكَانَ لِدِينِي السَّامِي تَبِيعَا  
حَمَاسَتُهُ تُصَوِّرُهُ مَذِيعَا  
بَصِيرٌ مَا خَبَا يَوْمًا جَزُوعَا  
فَلَا يَشْكُو الحَرَارَةَ وَالتَّقِيعَا  
فَتُطْرَبُ ذِي الْفِيَا فِي الرُّبُوعَا  
فَلَا يَشْكُو (السَّمِيطُ) بِهَا وَجُوعَا  
قَوَى عَزَمَ لِنُحْسِنَ ذَا الصَّنِيعَا  
فَلَا تَشْكُو خُمُولًا أَوْ صَدُوعَا  
وَسَطَّرَهَا لَكِي يَحْيَا خَشُوعَا

وَأودعها فؤادَ النَّاسِ حرصًا  
أغاظَ بني الصَّلِيبِ بما جناهُ  
كَأَنَّ فعَالَهُمْ زَبَدٌ غثَاءٌ  
وَيَا للغَليظِ إِنْ رَأوا البرايا  
فإِنَّ المرءَ حينَ يرى ضياءً  
وَيتركُ كلَّ تخريفٍ ضلُولِ  
وَيذكرُ أَنَّ صلبانَ الأعادي  
صليبٌ قاتلٌ وغدٌ حقودٌ،  
وَيأتي الطِّفلُ بعدَ ردى أبيه  
يُلَوِّحُ بالطَّعامِ لَهُ كَفَخٍ  
وَالْأَ: فَلَيْمَتْ كَالْمَرِيضِ  
فحققُ صليهم يُوْذِي البرايا  
ويجبرهم على كفرٍ أثيمٍ  
وَنورُ الحقِّ يكشفُ ذي المآسي  
يقولُ لكلِّ إنسانٍ: رويدًا!  
فليسَ يساومُ الإسلامُ يومًا؛  
وسائلُ ذا الصَّلِيبِ بدتْ خداعًا؛  
لذاكْ غدا الصَّلِيبُ هنا يعاني  
يصونُ حقوقَها مِنْ كلِّ شرٍّ  
(سميطُ) كَانَ يُهدي النَّاسَ نورًا  
وَإِنْ وَلَّى عَنِ الدُّنْيَا فَإِنَّا  
فإسلامي سيبقى لو فنيًا  
ليرحمَكَ الإلهُ أَيَا (سميطُ)  
وَيَمْلَأُ سَفَرَ رحلته بِزَادٍ  
لَكُمْ أَرْجو لَكَ الفردوسَ نُزْلًا

فأسلمتِ الجموعُ تلتَ جموعًا  
بفضلِ الحقِّ وضَّاءٌ ضليعا  
سيذهبُ كالجُفَاءِ هنا سريعا  
مصليَّةٌ سَجودًا أو ركوعًا!  
يسيرُ إليه لَا يرجو رجوعًا  
وَيرنو نحوَ إسلامي خشوعًا  
بدتْ وجهين: سفاحًا، خدوعًا!  
وَآخِرُ يستغلُّ أَسَى وَجوعًا  
وَيسفحُ كاذبًا تلكَ الدُّمُوعَا  
يَسُوقُ الشَّرْطَ أَنْ يدعُو: يسوعًا!!!  
سواءً كَانَ كهلاً أو رضيعا!!  
وَتَمَّ يسوقهم وغدًا مريعا  
كَأَنَّ النَّاسَ قَدْ صاروا قطيعا!!  
وَيصفعُ وجهَ غدارٍ خليعا  
ستحيا دونَ أَنْ تغدو وضيعا!  
لأنَّ الحقَّ حقٌّ لَنْ يضيعا  
فباطلُهُ محالٌ أَنْ يلدوعا  
مِنْ الإسلامِ إِذْ يدعو الجموعَا  
وَيمنحها الضَّيَاءَ كذا السُّطُوعَا  
وَيُحيي فيهمُ الخيرَ النَّجيعَا  
بإسلامي سنكملُ ذا الشُّروعَا  
كمثلِ الحصنِ إِذْ يبقى منيعَا  
فأنتَ مثالُ مَنْ يحيا مطيعَا  
بِحَمْرِ النِّعَمِ أو أسمى نفعَا  
وَأَنْ يغدو التَّيُّ لَكَ الشَّفيعَا

سليمٌ كَانَ مشكَاةً وَنورا

(في رثاء الأستاذ الكبير: سليم عبد القادر زنجير، رحمه الله تعالى)

الوزن: بحر الوافر



الايَا أَيُّهَا الحَادِي سَلَامًا  
فَهَمِّي مَوْجَعٌ أَبَدًا الِئِمَّ  
تَرَاهُ يَزِيدُ دَوْمًا فِي اتِّسَاعِ  
بَنُوها يَرْجُونَ لَهَا عَلَوًا  
وَلَكِنَّ الطُّغَاةَ لَهُمْ عُدُوٌّ  
يَزْجُونَ الْإِفَاضَلَ فِي قِيودِ  
(سليم) كَانَ مَمْنٌ عَاشَ عَمْرًا  
(سليم) كَانَ مَشْكَاةً وَنُورًا  
تَرْفَعُ عَنْ هَوَانِ الشَّرِّ طَهْرًا  
وَسَخَّرَ شِعْرَهُ فِي نَصْرِ دِينِي  
وَكَانَ بَيَانُهُ (فَوْقَ الْخِيَالِ)  
أَرَادَ لَجِينَا عَيْشَ الْمَعَالِي  
(نَبْعَ الْحَبِّ) فَجَرَّهُ أَصِيلًا

بِرِّكَ لَا تَزِدْنِي مِنْ ضَرَامِ  
وَجَرُّهُ الْأَمَّةِ الشِّمَاءِ دَامَ  
وَيَنْكَأ مَا يَكُونُ مِنَ التَّامِ  
لَكِي تَنْجَابُ أَهَاتِ أَهْزَامِ  
يَعِيقُونَ الْأَمَاجِدَ كَاللِّئَامِ  
لَانَ الْخَيْرَ مَعْطَاءً وَسَامِ  
وَكَانَ لَجِينَا أَزْكَى إِمَامِ  
يَزِيلُ صَفَاؤُهُ غَبَشَ الظَّلَامِ  
وَكَانَ عَنِ الْخَطِيئَةِ فِي صِيَامِ  
فَلَا قِيَّ الْأَسْرَ مِنْ جُورِ اللَّئَامِ  
يَجُوبُ بِنَا مَسَاحَاتِ السَّلَامِ  
كَ (زَهْرَاتٍ) وَ (فَرْسَانٍ) عِظَامِ  
بِنَا فَنَسَابَ فِي بَذْلِ هِمَامِ

١ ما بين القوسين: أسماء لأعمال الشاعر رحمه الله، وتقبله في الشهداء....



وَيَا اسْفِي!.. لَقَدْ اضْحَى عَلَيَا  
وَمَاتَ الْيَوْمَ يَا صَحْبِي وَكَانَتْ  
فَايَّ بَحُورِهَا سَيَحُوزُ شَعْرًا  
زَهْرُ الرُّوضِ تَبْكِيهِ التِّيَاغَا  
ف (نزهة محلّة) صارت كذكرى  
(حكاية بلبل) اضْحَى حَزِينًا  
وَذَاكَ (الطِفْلُ وَالْبَحْرُ) اسْتَفَاقَا  
فَرَاخَ الطِّفْلِ يَبْكِي فِي سَكُونٍ  
وَرَاخَ الْبَحْرِ يَهْدِيهِ عَزَاءُ  
وَ(طَائِرُ نَوْرَسٍ) أَلْقَاهُ قَرِيبِي  
يَعِزُّنِي بِأَن الْعَمَرَ مَاضٍ  
فَأَذْكُرُ أَنَّهُ (سِرُّ الْحَيَاةِ)  
وَأَنَا صَائِرُونَ إِلَى الْمَمَاتِ  
يَذْكُرْنِي بِمَا لَا لَسْتُ أَنْسَى  
وَقَدْ أَدَّى الرِّسَالَةَ بِامْتِثَالٍ  
أَرَى أَعْمَالَهُ فِي كُلِّ فَكْرٍ  
(شَدَا قَلْبِي) لَهَا أَنْ وَدَّعِيهِ  
سَابِقِي ذَكْرِيَّاتٍ رَائِعَاتٍ  
فَقُلْتُ لَهَا : (سَلِيمٌ) بَاتَ رَمَزًا  
سَيَقِي مَا جَنَاهُ مِنَ الْمَعَالِي  
سَيَقِي كَنْزَهُ دَيْنًا عَلَيْنَا  
إِرَادَةُ رَبِّنَا قَلْدَرٌ حَكِيمٌ  
وَإِنْ كَانَ الْمَصَابُ أَسَى كَبِيرًا  
وَأَسْأَلُ رَبِّي الْمَوْلَى تَعَالَى  
بِأَن يَحْيَا بِجَنَاتٍ خُلُودًا

وَقَدْ (قَالَ الطَّيِّبُ) عَنِ السَّقَامِ  
بَحُورُ الشَّعْرِ تَبْكِي فِي صِدَامٍ  
يَعِزُّنِي أَمَّتِي فِي ذَا الْمَقَامِ؟!  
يَحَاكِي دَمْعُهَا مَاءَ الْغَمَامِ  
وَلَيْسَ تَعُودُ مِنْ بَعْدِ الْحِمَامِ...  
وَلَوْ غَلَبَ الْغُرَابُ فِي الْإِلْتِحَامِ  
فَمَا وَجَدَاهُ يَكْتُبُ فِي ابْتِسَامِ  
رَمَى الْأَصْدَافِ؛ أَلْفَاهَا كَخَامِ  
يُرِيدُ لَهُ الصَّمُودَ مَعَ الْقِيَامِ  
يَحْلِقُ بَيْنَ أَسْرَابِ الْحِمَامِ  
كُومَضٍ بِرَيْقٍ رَعْدٍ فِي الظَّلَامِ  
وَأَنْ كَفَاخَنَا ضَدَّ الْهُوَامِ  
وَإِنْ كُنَّا لِحَاطٍ بِكُلِّ حَامِ  
فَأَسْتَأْذِي لَهُ فَيُضُّ احْتِرَامِي  
وَجَاهِدُ فِي الْإِدَاءِ بِالْإِلْتِمَامِ  
أَجُوبُ بِهِ بِذِكْرِي وَأَنْسَجَامِ  
فَقَالَتْ: لَسْتُ أَقْوَى فِي الْكَلَامِ!  
تَلُوحُ لِنَظَرِيكَ عَلَى الدَّوَامِ  
يَطِيبُ ثَرَاهُ عَامًّا بَعْدَ عَامِ  
قُطُوفَا دَانِيَّاتٍ كَالْمَرَامِ  
أَمَامَ اللَّهِ فِي حَقِّ الْإِنْسَانِ  
سَاصِيرُ لَنْ أَزْلَزَلُ مِنْ سَهَامِ  
فَأَكْبُرُ مِنْهُ رَحِمَاتِ السَّلَامِ  
أَوَانِ الصَّاحِوِ أَوْ عِنْدَ الْمَنَامِ  
مَعَ الْمُخْتَارِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ

\*\*\*

## مَضُوا لِلَّهِ فِي رَكْبِ الْفِدَاءِ

(فِي رِثَاءِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ أَحْسَبَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الشُّهَدَاءِ)

الوزن: بحر الوافر

مَضُوا لِلَّهِ فِي رَكْبِ الْفِدَاءِ  
فِيَا سَعْدَ الْجِنَانِ بِهِمْ!، وَلَكِنْ  
وَهُمْ فِتْيَانُ حَقٍّ مَا اسْتَكَانُوا  
تَصَدَّوْا لِلظُّلُومِ وَلَمْ يِيَالُوا  
وَسَيْفُ الْحَقِّ أَمْضَى مِنْ حَقُودِ  
لَقَدْ ضَحَّوْا بِأَرْوَاحِ يِيَاهِي  
هُوَ الْإِسْلَامُ صَيَّرَهُمْ كَمَاةً  
هُمْ الْآسَادُ تَعْدُو فِي ثَبَاتِ  
عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ الْمَوْلَى دَوَامًا  
وَلَنْ أَنْسَاهُمْ يَوْمًا وَلَكِنْ  
فَنَحْنُ لِدِينِي الْعَالِي جُنُودُ  
إِلَى أَنْ نَلْتَقِيَ فِي دَارِ عَدْنِ  
بِإِذْنِ إِنْهَارِ رَبِّ كَرِيمِ  
سَلَامًا يَا صَحَابَ لَكُمْ تَحَايَا

تَحَلَّقُوا رَوْحَهُمْ نَحْوَ السَّمَاءِ  
سَأَغْدُو بَعْدَهُمْ خِلَّ الْبُكَاءِ  
وَمَا كَانُوا جُفَاءً فِي جُفَاءِ  
فَصَوْتُ الْحَقِّ أَقْوَى مِنْ هَرَاءِ  
تَرَاهُ يُبِيدُ شَرًّا فِي مَضَاءِ  
صَفَاءِ يَقِينِهَا رَوْحَ النَّقَاءِ  
أَبَاةً لَمْ يَمْلُؤُوا مِنْ عَطَاءِ  
وَلَيْسَ تَخَافُ يَوْمًا مِنْ غَثَاءِ  
وَلِي يَا صَحْبُ آهَاتِ الْعِزَاءِ  
يَعَزِّيْنِي إِذْ كَارَ مَعِ رِثَاءِ  
سَنَبَقِي مُخْلِصِينَ بِلَا اجْتِوَاءِ  
وَنَنْعَمَ بِالْجِنَانِ وَبِالرِّضَاءِ  
هَدَانَا لِلرَّشَادِ وَلِلدُّعَاءِ  
تَفِيضُ بِكَلِّ مَعْنَى لِلْوفَاءِ

\*\*\*

## وصية

(لِلْجِيلِ الْمُسْلِمِ الصَّاعِدِ)

الوزن: بحر الوافر

تَأَمَّلْ فِي صَحَافِ الْمَجْدِ حِينَا  
أَشَاعُوا الْأَمْنَ فِي الدُّنْيَا زَمَانًا  
وَعَاثُوا فِي الْبِلَادِ بِلَا ضَمِيرِ  
وَكُنَّا كَالْأَسَارَى رَهْنَ قَيْدِ  
وَإِذْ بِالثَّوْرَةِ الشَّيْءِ تَسْرِي  
فَلْيَبْنِئْنَا جَمِيعًا ثُمَّ قَمْنَا  
وَأَنْتُمْ يَا صَغِيرِي نَجْمُ سَعْدِ  
بِإِسْلَامٍ وَإِقْدَامٍ وَعِزْمِ  
وَأَنْتُمْ حَلَمْنَا أَنْتُمْ بَنُونَا  
أَيَا أَبْنَاءَ إِسْلَامٍ قُومِ

لَتَقَرَّأَ فِي تَرَاجِمِ فَاتِحِينَا  
فَبَدَّدَهُ طَغَاةُ مَجْرُمُونَا  
فَعَانِينَا وَعَانَى الْعَالَمُونَا  
تَرَى أَسَدَ الشَّرِّ تَرَكَ الْعَرِينَا  
بِكَلِّ عُرُوقِنَا هَدْرًا يَقِينَا  
وَمَا كَانَ الْمَضَاءُ بِنَا ضَنِينَا  
سَيَرْجِعُ لِلدُّنَا حَكْمًا رَصِينَا  
لِيُخَبِّوْا ظِلْمَ حَكْمِ الظَّالِمِينَا  
نُعِدُّكُمْ لَتَغْدُوا فَاتِحِينَا  
سَلَامًا فِي رُكَابِ الْخَالِدِينَا

## دولة إسلامي منصوره

الوزن: بحر المتدارك

دولته إسلامي منصوره<sup>٢</sup>  
 والله تعالى يحميها  
 شرع الإسلام هو الأنقى  
 نهجهم قد كان الحقا  
 قد عانت أوطاني فسقا  
 انظر للعالم وستلقى  
 والكفر طغى فينا دهرا  
 صار العيش أليما مراً  
 تغزوها ظلمنا غربان  
 ويُعربد فيها الشيطان  
 حتى فاجأه الفرسان  
 ما هان إذا قوم هانوا؛  
 ومضت دولتنا تتحدى  
 تقلع شوكا تزرع وردا  
 قد سارت في درب جهاد  
 مثل أربع في الأوراد  
 ما خافت من كيد ظلوم  
 أو يأس حزين مهموم؛  
 تحكم بالإسلام صوابا  
 كي تجني ثمرا قد طابا  
 قد صُغت منها الأشرار  
 فالتاث الغرب المنهار  
 ليهود البلوى ومجوس  
 سيدور رداهم ككؤوس  
 وستحكم كل المعمورة  
 يحفظها من كل خطورة  
 جند القرآن هم الأتقى  
 نشروا في دنيانا نوره  
 وتجرت الناس السحقا  
 تحكم الإسلام ضروره  
 نشر الفساد كذا الشرا  
 والبلد نوافذ مكسوره...  
 تحكمها قهرا جردان  
 والكل يخافون شروره  
 أن الحق له بيان  
 إذ يسقي الإسلام جذوره  
 إجماع العادي المتمددا  
 تُجيد أقواما مقهوره  
 ونداء صدق لرشاد  
 سيرتها عبقا منشوره  
 ما جزعت من موت كريم  
 فهي القصواء المأموره  
 تفتح للألباب البابا  
 وتعيش الدنيا مسروره  
 فهي على الأعداء إعصار  
 وغدت أمريكا مذعوره  
 رعب، وكذلك للرؤوس  
 فدماء الظالم مهدوره

٢ في القافية: تصيح الناء المربوطة هاء.

لَنْ يَصِلَ الْمَرْءُ إِلَى الْقَمَّةِ  
وَمَصَائِرُ مَنْ خَانَ الْأَمَّةَ  
دَوْلَتُنَا لَا تَخْشَى الْمَجْرِمَ  
لَا تَأْسَى مِنْ خَوْفِ الْمُحْجِمِ  
هِيَ شَمْسٌ فِي أَفْقٍ مَظْلَمٍ،  
بَاقِيَةٌ فِي نَهْجٍ مُسَلَّمِ

إِلَّا بِالْحَقِّ وَبِالْهَمِّ هُ  
عَبْرٌ لِلْقَادِمِ مَحْفُورَةٌ  
هِيَ ثَمَرَةٌ تَضْحِيهِ الْمُقْدِمِ  
بِالرَّشْدِ الْأَسْنَى مَغْمُورَةٌ  
وَنِدَاءُ الْإِسْلَامِ الْأَعْظَمِ  
بَاقِيَةٌ دَوْمًا مَنْصُورَةٌ

## فَلْتَشْهَدْ الدُّنْيَا بِأَيِّ دَاعِشِي

(في تقريع أعداء دولة الإسلام ٣).

الوزن: بحر المحدث.

يَا دَوْلَةَ الْإِسْلَامِ كَوْنِي دَوْحَةً  
وَلْتَصْمَدِي إِبَّانَ ظَلَمٍ غَادِرٍ  
كَوْنِي عَلَى كُلِّ اقْتِمَامٍ بَاطِلٍ  
آذَنْهُمْ بِمَضَائِيهَا وَثَبَاتِهَا  
(د) دَعَسْتُ رُؤُوسَهُمْ بِكُلِّ بَسَالَةٍ  
(أ) أَرَسْتُ قَوَاعِدَ دِينِنَا فِي عَزْمَةٍ  
(ع) عَصَفْتُ بِكُلِّ مَكِيدَةٍ حَيْكَتْ لَهَا  
(ش) شَمَلْتُ جَمُوعَ الْمُنْهَكِينَ بِبِرِّهَا  
فَلْتَسْمَعُوا إِخْلَاصَنَا فِي قَوْلِنَا  
إِنْ كَانَ حُبُّ الصَّالِحِينَ تَدْعُشًا

أَزْهَارُهَا تَقْوَى بِشَوْكِ خَادِشٍ  
فَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى الثَّبَاتِ (العائشي)  
كَالثُّورِ يَسْطُغُ فِي الضَّبَابِ الْغَابِشِ  
فَعَدَا عَلَيْهَا كُلُّ حَقْدٍ طَائِشٍ  
فَمَحَتْ أَكَاذِيبَ الْهَرَاءِ النَّهَاشِ  
فَالدَّيْنُ دَسْتُورٌ وَلَيْسَ بِهَامِشٍ  
فَعَدَا الْكَذُوبُ أَمَامَهَا كَالرَّاعِشِ  
كَالْمَاءِ يَبْدُو صَافِيًا لِلْعَاطِشِ  
رَغْمًا عَلَى شَرِّ أَثِيمٍ فَاحِشٍ:  
فَلْتَشْهَدْ الدُّنْيَا بِأَيِّ دَاعِشِي

٣ ملاحظة: هذه القصيدة كما هو وارد أسفل العنوان: هي لتقريع أعداء دولة الإسلام، وليس إقرارًا لتسميتهم إياها بـ (داعش)، إنما هي من قبيل قول القائل:

إِنْ كَانَ رَفَضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ \*\*\* فليشهد الثَّغْلَانِ أَيُّ رَافِضِي

مع أنه مسلم، وليس من الروافض، فالقصود: مهما سخرتم من الدولة يا أعداءها، ومهما قُتِلْتُمْ لِنَفَرٍ مِنْهَا: فنحن بعون الله معها، ما دامت على الحق طبعًا، ثبتها الله.



## هذي الأسودُ تحرَّرتْ

(تحريض أهل العراق على الجهاد، مع الإشادة بتحرير الأسود الأبطال من السجون في بلاد الرافدين، بفضل الله تعالى ثم بجهود دولة الإسلام أعزها الله)

الوزن: بحر مجزوء الكامل

أعراق عَزَّتْنا سَلامًا، طَبَّتِ يا دارَ السَّلامِ  
دمتِ الصَّيَّاءُ تَأَلَّقُوا في وجهِه أَتباعِ الظَّلامِ  
يا أرضَ أُمَّجادٍ وآمالٍ وأبطالٍ عِظامِ  
بوركتِ يا أرضَ المِضَاءِ ودُمَّتِ في الهيجا حُسامِ  
كانتِ شعوبُ الأرضِ تحيا مثلما يحيا الهوامِ  
فَسَمَّا بِها أَجدادُنا، ومضوا بِها نحوَ الأمامِ  
منكِ الفتوحُ توسَّعتْ كي تغمِرَ الدُّنيا سلامِ  
قد كنتِ عاصمةَ العلومِ، وكنتِ للدُّنيا الإمامِ  
مَنْ شاءَ مَنَّا أَنْ يَنالَ العلمَ أو حلوَ الكلامِ  
فإلى رحابِ عراقنا يمضي وَقَدْ طابَ المَقامِ  
عرشُ الأكاسِرِ قَدْ هوى نحوَ الحِصارِ بلا قيامِ  
أرداهُ أبطالُ الهدى، وَالْعَدْلُ كانَ هُوَ اللَّجَامِ  
أفبعدَ كُلِّ العِزِّ وَالْجَدِّ الرَّفيعِ أرى الرُّغامِ؟!  
وأرى القيودَ تَلَفُ بِغِدادًا وَبِصِرةَ في التَّحامِ!!  
وأرى المجوسَ مَعَ الصَّليبِ تَدُكُ هاماتِ الكِرامِ؟!!  
هل صارَ حالُكَ هكَذا؟ لَكِنْ -وَرِييَ- ذا حِرامِ!!  
هيا عراقُ العِزِّ ثوري ضِدَّ أوغادٍ لئامِ  
ثوري على الظُّلُمِ المَريِرِ على المَاسي وَالْأَثامِ  
كويني كما كانَ الأباةُ ذوو رِشادٍ وَاحتِكامِ  
وَتَسَلَّحِي بِالْحَقِّ، لا تَنسِي التَّسَلُّحَ بِالْحِسامِ  
أَنبارُ كَرَكوكَ وَموصِلُ وَالرَّمَّادي لا تَنامِ  
فلُوجَةٌ مَعها دِيالى كُلُّهُم لَبَيَّ وَقامِ  
أحفاذُ كَسرى يَلهَثونَ على الجِرائمِ وَالْحِمَامِ  
لَكِنَّ إخواني بنو الفاروقِ وَالصَّحْبِ الكِرامِ

وكما رأى كسرى الحقيقةً تزدريه بالانحرام:  
 سيري بنوه اليوم أحفاد الصَّحابة والعظام  
 يُرسونَ شرعة ربنا بعزيمة مع التزام  
 متلاحمين تعاوننا ضدَّ العدا والإنقسام  
 هيّا عراقي واردعيهم واصمدي ضدَّ السِّهام  
 لا لن تراعي لن تهاني فالحقيقة للدوام  
 سطعت كما شمس النهار، بدت كأسراب الحمام  
 لا لن يضير الشمس إنكار الضَّيرير أو اللئام  
 والله موجود يرى آلامنا ويرى الخطام  
 ويمدنا بالعون والعزم المتين والابتسام  
 فلئن خبا فجر انتصار الحرِّ عامًا بعد عام  
 فلسوف يظهر بعد حين يملأ الدنيا سلام  
 ولسوف يغدو الكفر جثة هامدة ورد الزُّوام  
 سيروا على درب الجهاد الحرِّ دومًا في اعتصام  
 ثوروا ولا تهنوا وكونوا ظافرين بالافتحام  
 والله رحمن عظيم قادر وله انتقام  
 يُردي الأعداء قاهرًا، رغمًا على كل الأنام  
 هذي الأسود تحررت من سجن أوغاد لئام  
 لتعلم الدنيا دروسًا لا تغيب على الدوام:  
 أن الأسود بأسرها: دومًا توثب لانتقام  
 لا تستكين ولا تلين!!، لغيرها خلق اللجام!!  
 يا ويل أعداء الإله فذي الكواسر لا تنام!  
 هي ليست الفأر الجبان ولا العجول ولا النعام!  
 هي صوت حق إن سري لم يبق للعادي كلام!  
 وفعلمها في جندهم محقق الشرور مع الظلام  
 وأباد ما اقترفوا من الطغيان في حق الأنام  
 يمضون في درب الجهاد فلا عتاب ولا ملام  
 يسعون بالإسلام كي يضيفوا على الكون السلام  
 هيهات يوقف زحفهم أو هام كفر أو هوام

لنا أن نخوضَ أَتُونِ التَّوَاظُلَ

(غزوة سجن الأحداث ببغداد)

الوزن: بحر المتقارب

لكم أن تخوضوا بكاءَ الولولِ  
لكم أن تشيعوا أكاذيبَ خبيثٍ  
وفيما تكونونَ بوقَ الجعاجعِ  
ندكُ الأعداءِ بعزمِ الجهادِ  
وذي دولتي لا تهابُ العداةَ  
يكونونَ أَسَدًا تُبِيدُ الطُّغَاةَ  
مضوا في سبيلِ الإلهِ القديرِ  
وفكّوا إَسَارَ الأَسَارَى بعزمِ  
فأينَ العواذلُ؟! كم يكذبونا!  
ولا ضميرَ فالحقُّ لا لن يهونا

\*\*\*

أيا عمروفُ يا بطلاً

(في رثاء البطل "دوكو عمروف" تقبله الله تعالى)

الوزن: بحر مجزوء الوافر

ألا فلتسمعِ النَّجْوَى  
فنورُ الدِّينِ وهَّاجُ  
يظلُّ على المدى أبداً  
وليسَ يزولُ يا صبحي  
أيا عمروفُ يا بطلاً  
يسيرُ على خطاكِ فلا  
وذي الشَّيشانُ لا تنسى  
وكيفَ قهرتَ روسيًّا  
وإنَّ الحقَّ كالشَّجرِ  
يفيضُ على الدُّنَا هديًّا  
فإنَّ ودَّعتَ عمروفُ  
لتغدوْ بالهدى أقوى  
بفيضِ الحقِّ والتَّقوى  
ويهدي أهلنا الرِّشداً  
فربي يمنحُ المَدداً  
غدوتَ لجيئنا المثلاً  
يحيدُ لينسجَ الأملاً  
أوانَ العزمِ والبأسا  
وكنْتَ لجذعها الفأسا  
يجودُ بأطيبِ الثَّمَرِ  
خيوطُ الثُّورِ كالقمرِ  
فغيركُ قادمٌ يعدو

## حَكِيمُ اللَّهِ مُحْسَوْدُ

(في رثاء البطل "حكيم الله محسود" تقبله الله تعالى)

الوزن: بحر مجزوء الوافر

سَلامًا أَرْضَ أَبْطَالٍ  
عِزَائِي إِنْ خَبَا نَجْمٌ:  
وَمَهْمَا مَاتَ مِنْ أُسْدٍ  
وَإِنْ جَمِيعَنَا بَطْلٌ  
سَيَصْنَعُ غَيْرَنَا أَبَدًا  
وَفِي الدُّنْيَا لَنَا عَمَلٌ  
وَبِعَنَّا السُّنْفَسَ لِلْمَوْلَى  
يَكُونُ النُّوْرُ شَاهِدَنَا  
نَضْحِي، ذَاكَ وَاجِبُنَا  
فَنَجِي الْعِزَّ فِي الدُّنْيَا  
لَنَا فِي ذَاكَ قَدَوْتُنَا:  
جِهَادُ الْأَمَّةِ الْبَاقِي  
وَفِي عَدَنِ فَرَادِيْسٍ  
وَوَلَدَانِ كَذَا خُورٍ  
وَجَنَّاتٍ وَأَنْهَارٍ  
وَإِسْلَامِي لَهُ نَصْرٌ  
سَيَحْكُمُ كُلَّ دِيَانَا  
وَتَعْلُو الْكَوْنُ رَايَتُنَا  
طَرِيقُ الْحَقِّ مِنْهَجُنَا  
وَفِيهِمْ ظِلْمَةٌ وَضَيٌّ

وَمِنْكَ السِّلْمُ وَالْجُودُ  
فَتَمَّ النَّجْمُ مَوْلُودُ  
فَإِنَّ الذُّلَّ مَوْءُودُ  
فَلَدَيْنِ الْحَقِّ مَوْجُودُ  
وَمَكْرُ الظُّلْمِ مَرْدُودُ  
دِمَانَا الْيَوْمَ تَمْهِدُ  
وَذَاكَ الْبَيْعُ مَشْهُودُ  
كَمَا قَدْ كَانَ "أَخْدُودُ"  
لِنُزْهَرِ بِالْدِّمَا الْيَدُ  
وَنَيْلُ الْعِزِّ مُحْمُودُ  
"حَكِيمُ اللَّهِ مُحْسَوْدُ"  
بِحَبْلِ اللَّهِ مَشْدُودُ  
وَهَذَا السِّدْرُ مَخْضُودُ  
وَتَمَّ الطَّلْحُ مَنْضُودُ  
وَضِلُّ الْقَيِّءِ مَمْدُودُ  
عَلَى الْأَمَالِ مَوْعُودُ  
وَذَاكَ الْحَلْمُ مَنْشُودُ  
وَأَفَقُ الْبَغْيِ مُحْدُودُ  
وَدَرْبُ الشَّرِّ مَسْدُودُ  
وَفِينَا النُّوْرُ مَعْهُودُ

\*\*\*



يا شبلُ نلتَ شهادةً

(في رثاء البطل "شبل الزرقاوي" تقبله الله تعالى)

الوزن: بحر مجزوء الكامل



يا شبلُ نلتَ شهادةً  
هذا الرجاءُ برّينا  
يا شبلُ إنَّ جهادكم  
هو في المسارِ منارةٌ  
ولئن سألتَ جهادنا  
فستَسْتَدِرُّ دموعه  
قد كان حراً باسلاً  
ثبَّتنا أمامَ قيودهم  
لكنَّ نفسَ شهيدنا  
لم يخضعِ الأسدُ الذي  
هملَ المبادئَ والهدى  
ما نالَ منه السِّجنُ لا  
والرُّوحُ في أفقٍ بهي

قد صرتَ في أعلى الجنانِ  
أدعوا به في كلِّ آنٍ  
نورٌ تألَّقَ كالجُمانِ  
نارٌ على جُنْدِ الهوانِ  
عن حالِ شبلٍ كيفَ كان  
حمراءَ تَهْمِي في حنانٍ  
عشقَ البطولةِ والطَّعانِ  
رغمَ اعتقالٍ وامتهانِ  
جبلٌ على نملِ الهوانِ  
يمضي بعزمٍ واتِّزانٍ  
وكذا تعاليمَ القرآنِ  
فالرُّوحُ يغمرها الأمانُ  
فالعزمُ ما ولى ولان

٤ البيت الثاني مرتبط بالأول؛ أي أن الرجاء برّينا أن تكون قد صرت في أعلى الجنان، فالأمر على سبيل الدعاء، لا على سبيل التألي على الله تعالى، معاذ الله.

وَعُدَاةٌ فُكِّ إِسَارُهُ  
 نَاجِي الإِلَهِ بِسَجْدَةٍ  
 شَدَّ الْعِزَائِمَ وَامْتَطَى  
 قَدْ أَكْمَلَ السَّيْرَ الْفَتِيَّ  
 وَأَرَادَ فُكِّ أَسِيرَةٍ  
 وَأَرَادَ دَحْرَ عَدُونَا  
 فَقَدْ أَحْبَبَهُ لَمْ يَزَلْ  
 وَيَحْنُ دَوْمًا رَاجِيًا  
 الْيَوْمَ لِيَّ طَائِعًا  
 إِبَّانَ مَعْرَكَةٍ هُنَا  
 مَا كَانَ يَوْمًا هَارِبًا  
 وَأَوَانَ عَانَقَهُ الْوَرْدَى  
 قَدْ حَلَقَتْ رَوْحُ الْهِنَا  
 وَبَكَاهُ صَحْبٌ مِنْ أَسَى  
 يَا مَنْ تَحَارَبَهُمْ أَفِيقُ،  
 هُمْ خَيْرُ جَنَدِ الْهِنَا  
 لَا لَنْ يَضِيعَ كِفَا حُهُمُ  
 وَاللَّهُ يَحْمِي دِينَنَا  
 وَلَنْ خَبَا نَجْمٌ فَلَا  
 يَبْقَى عَلَى طَوْلِ الْمَدَى

وَعُدَا طَلِيقًا فِي امْتِنَانٍ  
 بِالْحَمْدِ قَدْ هَجَّ اللِّسَانُ  
 عَزَمَ الْبَطُولَةَ وَالْحَصَانُ  
 مِنْ دُونِ كَلٍّ أَوْ تَوَانٍ  
 بِالْقَيْدِ كَبَّلَهَا الْجَبَانُ  
 كَرًّا وَضَرْبًا بِالسِّنَانِ  
 يَكْنِيهِمْ فِي كَلِّ آنٍ  
 أَنْ يَلْتَقِيَهُمْ فِي الْجَبَانِ  
 وَمَضَى شَهِيدًا فِي امْتِنَانٍ  
 سَطَرَ الْفِدَاءَ بِغَيْرِ رَانٍ  
 بَلْ يَطْلُبُ التُّعْمَى مَظَانٍ  
 وَأَبَانَ مِنْهُ الدَّمَّ قَانٍ  
 وَاسْتَبَشَرَتْ حَوْرُ حِسَانٍ  
 وَبَكَاهُ مَجْدُ وَالسِّنَانِ  
 يَا مَنْ تَعَادِيَهُمْ زَمَانٍ  
 فَإِلَى مَتَى سَتَكْذِبَانُ ؟!  
 أَبَدًا!، وَقَدْ خَسِيَ الْجَبَانُ  
 دَوْمًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ  
 يَخْبُو الْجَهَادُ وَلَا الطَّعَانُ  
 إِسْلَامُنَا مِلَّةَ الْجَبَانِ

\*\*\*

أَمِ الْعُقَابُ قَدَوُهَا "عُقَابُ"؟!

(في رثاء البطل "عُقَابِ المرزوقي" تقبله الله تعالى).

الوزن: بحر الوافر.

إِذَا مَا طَارَ فِي الْجَوِّ الْعُقَابُ  
رَأَيْتَ سَمَاءَنَا قَصْرًا مَنِقًا  
وَتَخْشَاهُ الطُّيُورُ إِذَا تَرَاهُ  
كَأَنَّ سَمَاءَنَا سَاحَ لَدِيهِ  
فَمَا ظَنُّ الْأَنَامِ إِذَا (عُقَابُ)  
هُوَ الْأَسَدُ الْهَاصُورُ بِكُلِّ فَجٍّ  
يَحْتُ خُطَاهُ فِي دَرَبِ الْمَعَالِي  
مَضَى فِي دَرَبِ حَقِّ مُسْتَتِيرٍ  
أَرَادَ بَلُوغَ أَعْجَادِ الْخَوَالِي  
وَفِي سَاحِ الْوُغَى: حَقٌّ بَهِيٌّ،  
وَسَارَ النَّصْرُ لِلْأَبْطَالِ طَوْعًا  
وَزَجَجَتْ الْأَسْوَدُ وَكَانَ فَتْحًا  
وَتَأَقَّتْ مِنْهُمْ الْأَرْوَاحُ شَوْقًا  
بَطُولَاتٍ بِهَا تَوْفِيقُ رَبِّي،  
بَطُولَاتٍ يَسْطَرُّهَا أَسْوَدُ  
وَشَلُّوْا الْكَافِرِينَ: لَهُمْ أَنْيْسُ  
وَمَهْمَا حِيَكْتَ الشُّبُهَاتُ تَبْقَى  
فَإِنَّ الْحَقَّ عَدْلٌ مَعَ مَضَاءٍ  
فَهَذِي عَيْشَةُ الْأَبْطَالِ كَانَتْ  
إِلَى أَنْ كَانَ يَوْمٌ مَلْحَمِيٌّ  
وَأُفْرِغَ مَاؤُهُ الرَّقْرَاقُ مَوْتًا  
فَوَدَّعْنَا وَأَوْصَانَا بِحَرْصٍ؛  
وَأَنْ نَحْيَا جَبَالًا شَالِمَخَاتٍ  
عَنِ الدُّنْيَا وَعَنْ كُلِّ الرِّزَايَا  
وَنَبَتَ مَا حِينَا فِي صَمُودٍ

وَكَانَ بِهِ رَفِيعًا ذَا الْجَنَابِ  
أَمِيرُ الْقَصْرِ فِيهَا كَمْ يُهَابِ!  
وَيَجْتَنِبُ اللَّقَاءَ بِهِ الْغَرَابِ  
فَلَا تَعْلُو الْهَوَامُ وَلَا الذُّبَابُ  
يَكُونُ بِنَا كَمَا كَانَ الْعُقَابُ؟!  
وَفِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ هُوَ الشَّهَابُ  
وَلَا تُرْضِيهِ دُنْيَانَا الْخَرَابُ  
فَمَا نَحَاهُ وَهُمْ أَوْ هُبَابُ  
وَلَلْتَقْوَى بَدَا مِنْهُ انْتِسَابُ  
وَفِيهَا بَاطِلٌ أَشْرٌ مُعَابُ  
كَمَثَلِ الْفُلْكِ يُجْرِيهَا الْعُبَابُ  
وَأَيْنَعَتِ الرُّؤُوسُ كَذَا الرِّقَابُ  
إِلَى الْجَنَابَاتِ؛ إِذْ كَمَلَ النَّصَابُ  
يَذِلُّ الْكُفْرُ؛ أَعْيَاهُ انْسِحَابُ  
دِمَاءِ الْمَعْتَدِي: لَهُمُ الشَّرَابُ  
نَوَاسِفُهُمْ كَوَاعِيهِمْ: ثِيَابُ  
مَمزَقَةٌ وَمَا فِيهَا صَوَابُ  
وَأَعْجَادُ بِهَا تَسْرِي الرِّكَابُ  
حَيَاةَ (عُقَابِنَا) مَعَهُ الصِّحَابُ  
عَرَى كَأْسِ الْحَيَاةِ بِهِ انْسِكَابُ  
وَأُشْرِعَ لِلْفَتَى فِي الْخُلْدِ بَابُ  
بَأْنِ نَسْعَى وَفِي الْجِدِّ احْتِسَابُ  
تَرَى (طَوْبِي) وَيَحْدُوها اغْتِرَابُ  
إِلَى هَذِي وَإِنْ كَذَبَ الضُّبَابُ  
وَلَوْ فِي النَّاسِ قَدْ سَادَ ارْتِيَابُ

وَلَا نَخْتَارَ غَيْرَ الْحَقِّ نَهْجًا  
فَإِنَّ الْحَقَّ مَاءٌ سَلْسَبِيلٌ  
وَأَنْهَى، ثُمَّ سَاءَلْنَا بِلُطْفٍ:  
وَإِذْ بِالرُّوحِ طَارَتْ نَحْوَ خُلْدٍ  
كَأَنَّ الرُّوحَ تَوَقَّعَ نَدِيَّ  
وَإِذْ بدمائِهِ سَطَرَتْ خَطَابًا  
وَصَيَّتُكَ الَّتِي مُهَرَّتْ بِدَمٍ  
سَتَلْقَى عُصْبَةَ الظُّلَامِ مِنَّا  
فَإِنَّ جِهَادَنَا: سَيْفٌ صَقِيلٌ،  
وَلَنْ نَنْسَى شَهِيدًا صَاغَ فِيْنَا  
سَمَوْتَ بِكَلِّ عَزٍّ يَا (عُقَابُ)  
جِبَالُ الْغَابِ تَشْتَاقُ الْمُجَلِّي  
تَسْأَلُنِي وَلَا أَدْرِي جَوَابًا،  
فَمَا حَالُ الرَّوَايِ حِينَ صَمْتِي  
وَمَا حَالُ السَّمَاءِ إِذَا شَجَاها  
تَحَاوَلُ أَنْ تَزِيحَ الْحَزْنَ لَكِنْ  
فَتَذْكُرُ كَيْفَ كَانَ (عُقَابُ) فِيهَا،  
وَكَيْفَ سَتَمَرُخُ الْغَرْبَانُ جَوْرًا  
تَسْأَلُ نَفْسَهَا حِينَ وَحِينًا  
لَقَدْ ضَحَّى لِدِينِي مَسْتَجِيًّا  
فَهَلْ هُوَ لِلْعُقَابِ غَدَا شَبِيهَا؟!  
فَصَبَّرَهَا وَذَكَرَهَا كَكَلَامٍ  
بِأَنَّ الدِّينَ بَاقٍ لَوْ فَنِينَا  
جَمَاعُنَا لَهُ خُلِقَتْ فِدَاءً  
وَرَحْمَةً رَبَّنَا الْقِيُومَ نَرْجُو  
لَأَبْطَالٍ بِوَأَسَلٍ قَدْ أَفَاضُوا  
دِمَاهُمْ فَوْقَ أَعْدَائِي لِهَيْبٍ  
بِإِسْلَامِي نَفُوزُ وَلَنْ يَفُوزُوا  
سَيَبْقَى فِي حِمَى الرَّحْمَنِ دَوْمًا،

تَقُولُ إِزَاءَهُ تِلْكَ الذُّنُوبُ  
وَأَنَّ سِوَاهُ أَوْهَامٌ سَرَابُ  
أَيَا أَحِبَابُ هَلْ فُهِمَ الْخَطَابُ؟!  
وَقَدْ ذُهِلَ الصَّحَابُ فَمَا أَجَابُوا  
يَدُومُ وَلَيْسَ يَغْرُوهُ غِيَابُ  
جَدِيدًا، فَانْبَرَوْا: فُهِمَ الْخَطَابُ!  
ثَمِينٌ: لَنْ تَضِيعَ، وَذَا جَوَابُ  
شَدِيدَ الْبَأْسِ تَرْسُمُهُ الْحِرَابُ  
وَأَنَّ جِهَادَنَا: هَذَا الْكِتَابُ  
دُرُوسًا لَيْسَ يَطْوِيهَا الثُّرَابُ  
وَأَلَمْ جَرَحْنَا ذَاكَ الْغِيَابُ  
كَذَا سَتَظَلُّ تَرْقُبُهُ الْمَضَابُ  
وَيَهْرُبُ عِنْدَ إِفْصَاحِي الْجَوَابُ  
وَذَاكَ النَّهْرُ يَغْمُرُهُ الْعَتَابُ؟!  
وَلَا يُخْفِي حَقِيقَتَهَا النِّقَابُ؟!  
إِذَا نَسِيتُ: يُذَكِّرُهَا السَّحَابُ  
وَفِيهَا الْيَوْمَ -إِذْ رَحَلَ- اِكْتِئَابُ  
إِذَا مَا عَادَ يَرُدُّهَا عِقَابُ  
وَقَدْ عَظُمَ التَّحِيْبُ كَذَا الْمُصَابُ:  
وَأَنَّ إِبَاءَهُ عَزُّ عَجَابُ  
أَمْ الْعُقْبَانُ قَدُوتُهَا (عُقَابُ)؟!  
مِنْ الْقُرْآنِ آيَاتٌ عِذَابُ  
هُوَ الْمَغْزَى الْعَظِيمُ هُوَ اللَّبَابُ  
نَفُوزُ بِهِ إِذَا قَامَ الْحِسَابُ  
بِأَنَّ جِنَانَ رِضْوَانٍ مَأْبُ  
وَمَسْكُ شَهَادَةِ الْأُسْدِ الْخِضَابُ  
وَنَارُ بَاتَ يَحْدُوها اقْتِرَابُ  
فِإِسْلَامِي هُوَ الْحَقُّ الصَّوَابُ  
وَرَأَيْتُهُ أَيَا صَحِي (الْعُقَابُ)

لَأَبْرَهُ رَبِّي فَكَانَ مُبَشِّرًا

(في رثاء البطل "راغب الحناشي"، أسد ملحمة جندوبة بتونس، تقبله الله تعالى)

الوزن: بحر الكامل

حَدَّثَ عَنِ الْأَبْطَالِ يَا تَارِيخَنَا  
بِدِمَائِهِمْ سَطَرُوا صِحَافَ الْمَجْدِ فِي  
صَاغُوا لَنَا سِفْرَ الْأُمَانِي حَاضِرًا  
وَإِذَا الْجُمُوعُ تَرَى الْمَعَالِي بَيْنَنَا  
تَهْفُو سَرِيعًا لِاقْتِدَاءِ عَامِرٍ  
وَتَزِيلُ عَنْهَا ذَلَّ أَعْوَامٍ مَضَتْ  
لِلَّهِ دُرُّهُمْ لَكُمْ ضُحُوحًا مَدَى  
أَوَاةٍ! إِنْ مِنْهُمْ شَهِيدٌ يَرْتَقِي

\*\*\*

ذَا "رَاغِبٌ" رَغِبَ الشَّهَادَةَ وَانْتَضَى  
لِحَيِّ نَدَاءِ اللَّهِ حَرًّا ثَابِتًا  
سَلَّ أَرْضَ تُونَسَ عَنْهُ حِينَ وَدَاعَهَا  
أَرْدَى الطَّوَاغِيَتِ الْعُتَاةَ وَجَمَعَهُمْ  
وَفَدَى الشَّرِيعَةَ بِالْفُؤَادِ مَزْجَرًا:  
عُودِي إِلَى تَحْكِيمِ شَرِيعَةِ رَبِّنَا  
فَشَرِيعَةُ الرَّحْمَنِ سَعْدٌ غَامِرٌ

\*\*\*

فِي غَزْوَةٍ قَدْ أَرَهَبَتْ أَعْدَاءَنَا  
زَارُوا بِإِثْخَانٍ عَلَى جَنْدِ الْعِدَا:  
حُكْمُ الْإِلَهِ بِأَرْضِنَا: إِسْلَامُنَا  
لَنْ نَرْضَى أَبَدًا بِحُكْمِ كَافِرٍ  
وَإِذَا بِفَارِسِنَا تَرَجَّجَلُ بِاسْمَا  
وَعُدَاةَ سَجَّاهِ الصَّحَابِ بِقَبْرِهِ  
صَاحُوا: لِيَهْنَكَ يَا أَخَانَا مَوْتٌ

"أَوْلَادُ مَنْعٍ" بِهَا أَسَدُ الشَّرَى  
هِيَهَاتَ نَرْضَى أَنْ نَخُونَ فَتَنَخَسَرَا  
لَا لَنْ يَكُونَ بِأَرْضِنَا مَتَقَهَقَرَا!  
يَمْحُو الْعَقِيدَةَ فِي الْبِلَادِ تَجْبُرَا  
تَرَكَ الْجَوَادَ وَحَازَ مَوْتًا يُشْتَرَى  
فَإِذَا بِهِ قَدْ فَاحَ مَسْكًَا أَذْفَرَا  
نَرْجُو الْإِلَهَ لَكَ الْقَبُولَ لِتُظْفَرَا



نَمْ فِي أَمَانٍ إِنَّنَا فِي دَرَبِنَا  
هِيَهَاتَ نَنسَى أَنَّ شَعَلْتِكَ الَّتِي  
أَحْيَيْتَ بِنَا رُوحَ الْجِهَادِ عَزِيزَةً  
سَخَرُوا<sup>٥</sup> مِنَ الْبَطْلِ الْهَمَامِ بِأَنَّهُ  
أُمِّيَّةٌ يَشْكُو بِزَعْمِهِمُ الَّذِي  
مَا ضَرَّهُ إِنْ كَانَ مَا قَالُوا بِهِ  
لَوْ أَنَّهُ قَدْ أَقْسَمَتْ أَيْمَانُهُ:  
وَالْجَهْلُ كَانَ حَقِيقَةً فِي دِينِنَا  
بَلْ حَسْبُ "رَاغِبٍ" نِيلُهُ لَشَهَادَةٍ  
هَذِي الشَّهَادَةُ-لَا سِوَاهَا-مَكْسَبُ

مَاضُونَ لَنْ تَلْقَى بِنَا مَنْ أَدْبَرَ  
فِي تَوْنَسٍ انْدَلَعَتْ فَأَرَدْتُ مِنْكَرَا  
فَعَدَا بِهَا جَمْعُ الظَّلَامِ مَبْعَثَرَا  
بِقِيَاسِهِمْ كَانَ الْعَيْيُ الْأَفْقَرَا!  
قَاسَ الْمَرَاتِبَ جَاهِلًا مَتَعَثَرَا  
فَلَرُبَّ حُرِّ كَانَ فِينَا أَغْبَرَا  
لَأَبْرَرَهُ رَبِّي فَكَانَ مُبَشِّرَا  
فَهُمُ الَّذِينَ فَسَادَهُمْ أَضْحَى يُرَى  
لَا لَمْ يَنَالُوهَا وَلَوْ صَحِبُوا الْكَرَى  
وَبِهَا يَلَاقِي رَبُّهُ مُسْتَبْشَرَا

\*\*\*

يَا أَهْلَنَا فِي تَوْنَسٍ يَا صَحْبَنَا  
ثَوْرُوا عَلَى الطَّاغُوتِ كَيْ تَجْنُوا الْهَدَى  
وَلْتَحْكُمُوا فِي الْقِيَرَانِ بِشِرْعَةٍ  
إِنْ مَا فَعَلْتُمْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ الْأَسَى  
وَلَسَوْفَ يَرْحَلُ عَنْكُمْ السَّعْدُ الْهَنِي  
فَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ أَطَاعَ مُجَاهِدًا  
فَإِذَا بِهِ يَجْنِي ثَمَارَ كِفَاحِهِ  
لَا لَنْ يَطُولَ هِنَاءُ طَاغُوتٍ بِكُمْ

إِنَّا نَرَى فِيكُمْ ظِلَامًا مِنْكَرَا  
فَبِهِ سَيَغْدُو الْعَيْشُ فِيكُمْ مَزْهَرَا  
تَرْضَى الْإِلَهَ وَلَيْسَ جُرْمًا أَكْفَرَا  
وَلَسَوْفَ تَحْيَوْنَ الْحَيَاةَ تَحْشُرَا  
وَيَصِيحُ بَيْنَ النَّاسِ: حَظًّا أَوْفَرَا!  
وَمَشَى عَلَى دَرَبِ الْجِهَادِ تَصَبَّرَا  
نَصْرًا عَظِيمًا رَاسِخًا وَمَوْزَرَا  
فَامْضُوا بِعَوْنِ اللَّهِ حَتَّى يُكْسِرَا

\*\*\*

٥ الضمير عائد على جمع الظلام، أحزاهم الله.

## بيانُ النّعي للبطل "الفريج"

(في رثاء البطل "أبي عبد الله؛ توفيق محمد فريج"، تقبله الله تعالى)

الوزن: بحر الوافر

أتى أسفاً وملتاعاً كسيفاً  
ينوءُ بما يحوزُ، وكان يدري  
حروفُ رثائه ثقلٌ عليه  
أينعي للأنام رحيل طودٍ  
تضيقُ بهذا الرثاءِ حبابُ أرضٍ  
تلوحُ أمامه الذكري كطيفٍ  
ويذكرُ بسمةَ البطل المسجى  
فيقسّمُ أن للعادي قصاصاً

\*\*\*

أيا أرضَ الكنانة لن تُراعي  
فَرُبُّ الكونِ يهدي كلَّ برٍّ  
وحيثُ يريدُ ظلمُ الكفرِ جُرمًا  
يجودُ المخلصونَ بفيضٍ بذلٍ  
لهم في كلِّ معمرةٍ هديرٍ  
وإن هددوا أوأنا كان حالاً  
فيبقى الخوفُ في الأعداءِ دومًا  
ويبقى السيفُ في عزٍّ رفيعٍ  
"فريج" كان مقدامًا غيورًا  
يقاتلُ عزيمةً ويكرُّ ليثًا  
فبالشرع الحنيف نحوزُ نصرًا  
ولا غيرَ الشريعةِ كان درعًا  
على هذا الطريقِ نسيرُ عزمًا  
بإذنِ الله لن نشكو ظلامًا  
فإما أن نعيشَ حياةَ عزٍّ  
وإما أن نموتَ هنا كرامًا

بيانُ النّعي للبطل "الفريج"  
بما يحويه مِنْ أمرٍ مريجٍ  
لها نوءٌ كما وقع الصّجيجُ  
وفارسٍ ساحةٍ صلبِ السُّروجِ!  
كثُّهُ سماءُؤه ذاتُ البروجِ  
مِنَ الأشجانِ والماضي البهيجِ  
أوانَ الرُّوخِ تمضي للخروجِ  
كما هذرُ الرِّيحِ مع العجيجِ

ولن تهني ولو ضرب الأعداي  
إلى دربِ البطولة والجهادِ  
وإفسادًا بديني والبلادِ  
ويروون العُلا بدم الفؤادِ  
يُذِلُّ الكفرَ في وقع الزنادِ  
كمثلِ النارِ مِنْ تحت الرمادِ  
ويغزوهم كأسراب الجرادِ  
إذا ما سُئل، أو قيد الغمادِ  
يسطرُ بالجهادِ لنا الأماني  
لتحكمِ الشريعةِ والقُمرانِ  
ونحيًا في أفنانِ الأمانِ  
ورذعًا للظُّلومِ وللجبانِ  
دماءُ أسودنا نورٌ سباني  
ولن تغشى البصائرُ في تَوَانٍ  
ويحكم دِيننا في كلِّ آنٍ  
ونمضي كالطيورِ إلى الجنانِ

## هذا الفريج شهيدنا

(في رثاء البطل "أبي عبد الله؛ توفيق محمد فريج"، تقبله الله تعالى).

الوزن: بحر مجزوء الكامل.

أنصارَ بيتِ المقدسِ      هاكمَ أحرَّ عزائيا  
 فقد ارتقى كمْؤسسِ      بطلٌ يسوقُ تهانينا  
 لم ينسَ جرحك أمتي      بل عاشَ فيك فدايا  
 لم ينسَ أذنابَ العدا      بل كانَ ليثًا عاديًا  
 هذا الفريجُ شهيدنا      كمَ قد أذى أعدائيا  
 هوَ في البرايا قائدٌ      وأشادَ مجدًا ساميا  
 قد كانَ في ساحِ الوغى      رُعبَ اليهودِ الصَّاريا  
 لم ينسَ شريعةَ ربنا      معها مضى متماشيا  
 في كلِّ أركانِ الفدا      إني أراه أَمَامِيَا  
 وكأنَّ صوتَ خطابهِ      فينا سيبقى عاليًا  
 وكأنَّ روحَ مضائه      قد ذكَّرتُ إخوانيا  
 أنَّ الشريعةَ مطلبٌ      ولها سَنُرْخِصُ غاليا  
 وبأنَّ إثمَ الخائنِ الألى      سَيَظَلُّ يَعدو ماضيا  
 ويبيدُ ليلَ ظلامهم      مهما طغى مُتَمَاديا  
 في أرضِ سينا انتضى      سيفَ البطولةِ راميا  
 دحرَ الأعادي والخنا      كمَ صالَ فيها ماضيا  
 هيَ ذي تجوّدَ بدمعها      وتقولُ في هَـفٍ ليا:  
 ما كانَ يومًا خائراً      بل عاشَ حرًّا راجيا  
 نيلَ الشَّهادةِ والَعلا      شَهدتُ بِذاكِ رَمَاليا  
 وجهادُه صَلبُ أبي      وهتأفُوه بِقَضائيا:  
 اللهَ أَكْبَرُ!، إنَّني      لا لَنَ أرى مُتَوَارِيا  
 هيهاتَ أرحمُ شرَّهم      أو جُرْمَهم وَمَحَارِيا  
 وكذا خَوَّنا طائعا      لِعَدَوِّنا وَمُؤَاخِيا  
 سَيَذوقُ مِن نارِ اللَّظى      وَيَكُونُ حُكْمًا قاضيا  
 شوكُ الخيانةِ خادشٌ      مهما بدا لكَ زاكيا

هذي رسالته نهنجا:  
وعد الإله محتم:  
ولأجل شرعة ربنا  
فاهنا "فريج" فلهدي  
وجهادنا أحيا الوري  
لا لن تكون أمانيا  
ديني يسود بلاديا  
إني بذلت دمائيا  
طير سيقى شاديا  
عزما جسورا راسيا

\*\*\*

## هذا أخي

(رثاء إبراهيم الغيث [أبي تراب النجدي]، بلسان أخيه)

الوزن: بحر الكامل

يا دمعتي ذرقا لفق قد أحبتي  
لما ليوث الحق زقت خبرهم  
هذا أخي، يا ويح قلبي؛ كم به  
لولا الإله لما أطقت تصبرا  
تبكي أخي ساحات حرب قد رأيت  
تبكيه دور العلم والكتب التي  
كم كان يصدع بالصواب شجاعة  
جل أشم لا يطيق بلوغه  
وإذا يكر يكر ليثا عادييا  
ورئير: "الله أكبر" كلمما  
إن قال، بد العالمين بصدقه  
في قلبه خير كبير عامر  
كم يؤثر الإخوان في تخانه  
إني أهني أمي بأسودها  
يا صحب: "إبراهيم" ودعنا وقد  
سارت خطاه على الصلاح تجلدا  
أدعو إلهي أن يكون بجنة

فلقد تلوع من فراقهم الجوى  
جمعت علي رحيلهم وكذا النوى  
شجن أمض صميمه حتى ذوى  
لكن ديني - إن ذبلت - هو الدوا  
ظلم الكفور بعز فارسنا اكتوى  
ألفته في درب الصلاح قد استوى  
مثل المهند مضلتا لا ما انطوى  
ذر تعيس بل تراه لقد هوى  
يحمي الحمى ضد العدا، يعلو اللوا  
نعم الخوون، وكلما كلب عوى  
فترى الكذوب كذا الضلوع قد انزوى  
كالبحر كم في جوفه ذرا حوى  
حتى ولو أمضى البيات على الطوى  
كم قصة تاربخنا منهم روى  
أمضى الحياة مجافيا درب الهوى  
والله حسب العبد فيما قد نوى  
صدح الجنان مجبها حتى ارتوى

\*\*\*

هذا فراس

(رثاء أبي مهند التونسي)

الوزن: بحر الكامل

لِلّهِ دُرُكٌ تَوْنَسُ الخَضِرَاءُ كَمِ  
لَبَّيْتُ نَدَاءَ الحَقِّ فِي هَافٍ وَلَمْ  
كَمْ مِنْكَ صَقْرٌ قَدْ رَوَاهَا بِالْدِمَا  
كِي يَنْبِتَ الزَّرْعُ الرُّكْبِي بِأَرْضِهَا  
هَذَا فِرَاسٌ كَانَ فِي أَرْضِ الْفِدَا  
فِي سَنَتِهِ كَانَ الصَّغِيرَ وَعَمْرُهُ  
لَكِنَّهُ كَانَ الْكَبِيرَ بِعِزِّهِ  
كَانَ الرَّفِيقَ بِإِخْوَةِ الدَّرْبِ الَّذِي  
لَكِنَّهُ كَانَ الشَّدِيدَ عَلَى الْعِدَا  
شَهِدْتُ لَهُ سُوحُ الوَغَى بِسَالَةٍ  
شَهِدْتُ لَهُ كَمْ كَانَ يَسْعَى بِأَذَلٍّ  
حَتَّى تَرَجَّلَ شَاغِحًا بِشَهَادَةٍ  
فِي غَزْوَةِ "الْخَيْرِ" الَّتِي قَدْ أَرَعَدَتْ  
وَتَوَسَّدَ الْأَرْضَ الْكَلِيمَةَ جَسْمُهُ  
هَذَا طَرِيقُ الطَّامِحِينَ لِرَفْعَةٍ؛  
هَذَا حَيَاةُ كَرَامَةٍ قَدْسِيَّةٍ  
الْحَقُّ بِمِثْلِهِمْ وَلَا تَكُ خَامِلًا  
فَكِّرْ بِأَنَّكَ قَدْ تَكُونُ مُجَاهِدًا  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فَلَايِي شَيْءٍ كُنْتَ فِي  
فَكِّرْ بِهَذَا يَا أَخِي وَاحِمِ الحِمَى

ثَارَتْ لِيَوْتُ مِنْكَ فِي أَرْضِ الشَّامِ!  
تَحْتَرُّ سَوَى نَهْجِ الْكِتَابِ مَعَ الْحَسَامِ  
كِي يَسْمُقَ الْإِقْدَامُ فِي وَجْهِ اللَّئَامِ  
تَقْوَى وَعَدْلًا يَحَقُّ الزَّرْعَ الْحَرَامِ  
شَبْلًا هَصُورًا فَارَسًا ثَبَّتَا هُمَامِ  
لَمْ يَبْلُغِ الْعَشْرِينَ إِذْ بَلَغَ الْحِمَامِ  
مَتَسَامِيًا فَوْقَ الْمَطَامِعِ وَالْهُوَامِ  
يُعْطِي الْأَنَامَ مَعَانِي الصَّحْبِ الْكَرَامِ  
كَالثَّوْرِ يَرْدُعُ قَاهِرًا جَنْدَ الظَّلَامِ  
أَمْضَى عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ فَلَقَاتِ هَامِ  
بِالْمَالِ بِالْدَمِّ فِي الْجِهَادِ بِلَا سَامِ  
قَدْ كَانَ يَرْجُو نَيْلَهَا فِي ذَا الْمَقَامِ  
أَذْنَابَ صَحَوَاتٍ فَبَاوُوا بِانْهَزَامِ  
وَالرُّوحُ كَانَتْ تَعْتَلِي هَامَ الْغَمَامِ  
عَيْشٌ كَرِيمٌ ثُمَّ مَوْتُ فِي ابْتِسَامِ  
هَذَا سَبِيلُ الْمُخْلِصِينَ عَلَى الدَّوَامِ  
كِي لَا يَضِيعَ رِيحُ عَمْرِكَ فِي الزَّحَامِ  
يُرْدِي الْأَعَادِي كِي يُعِيدَ لَنَا السَّلَامِ  
هَذَا حَيَاةُ تَعِيشُ عَامًا بَعْدَ عَامٍ؟!  
وَأَعْمَلُ لَتَكْسِبَ بِالْهُدَى أَسْمَى مَرَامِ

\*\*\*



## وَمَصْرُ الْيَوْمِ فِي ثَوْبِ الْحِدَادِ

الوزن: بحر الوافر

دهى أرض الكنانة مُرُّ حالٍ  
 تَوَرَّقَهُ الْمَآسِي صَائِحَاتٍ  
 يَعيثُ الظَّالِمُونَ بِهَا شَرُورًا  
 دُمَاءٌ قَانِيَاتٌ لِلضَّحَايَا  
 سَالِيلُ الظُّلَمِ هَاجِمَهَا حَقُودًا  
 فَلَمْ يَرْعُوا الْكِرَامَةَ وَالْبِرَايَا  
 قَادُوا فِي الْخَطَايَا وَالْبَلَايَا  
 فَهَذَا التَّيْلُ مَاءٌ مَعَ دُمَاءٍ  
 أَيَا بَنَ الْعَاصِ هَذَا أَرْضُ مَصْرِ  
 غَدَتْ تَقَاتُ أَعْمَادُ الْخَوَالِي  
 مَسَاجِدُهَا تَعْنُ؛ فَذَا صَلِيبٌ  
 تُنَكِّسُ رَايَةَ الْإِسْلَامِ قَهْرًا  
 يَصُونُ كِرَامَةَ الْإِسْلَامِ فِيهَا  
 بَنُو الْإِسْلَامِ مَا عَادُوا كِمَاءَ  
 فَبَعْضُ يَدْعُمُ الْإِجْرَامَ جَهْلًا  
 وَبَعْضُ مَا تَعَلَّمَ؛ رَاحَ يَسْمَعِي  
 ((وَمَا يَجْرِي نَتِيجَةُ كُلِّ أَمْرٍ  
 فَتَرَكَ قِتَالَ أَهْلِ الْكُفْرِ جَهْلًا  
 وَلَيْسَ يُعَزُّ وَاحِدُنَا بِذُلِّ  
 مُسَاسِسَةِ الْمَآثِمِ وَالْمَعَاصِي  
 هِيَ الْأَخْطَاءُ قَاتِلَةٌ وَمَهْمَا  
 وَمَهْمَا يَخْدَعُونَ النَّفْسَ: هَذَا  
 بِأَنَّ الْكُفْرَ إِنْ يَظْهَرُ عَلَيْنَا  
 وَلَنْ يَرَعَى بِنَا ذِمًّا وَلَا  
 لَمَّاذَا نَجْعَلُ الْأَعْدَاءَ فِينَا

فَبَاتَ الْكُلُّ مَكْلُومَ الْفَوَادِ  
 بِلَا مِ تَحْيِيْمٍ فِي الْبِلَادِ  
 وَلَا غَوْتُ يَلُوحُ لِمَنْ يَنَادِي  
 تَسْطَرُّ جُرْمَ أَعْدَاءِ شِدَادِ  
 وَبَغْيِ الْكُفْرِ مَعَ جُنْدِ اضْطِهَادِ  
 وَلَمْ يَخْشَوْا عَذَابًا فِي الْمَعَادِ!!  
 وَزُورًا أَنْطَقُوا بِوَقِ الْفَسَادِ!  
 وَمَصْرُ الْيَوْمِ فِي ثَوْبِ الْحِدَادِ  
 تَنَادِي الْفَاتِحِينَ إِلَى ارْتِدَادِ  
 وَهَلْ تُجْدِي لَهَا الذِّكْرَى كِرَادِ؟!  
 يَدْتَسِّهَا وَيُجْرِمُ بَازِيَادِ!  
 وَلَا مِنْ ثَائِرٍ فَوْقَ الْجَوَادِ  
 وَيَسْقِي الْكُفْرَ أَكْوَابَ السَّمَادِ!  
 وَقَدْ صَارُوا كَأَلْوَحِ الْجُمَادِ  
 وَبَعْضُ بَاتَ فِي صَفِّ الْحِيَادِ  
 بِجَامِلٍ بِالتَّلْذُّلِ وَالْوُدَادِ!!  
 يَقُومُ عَلَى مَجَامِلَةِ الْأَعَادِي))  
 وَلَيْسَ يَقُومُ حَقُّ بِالرُّقَادِ  
 وَلَيْسَ يَسُودُ دِيْنِي بِالتَّنَادِي  
 مَهَادِنَةُ الظُّلُومِ بِلَا رِشَادِ  
 يَقُولُوا: سَوْفَ تَوْصِلُ لِلْمُرَادِ!!  
 حَمَاقَتُهُمْ؛ فَأَمْرُ اللَّهِ بِبَادِي:  
 سَيَطْغَى دُونَ حَدٍّ وَاقْتِصَادِ  
 سَيَسْقِينَا الْمَذَلَّةَ كَالْعِبَادِ  
 ذَوِي أَمْرٍ عَلَيْنَا فِي السِّيَادِ؟!

وَمَاذَا يَنْقُصُ الْإِسْلَامَ حَتَّى  
 دَمَاءُ النَّاسِ تُسْفَكَ!، ذَا حَرَامٍ!  
 وَلَيْتَ الْبَعْضَ مَا بَالِي عَدُوًّا  
 وَكَانَ هُوَ الْمُرَوِّضَ بِالتَّسَامِي  
 فَذَا الْإِسْلَامُ دَيْنُ الْعَزِّ دَوْمًا  
 وَمَاذَا الْآنَ إِخْوَانِي؟! أَجِيبُوا  
 أَهْلَ تَرْضَوْنَ بِالْأَغْلَالِ ذُلًّا  
 هَلِ اعْتَدْتُمْ عَنِ الْهَيْجَا قَعُودًا  
 ثَمَارُ الذُّلِّ آلَامٌ طُغْوَالٌ  
 وَإِمَّا تَرْضَوْنَ الذُّلَّ بِأَسَا  
 فَهُبُّوا عِنْدَ ذَا نَحْوِ الْمَعَالِي  
 فَتَضَرُّ اللَّهُ يَأْتِي الْقَوْمَ بِشَرًّا  
 فَإِنَّ الْحَرَّ فِي الْأَغْلَالِ يَذْوِي  
 وَإِنَّ الْحَقَّ نَارٌ لَا تُؤْوِي  
 بِرَبِّكُمْ ذُرُوءًا يَأْسًا مَمِيَّتًا  
 فَإِنَّ الظَّالِمِينَ إِذَا ذَلَّلْنَا  
 وَسَامُونَا الْهَوَانَ مَعَ الْمَآسِي  
 وَإِنْ كُنَّا بِصُفْهَاتِ الْجِيَادِ  
 وَمَا تَرَكَ الْجِهَادَ الْقَوْمُ إِلَّا  
 لَذَاكَ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ نَهْجًا  
 بِهِ تَحْيَوْنَ فِي عَزِّ رَفِيعٍ

نُقَبِّحُهُ بِذُلِّ مَعِ سَوَادٍ!  
 فَلَيْتَ الْبَعْضَ فَكَّرَ بِالْحَصَادِ!!  
 يُرَوِّضُهُ بِأَشْرَاكِ اصْطِيدٍ!  
 وَإِرْسَاءِ الشَّرِيعَةِ فِي عَنَادٍ!  
 وَذُرُوءُهُ أَمْرُهُ فَتَحُ الْجِهَادِ  
 فَمَصْرُ لَنَا وَلَيْسَتْ لِلْأَعَادِي!  
 كَأَنْ صَرْتُمْ عَلَيْهَا فِي انْعِقَادٍ!  
 وَعِنْدَ الْجِدِّ نَوْمًا فِي الْوَسَادِ!  
 إِذَا كُونُوا عَلَيْهَا فِي اعْتِيَادٍ!  
 وَعَزَمَّا يَجْتَنِي حَلَوُ الْحَصَادِ  
 وَكُونُوا صَادِقِينَ فِي الْارْتِيَادِ  
 إِذَا كَانُوا كَمَاءً فِي الْجِلَادِ  
 وَإِنَّ السَّيْفَ يَصْدَأُ فِي الْغَمَادِ  
 وَإِنْ خَفِيفَتْ أَوَانُنَا فِي الرَّمَادِ  
 وَقَوْمُوا وَاضْغَطُوا رَأْسَ الزِّنَادِ!  
 لَهُمْ: مَسَحُوا بِنَا كُلَّ الْبَوَادِي  
 وَأَسَقُوا مِنْ دِمَانَا كُلَّ غَادِي  
 فَلَنْ يَجِدُوا سِوَى بَذْلِ الْقِيَادِ  
 غَدَا كَالْعَبْدِ مَغْلُولِ الْأَيْدِي  
 عَلَيْكُمْ بِالصُّمُودِ مَعَ الْجِهَادِ  
 بِهِ تَجْنُونَ أَفْرَاحَ السُّعَادِ

\*\*\*

أبطالنا أنصارَ شريعةِ ربِّنا

(أنصار الشريعة في تونس)

الوزن: بحر الكامل

لبيك أنصارَ الشريعة؛ إننا  
 لم ننسَ فرسانَ البطولةِ إنمّا  
 في تونسِ الغرّاءِ ألفُ حكايةٍ  
 قد عاثَ فيها الظّالمونَ وأجمعوا  
 وتمسّكنا حتّى تمكّنَ رأسهم  
 قد جامَلَ الطُّغيانَ والإفسادَ، بل  
 لم يُرسِ شريعةَ ربِّنا في حكمه  
 لبيّ الأعاديّ بالجرائمِ، لم يكنْ  
 قهرَ الأبّاءِ بخسّةٍ فيها الأذى  
 منعَ التّقابِ، أباحَ كفرًا ملحداً  
 يتوسّلُ الرّضوانَ من كفرِ العدا!!  
 يتمسّحُ المسّخُ الدّليلُ بكافرٍ  
 لكأنّ مسّاً قد تحبّطَ عقله!  
 يا ربّ خلّصْ تونسًا من شرّه  
 إخواننا يشكّونَ حالاً بائساً  
 فهو النّعامُ أمامَ جُرمِ عدونا  
 تبتّ يدهُ ولنْ يطولَ ظلامه  
 أبطالنا أنصارَ شريعةِ ربِّنا  
 واللهُ يحميكم وينصركم مدي  
 ويزول كيّدُ المجرمينَ وجمعهم

لم ننسَ جرحَ المسلمينَ الأحمرِ  
 تزدادُ فينا النارُ عزماً مُجمّرا  
 تُدمي فؤادَ المخلصينَ الأخضرِ  
 كيّداً خبيثاً مُدلهماً أبخرا  
 من حكمِ تونسَ فانبرى متبخترا  
 كانَ الفسادَ بعينه متجبراً  
 بل كانَ سوطاً داميّاً مستنيراً  
 إلّا عيوننا للظّلمِ ومُخبرِ  
 قتلِ البواسلِ والمعاني الأظهِرا  
 فالحالُ أمسى مؤلماً متكدراً  
 أترأه مجنوناً؟!، أجيوا يا ترى!  
 متأسلم هيهات يفقه أو يرى!  
 وكأنّه ثملٌ أحاق به الكرى!  
 أنتَ العليمُ بما يدورُ وما جرى  
 أوّاهُ خلفَ قيوده أسدُ الشّرى!  
 أسدٌ على من بالشّريعة قد سرى  
 فالحقُّ يبقى أبلجاً بل أنورا  
 ذودوا عن الإسلام ما بين الورى  
 لتكونَ رايثكم على شَمِّ الدّرى  
 ويؤوبُ في ذلّ كئيبٍ مُجبراً

\*\*\*

حَدِّثِي يَا لَيْبِيَا عَنْ مَكْرَمَاتِ

الْوَزْنِ: بَحْرُ الرَّمْلِ



عَنْ أَسْوَدٍ صَامِدَاتٍ شَامَخَاتِ  
بَاتَ مَهْدًا لِلصُّقُورِ الثَّابِتَاتِ  
بَلْ هِيَ الطَّاعُونَ لِلجُنْدِ الطُّغَاةِ  
أَوْ تَوَلَّى ذِلَّةً بِالْعِبْرَاتِ  
إِنَّ دِينَ اللَّهِ نَوْرٌ لِلْمَسْوَاتِ  
كَمْ بِهَا كَانَتْ بَطُولَاتُ الْأُبَاةِ!  
وَالْهَدَى وَشَى حُرُوفًا شَامَخَاتِ  
مَوْنًا لِلْعَزِّ وَالصَّحْبِ الْكُفَمَاةِ  
بِالْجِهَادِ الصَّلْبِ فِي وَجْهِ الْغُرَاةِ  
وَسَفَارَاتِ الْأَعْيَادِ وَالْجُنَّاةِ  
وَاعْتَدَى فَأَرَأَى إِزَاءَ الْعَادِيَاتِ!  
سَوْفَ يَنْسَى ذِي الدَّمَاءِ الْقَانِيَاتِ

حَدِّثِي يَا لَيْبِيَا عَنْ مَكْرَمَاتِ  
أَيَنْ مِنْهَا جَلٌّ صُلْدٌ عَنِّي؟!  
لَمْ تَهْنِ، هِيَهَاتَ يُرْدِيهَا طَغَاةُ  
لَيْسَ تَرْضَى أَنْ تَقِيمَ الْكُفْرَ دِينًا  
بَلْ تَرِيدُ الْحَقَّ شَمْسًا لَيْسَ تَخْبُو  
تِلْكَ (بَنْغَازِي) بِهَا جُنْدُ الْمُعَالِي  
(دِرْنَلَّةُ) تَرْوِي حَكَايَا مِنْ فَخَارِ  
إِنَّ (سِرْتًا) مَعْقِلُ الْأَبْطَالِ تَبْقَى  
أَرْهَبُوا أَمْرِيكَةً فِي كُلِّ وَقْتِ  
يَقْلَعُونَ الشُّوْكَ فِي جَلْدٍ وَعَزْمِ  
كَمْ عَدُوًّا قَتَلُوا فَارْتَاعَ مِنْهُمْ  
يَحْسَبُ الْإِجْرَامُ أَنَّ الْحَرَّ فِينَا



كَيْفَ يَنْسَى؟! كَيْفَ يَرْضَى فِي سَكُونٍ  
يَدْعِي الإِصْلَاحَ كِذْبًا وَنِفَاقًا  
مُسْتَغْلًا مَا يُقَاسِي النَّاسُ دَوْمًا  
لَا يِيَالِي بِالْوَرَى خَيْرًا وَشَرًّا  
أَيُّهَا الْأَقْوَامُ كُونُوا فِي إِخَاءٍ  
إِنَّهُمْ حَقًّا يَرِيدُونَ صِلَاحًا  
إِنَّ شَرَعَ اللَّهُ عَدْلًا وَأَمَانًا  
ذَاكَ نَوْرٌ لَيْسَ يَغْرُوهُ ظِلَامٌ  
وَلَأَجَلَ الدِّينِ عَانُوا مِنْ عَذَابٍ  
لَيْسَ يَدْرِي الظَّالِمُونَ الْحَقَّ فِينَا  
يَرْكَبُونَ الْجَهْلَ فِي بَحْرِ عَنِيدٍ  
إِنَّهُمْ غَرَقُوا وَصَرَعُوا فِيهِ دَوْمًا  
لَيْسَ ذَنْبُ الْحَقِّ أَنْ الْكَفَرَ أَعْمَى  
خَبِّرُونَا؛ هَلْ يَكُونُ الْحُرُّ عَبْدًا  
هَلْ يَكُونُ السَّعْدُ لِلْبَلَوَى نَصِيرًا؟!  
قَدْ رَأَيْتُمْ حَالَ مَنْ ضَحَّى بِدِينِي  
لَمْ يَحْزَنْ دُنْيَا وَلَا أُخْرَى بِنَاتَا  
فَارْجِعُوا لِلْحَقِّ يَكْفِيكُمْ ضَالَالًا  
اتْرَكُوا عَنْكُمْ رِضَاءَ الْغَرْبِ وَامْضُوا  
إِنَّمَا سُبُلُ تَلَوُّحِ الْيَوْمِ لَكُنْ  
هَلْ سَبِيلُ الظُّلَمِ أَمْ عِيشُ الْخَطَايَا؟!  
لَا وَرِي! إِنَّهُ دَرْبُ الْمَعَالِي؛  
فَارْجِعُوا لِلْحَقِّ يَا قَوْمِي جَمِيعًا  
لَنْ يَفْلَ الْعِزُّ مِنْهَا، لَيْتَ شِعْرِي  
لِيَبْقَى تَبْقَى مَنَارًا لِلْحِيَارَى  
انصَرُوا أَنْصَارَ شَرَعِ اللَّهِ كُونُوا

بِظُلُومٍ خَائِنٍ وَغَدٍ وَعَآتٍ؟!  
يَخْدُمُ الْأَعْدَاءَ مِنْ دُونِ شُكَاةٍ!  
كَيْ يُعَادِي أُسْدُنَا بِالْعَدَرَاتِ  
بَلْ يُنْذِلُ النَّاسَ فِي جُرْمِ الْعُدَاةِ  
مَعَ أَسْوَدِ الْحَقِّ عُقْبَانِ الثَّبَاتِ  
غَيْرُهُمْ يَبْغِي لَكُمْ ذُلَّ الْحَيَاةِ  
فِيهِ نَحْيَا بِالْهَنَاءِ وَالصَّالِحَاتِ  
إِنَّهُ يَا صَاحِبِي دَرْبُ النَّجَاةِ  
مِنْ شَيَاطِينِ الْهَوَى وَالْمَنْكَرَاتِ  
بَلْ هُمْ فِي غَفْلَةٍ أَوْ أَمْنِيَّاتِ  
هَائِجٍ بِالْمَوْجِ هَذَارٍ وَعَآتِ  
ثُمَّ لَا يَبْدُونَ وَجْهَ الْعَثَرَاتِ!  
يَتَهَوَّوْنَ فِي ظِلَامٍ وَسُوءَاتِ  
غَلَّةُ قَيْدِ ظُلُومٍ مِنْ صِمَاتٍ؟!  
مُظْلَمًا مِثْلَ الْبَلَايَا الْمُرِيرَاتِ؟!  
لَمْ يَنْلِ غَيْرَ الْأَسَى وَالزَّفَرَاتِ  
بَلْ جَنَى مُرًّا بِتِلْكَ الثَّمَرَاتِ!  
قَدْ كَفَاكُمْ مَا مَضَى مِنْ هَفَوَاتِ  
بِالْهُدَى، خَلُّوا سَبِيلَ الْعَدَرَاتِ  
أَيُّهَا يُفْضِي إِلَى بَرِّ النَّجَاةِ؟!  
أَمْ طَرِيقُ الْغَدْرِ، سُبُلُ الْخَائِنَاتِ؟!  
غَايَةُ عَظَمَى وَمَعَ طُهُرِ الْأَدَاةِ  
أَوْ فَكُّوا عَنْ لِيوْثِ ضَارِيَاتِ  
هَلْ يَرُومُ الْحَقُّ دَرْبَ الظُّلُمَاتِ؟!  
سَاطِعًا بِالْأَمْنِ وَضَاءَ السِّمَاتِ  
مَعَهُمْ صَفًّا بِأَزْمَانِ الشَّتَاتِ



## يَمْنُ الْعَقِيدَةِ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا

الوزن: بحر الكامل

لَمَّا جَنُودُ الْحَقِّ سَارُوا بِالْهُدَى  
وَرَمَوْا جَمُوعَ الْمُعْتَدِينَ إِلَى الرَّدَى  
وَبَأَنَّ أَمْرِيكَأ لَهْ دَرْعٌ بَدَا  
لَيْسُودَ شَرْعِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْمَدَى  
أَمِنَ وَسَعَدَ يَا أَخِي لِمَنِ اهْتَدَى  
مَوْتُ يَحْيَى بِكُلِّ أَجْنَادِ الْعِدَا  
مَهْمَا طَغَى مَهْمَا بَغَى مَهْمَا اعْتَدَى  
وَبِهِ فَوَاضَ الْحَرَّ حَبًّا قَدْ شَدَا  
يَمْضِي بِرُكْبِ الْعِزِّ يَطْمَحُ لِلْفِدَا  
كَانَتْ لَهُ نَارُ الْهَزِيمَةِ مَرْقَدَا  
وَلَهَا انْتِصَارُ الْحَقِّ بَاتَ الْمَوْعِدَا  
يَا سَعْدَ مَنْ بِالْعِزِّ قَدْ لَبَّى النَّبَا!  
تَاللَّهِ كَانُوا كَالْعُقَابِ لَهُ صَدَى  
فِيكَوْنُ قَدْ مَلَكَ الْفَضَاءَ إِذَا بَدَا  
وَلَهُ الْعَذَابُ يَكُونُ مَهْدًا مُوقَدَا  
سَيَحُوزُ بِالْإِسْلَامِ عَيْشًا أَرْغَدَا  
تَعْدُو كَمَوْجٍ هَادِرٍ ضِدَّ الْعِدَا  
أَوْ عِرْقَلَتْهَا عَنْ بَطُولَاتِ الْفِدَا  
رَمَزَ الْإِبَاءِ وَفَخَرَ مُحَمَّدٍ مُنْجِدَا  
وَشَمَّوسُ خَيْلٍ عِنْدَهُ طَيْرُ الْحِدَا  
مُرَّ الْخَسَارِ وَعَيْشَ ذُلِّ مُهَمَّدَا  
فِيهَا عَدُوُّ اللَّهِ حَتَّى أُخْمِدَا  
كَمْ سَطَرُوا أَعْمَادَهُمْ لِمَنِ اقْتَدَى  
كَمْ أَهْلَكَ الْأَعْدَاءُ حَتَّى أُغْمِدَا!

يَمْنُ الْعَقِيدَةِ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا  
رَفَعُوا لَوَاءَ الدِّينِ خَفَافًا بَهَا  
حَسِبَ الظَّلُومُ بَأَنَّهُ سَادَ الْوَرَى  
لَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمُخْلِصِينَ تَوَثَّبُوا  
إِنَّ الشَّرِيعَةَ حَصْنٌ كُلِّ مُجَاهِدٍ  
نَارٌ عَلَى حَقْدِ الطُّغَاةِ وَجَمْعِهِمْ  
هِيَهَاتَ يَهْزِمُهَا عِدُوٌّ فَاجِرٌ  
وَالْحُكْمُ حُكْمُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
فَالْحُرُّ يَعْبُدُ رَبَّهُ مُتَوَكِّلًا  
وَإِذَا أَرَادَ الْكُفْرُ حُكْمَ بِلَادِنَا  
أُسْدُ الشَّرِيعَةِ لَنْ تَكَلَّ عَنِ الْحِمَى  
نَادَى الْجِهَادُ عَلَيْهِمْ فَتَنَافَسُوا  
قَدْ أَتَحَنُّوا بَعْدُونَا بِجِهَادِهِمْ  
وَلَهُ مَهَابَتُهُ الَّتِي يَسْمُو بِهَا  
خَسَى الظَّلُومُ وَلَنْ يَنَالَ مُرَادَهُ  
وَتَكُونُ عَقْبَى الدَّارِ لِلْبَطْلِ الَّذِي  
هَذَا (أَبَيْنَ) كَمْ رَأَتْ أُسْدَ الشَّرَى  
تَمْضِي وَمَا مِنْ قُوَّةٍ جَمَحَتْ بِهَا  
(صَنْعَاءُ) مَهْدٌ لِلْبَوَاسِلِ لَمْ تَزَلْ  
لَا تَنْسَ (مَأْرَبَ) كَمْ بِهَا مِنْ فَارِسٍ  
يَصْلِي الْأَعَادِي فِي جِهَادٍ صَامِدٍ  
فَسَلِ الْوِزَارَاتِ الَّتِي قَدْ جَنَدَلُوا  
كَمْ أَرَعَبُوا أَمْرِيكَأ وَجُنُودَهَا!  
ف (الْعَوْلَقِي) سَيْفٌ عَتِيدٌ مُضَلَّتْ

وَمَضَى شَهِيدًا بَعْدَ عَمْرِ حَافِلٍ  
وَ(سَعِيدُ شَهْرِي) كَانَ رَعِبَهُمُ الَّذِي  
وَلَيْتُ قَضَى مِنَّا أَسْوَدَ فَالْهُدَى  
لَا رَاحَةً لِلْمُعْتَدِينَ وَإِنَّمَا  
هَذَا (الْوَحِيشِي) مَعَ صَقُورٍ عَقِيدَةٍ  
وَلَهُمْ خُدَاءُ الْجَدِّ ذُرُوءُ دِينِنَا  
أَمْرِيكِيَّةٍ وَحُكُومَةٍ مَأْجُورَةٍ  
أُسْدَ الشَّرِيعَةِ فَاصْبِرُوا إِنَّ الْعُلَا  
تَأْبَى الضَّلَالَ وَأَنْ نَكُونَ عَيْدُهُ  
أَنْتُمْ بِدِينِ اللَّهِ نَوْرٌ سَاطِعٌ  
وَالنَّصْرُ فِي حَالٍ انْتَصَارَكُمْ بَدَا  
كُونُوا لِدَوْلَةِ دِينِنَا) آسَادَهَا  
كُونُوا بِهَا لِبَنَاتِ حَقِّ شَامِخٍ  
ذِي "دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ" قَامَتْ، إِنَّهَا  
هِيَ جَامِعٌ لِلتَّضَحِيَّاتِ وَبِذَلِكَ

بِجَهَادٍ عَزَّ كَانَ دَوْمًا مُرَصَّدًا  
بِالْحَقِّ يَهْدُرُ شَامِخًا مُتَوَعَّدًا  
سَيَصُوغُ غَيْرَهُمْ عَلَى مَرِّ الْمَدَى  
سَيَجِيءُ جُنْدٌ بِالشَّرِيعَةِ زُودًا  
وَلَهُمْ غَدَا لِحُنِّ الْبَطُولَةِ مَنَشِدًا  
كَمْ ضَرْبَةٍ نَحْوُ الْأَعَادِي سَدَّدًا!  
وَلَكُمْ أَذَاقَهُمُ الْجَهَادُ وَأَرْعَدًا!  
تَأْبَى الْهَوَانَ أَوْ السِّلَاحَ الْمَغْمَدًا  
تَأْبَى الْجَهْلُولَ كَذَا الظُّلُومَ الْمُفْسِدًا  
قَدْ شَرَّدَ الْبَاغِي بِهِ فَتَبَدَّدَا  
وَكَذَا لِمَنْ أَرْدَى الْعِدَا وَاسْتَشْهِدَا  
فِي بَيْعَةٍ تَبْغِي الْخِلَافَةَ سُودًا  
وَيَكُونُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ الْمُرْشِدَا  
أَثْمَارُ مَنْ بِجَهَادِهِ قَدْ مَهَّدَا  
فَامْضُوا إِلَيْهَا كَيْ نَكُونَ الْأَسْعَدَا

\*\*\*

### هذي الجزيرة تشتكي ٦

الوزن: بحر الكامل

شَكَتِ الْجَزِيرَةُ لِلرُّورَى مَأْسَاةً  
حَرَى، فَلَمْ تَدْرِ الرِّمَالُ أَقِظُهَا  
قَالَتْ لَهَا: إِنِّي بِلَادٌ حَرَّةٌ  
سَادَتْ بِهَ الدُّنْيَا بَعْدِلٍ وَارِفٍ  
مَنْ أَرْضَهَا سَارَتْ جِيُوشُ الْفَتْحِ فِي  
وَلْتَرْفَعِ الظُّلَمُ الْأَثِيمَ وَجَرَمَهُ  
هِيَ وَاحِدَةٌ لِلظَّالِمِينَ وَمَنْهَلٌ  
هِيَ قَبْلَهُ الْأَمَالُ إِنْ يَأْسُ بَدَا

وَجَرَتْ عَلَى خَدِّ الرِّمَالِ دُمُوعُهَا  
أَمْ شَمْسُهَا: فَاقَ اللَّهْيَبُ سَطُوعُهَا!  
بِرِسَالَةِ الْإِسْلَامِ كَانَ مَنَارُهَا  
وَشَرِيعَةُ الرَّحْمَنِ كَانَ شَعَارُهَا  
كُلَّ الْبِلَادِ لَكِي تَقُلَّ مِنَ الظَّالِمِ  
عَنْ ظَهْرِ مَظْلُومٍ يَتَوَقُّ إِلَى السَّلَامِ  
يَشْفِي غَلِيلَ الْجَاهِلِ الْخَيْرَانِ  
فَالْكَعْبَةُ الْغُرَّاءُ بَيْتُ أَمَانِ

هِيَ أَرْضُ مَجْدٍ وَاعْتَزَّازٍ شَامِخٍ  
 حَوَتْ السَّلَاقِ وَالْمَكَارِمَ وَانْبَرَتْ  
 وَتَنَهَّدَتْ هَذِي الْجَزِيرَةُ مِنْ أَسَى  
 قَالَتْ: أَيَا شَوْقِي لِمَاضِي عَزَّتِي!  
 هَذَا تَبَدَّلَ حِينَ كَلَّ أَسْوَدُهَا  
 وَسَبَّوْا كِرَامَتَهَا وَعَزَّزْ نَصِيرُهَا  
 صَرَخَتْ، فَأَشْفَقَتْ الرِّمَالُ وَبَادَرَتْ:  
 أَخْشَى عَلَيْكَ قِيودَهُمْ وَإِسَارَهُمْ  
 كَمْ يَكْرَهُونَ كَلَامَ حَقِّ فَاضِحٍ  
 فَتَبَسَّيْتُ حَزَنًا وَقَالَتْ: إِنَّنِي  
 ذُقْتُ احْتِلَالًا بَلْ غَدَوْتُ وَلَايَةً  
 ذُلَّ الْحِجَازُ بِهِمْ فَأَرْخِي جَفَنَهُ  
 غَصِبُوا بِنَا الْحَرَمَيْنِ، وَيَلْ فَجُورَهُمْ!  
 مِنْ بَعْدِ أَقْصَانَا غَدَا فِي أَسْرَهُمْ  
 كُلُّ أَسِيرٍ أَتَيْهَا الْأَقْصَى هُنَا  
 وَنَهَارُنَا لَيْلٌ طَوِيلٌ دَامَسٌ  
 آلُ السَّلُولِ تَسَلَّمُوا حَكْمَ الْمَآثِرِ  
 شَتُّوا الْحُرُوبَ عَلَى الْبِلَادِ بِلا ضَمَائِرِ  
 هَذِي الْجَزِيرَةُ تَشْتَكِي حَكْمَ التَّفَاقِ  
 ضَرَبُوا عَلَى يَمَنِ عَلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ  
 يَا قَوْمَنَا مَا حَالُكُمْ أَيْنَ الْفِدَا؟!  
 هَذِي الْجَزِيرَةُ تَشْتَكِي يَا وَجْهَكُمْ!  
 كَانَتْ جِيوشُ الْحَقِّ مِنْهَا تَنْطَلِقُ  
 وَالْيَوْمَ صَارَتْ لِلْعُدَاةِ نَصِيرَةً  
 وَجُمُالُ بَيْنِ الصَّالِحِينَ وَبَيْنَهَا  
 زَيْنُ الْفَسَادِ، نَجَادُ، أَوْبَامَا، وَكَمْ  
 هَذِي الْجَزِيرَةُ تَرْتَجِي فَلَكَ الْقِيَادِ  
 سَيَرُوا أَيَا أَبْطَالَ فِي دَرْبِ الْجِهَادِ

هِيَ مَهْدٌ وَحِي رَسُولُ الْإِسْلَامِ  
 تَهْدِي الْبِرَايَا مِنْهُ فِي إِكْرَامِ  
 وَتَبَسَّيْتُ وَالِدُومُ فِي جَرِيَانِ  
 كَمْ تَلْهَبُ الذِّكْرَى مِنْ الْأَشْجَانِ!  
 وَعَدَتْ عَلَيْهَا عَصْبَةُ الْإِجْرَامِ  
 حَتَّى دَوَتْ وَشَكَّتْ مِنَ الْأَسْقَامِ  
 هَوْنًا عَلَيْكَ فَمَا لِشَمْسِكَ مَغْرِبُ  
 وَلَدَيْكَ مِنْ أَخْبَارِهِمْ مَا يُكْرِبُ  
 وَحَقِيقَةُ دَوَى بِذَلِكَ ذِيوُهَا!  
 فِي الْأَسْرِ مَذْ حَكْمَ الْبِلَادِ وَضِيْعُهَا  
 بِتَأْمُرِكَ أَوْصَى بِهِ أَعْدَاؤُنَا  
 فَوْقَ الدُّمُوعِ، وَأَظْلَمَتْ عَلَاؤُنَا  
 جَعَلُوهُمْ قَرِيبًا نَحْمُ عِنْدَ الْعِدَا  
 نَادَى عَلَى الْأَخْوَيْنِ، مَا رَدَّ الصَّدى  
 لَمْ يَبْقَ طَيْرٌ كِي يَغْرِدَ بِالْهَنَا  
 وَاللَّيْلُ أَجْهَمُ، مَا بِهِ نَوْرُ السَّنَا  
 كَمْ أَتَخَنُوا فِي أَمَّتِي طَعَنَ الْخَنَاجِرُ  
 كَانُوا لِأَعْدَاءِ الْفَضِيلَةِ خَيْرَ نَاصِرِ  
 فِي أَرْضِهَا لِلْكَفْرِ قَاعِدَةٌ انْطَلَقِ  
 فِي مِصْرَ قَدْ دَعَمُوا بِهَا جَنْدَ الشَّقَاقِ  
 أَيْنَ الْجِهَادُ يَدُكَ أَجْنَادُ الْعِدَا؟!  
 هَلْ صُمَّتِ الْأَسْمَاعُ عَنْ ذَاكَ التَّدَا؟!  
 صَوَّبَ الْفَتْوحَ وَسَيْفَ عَدْلٍ تَمْتَشِقُ  
 وَالْمُسْلِمُ الْمَقْدَامُ فِيهَا يَخْتَشِقُ!  
 وَيُقَدِّمُ الْفَجَارُ رَغَمَ نَحْيِهَا:  
 قَدْ زَادَ هَذَا الْجُرْمُ نَارَ لَهْيِهَا!  
 قَوْمُوا وَلَا تَبْقُوا بِأَغْلَالِ الْحِيَادِ  
 إِنَّ الْكُوفَاتِمَ رَادِعٌ ضَدَّ الْأَعْيَادِ

## هِيَ الْأَحْوَاظُ

الوزن: بحر مجزوء الوافر

صَحُوتُ عَلَى الدُّنَا فَرَأَيْتُ حَاضِرَنَا بِهَا مَزْرِي  
 بِهِ الْآلَامُ وَالْأَهَاتُ تَسْفَحُ دَمْعَةً الْقَهَرِ  
 وَلَمْ أَعْرِفْ: أَذَا أَمَرٌ تَلَبَّسَنَا بِأَمْرٍ؟!  
 وَلَكِنَّ الْبِلَادَ نَفَتْ، أَرْتَنِي غَابِرَ الدَّهْرِ  
 فَرُحْتُ أَجُولُ فِي التَّارِيخِ فِي شَغْفٍ وَفِي بَشَرِ  
 وَإِذْ أَعْجَادُ أُمَّتِنَا تَضُوعُ بِأَرْوَاحِ الْعَطَرِ:  
 هُنَا فَتَحٌ وَتَحْرِيرٌ، هُنَا الرَّيَابَاتُ لِلنَّصْرِ  
 هُنَا عِلْمٌ وَإِنْجَازٌ، يَسْطُرُ أَنْبَلَ الْفِكْرِ  
 وَلَكِنْ حِينَ وَلَيْنَا عَنْ الْإِسْلَامِ فِي كِبَرِ  
 وَسِرُّنَا خَلَفَ أَهْوَاءَ رَمْتِنَا أَسْفَلَ الْقَعْرِ:  
 خَسِرْنَا كُلَّ مَا كُنَّا بِهِ نَمْتَازُ مِنْ دُرِّ  
 وَأَضْحَيْنَا مِنَ الْآلَافِ لَا نَجْنِي سِوَى الصِّفْرِ  
 فَضَاعَتْ كُلُّ أَوْطَانِي، وَدَمَّرَهَا أَدَى الشَّرِّ  
 سَطَا أَعْدَاؤُنَا بَغِيًّا بِسَيْفِ الظُّلَمِ وَالْمَكْرِ!!

\*\*\*

وَبَيْنَمَا أَقْرَأُ الصَّفَحَاتِ فِي حَزَنِ وَفِي قَهَرِ  
 شَعَرْتُ كَأَنَّ تَارِيخَ الدُّنَا يَرْتَابُ فِي أَمْرِي  
 وَيُخْفِي بَعْضَ صَفَحَاتِهَا الْأَلَاءَ كَالدُّرِّ  
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي حَزْمٍ، وَقُلْتُ لَهُ: أَلَا تَدْرِي؟!  
 أَنَا لَا أَقْرَأُ التَّارِيخَ كَمَا أَهْوُو بِذَا الْأَمْرِ  
 وَلَكِنْ أَمَّتِي نَهَضَتْ تَعِيدُ سِلَاسِلَ النَّصْرِ  
 وَتُوصِلُ حَاضِرَ الْأَيَّامِ بِالْمَاضِي لِكَمَا تَجْرِي  
 أَلَا يَا أَيُّهَا التَّارِيخُ مَا تُخْفِي بِذَا السِّفْرِ؟!  
 فَإِنَّ صِحَافَ عَزَّتِنَا تَتَوَقَّعُ لِذَلِكَ السَّطْرِ  
 فَحَدِّثْنِي بِمَا تُخْفِي وَأَفْصَحْ لِي عَنْ السِّرِّ  
 رَنَا التَّارِيخُ لِي أَلَمَّا لَكِي يَحْكِي عَنْ الْأَمْرِ  
 وَكُنْتُ أَتَوَقَّعُ لِلسِّرِّ، وَكَانَ يَتَوَقَّعُ لِلْجَهْرِ

فَمَنْ ذَا كَانَ أَكْثَرَنَا اشْتِيَاقًا فِيهِ؟ ... لَمْ أَذِرْ!  
وَقَالَ: أَيَا بُنْتِي هَاكَ الْحَكَايَةُ دُونَمَا أَجْرُ  
بِهَا أَمْجَادُ أَمْتَنَا تَلُوحُ كَمَا سَنَا الْبَدْرُ  
وَتَرْوِي قِصَّةَ "الأَحْوَازِ" فِي أَلْمِ وَفِي فَخْرِ  
رَوَايَتِهَا تَمُوجُ بِكُلِّ عَاطِفَةٍ كَمَا السَّحَرُ  
بِهَا امْتَزَجَتْ دُمُوعُ الْحُزَنِ بِالْبَسَمَاتِ وَالْبُشْرِ

\*\*\*

لَقَدْ كَانَتْ بِلَادًا خَصْبَةً غَنَاءً بِالْخَيْرِ  
تَبَاهِي بِالْجَمَالِ وَتَسَحَّرُ الْأَلْبَابَ بِالزَّهْرِ  
أَهْلٌ أَحْكَمِي عَنِ الْأَثْمَارِ وَالثَّرَوَاتِ وَالطَّيْرِ؟  
أَمْ التَّيَارِيخِ وَالْأَمْجَادِ وَالْإِعْزَازِ وَالْفَخْرِ؟  
بِهَا قَوْمٌ أُولُوا الْإِحْسَانَ وَالْإِخْلَاصَ وَالْبِرَّ  
هُمْ الْعَرَبُ الْأَمَاجِدُ نُبْلُهُمْ يَسْرِي كَمَا الْقَطَرُ  
وَإِذْ بِالْفُرْسِ بِالْإِجْرَامِ جَارُوا أَيُّمَا جَوْرًا  
أَرَادُوا مَحْمُودَ أَمْجَادٍ وَسَلَبَ الْأَرْضِ فِي غَدْرًا  
عَدُوَّ اللَّهِ "قُورَشَ" كَمْ أَحْقَاقَ بِهَا مِنَ الضَّرِّ!  
وَكَانَ يُقَطِّعُ الْأَطْرَافَ وَالْأَكْتِفَ فِي سُكْرِ!!  
بُنُوهُ الْيَوْمَ قَدْ سَارُوا عَلَى نَهْجٍ مِنَ الشَّرِّ  
وَحَقَّى الْيَوْمَ يَفْتَخِرُونَ بِالْآثَامِ وَالْمَكْرِ!  
وَلَكِنَّ الْكُمَاةَ مَضَوْا بِكُلِّ الْعِزْمِ كَالصَّقْرِ  
يَرِيدُونَ الْجَهَادَ لَكِي تَعُودَ الْأَرْضُ لِلطُّهْرِ  
أَيَا فَرَسٍ أَضَلَّ اللَّهُ مَسْعَاكُمْ بِذَا الْأَمْرِ!!  
وَسَوْفَ تَرُونَ مِنَّا مَا يَقْوِضُ دَوْلَةَ الْكُفْرِ!  
إِذَا كُنْتُمْ بَنِي كَسْرَى وَ"قُورَشَ" صَاحِبِ الْكُسْرِ..  
فَإِنَّا -يَا شَيَاطِينَ- بَنُو الْفَارُوقِ مَعَ عَمْرٍو  
وَصَدِيقٍ وَسَلَمَانَ، وَصُحْبَةَ أَحْمَدِ الْغُرِّ  
وَفَاطِمَةَ وَعَائِشَةَ، عَلِيِّ خَالِدٍ صَخْرٍ  
أَيَا فَرَسٍ وَلَا تَنْسُوا مَعَارَكَنَا مَعَ الشَّرِّ!  
كَذَاكَ الْقَادِسِيَّةُ!! فَادْكُرُوهَا طِيلَةَ الْعَمْرِ!!  
تَذَكَّرْ يَا "خَمِينِي" أَنْكُمْ لِلْعَارِ لِلْخُسْرِ!



\*\*\*

فِيَا أَبْنَاءَ أُمَّتِنَا أَفِيقُوا مِنْ دُجَى الْهَجْرِ  
وَعُودُوا؛ إِنَّ أُمَّتَكُمْ تَتَوَقُّ إِلَى صَبَا الْفَجْرِ  
وَعُدُونُ الطُّغْيَانَ تَرَاهُ فِي مَلَدٍ وَفِي جَزْرِ  
وَلَكِنَّ الْإِلَهَ سَيَكْرُمُ الْمَظْلُومَ بِالنَّصْرِ  
هِيَ الْأَحْوَاذُ يَا قَوْمِي! بِلَادُ الْحَسَنِ وَالسَّحَرِ  
هِيَ الْأَحْوَاذُ كَمْ عَانَتْ صَنُوفَ الشَّرِّ وَالْغَدْرِ!  
وَكَمْ عَاثَ اللَّثَامُ بِهَا وَأَضْنَوْهَا مِنَ الْقَهْرِ!  
أَلَا يَا إِخْوَتِي انْتَفِضُوا؛ لَكِي تَنْجُو مِنَ الْأَسْرِ  
جَهَادًا كُلُّكُمْ سَيُرَوِّ، وَلَا تَخْشَوْا مِنَ الْكُفْرِ  
وَبَعْدَ الْعُسْرِ تَيْسِيرٌ، نَلُودُ بِهِ مِنَ الْعُسْرِ  
وَرُبُّ الْكَوْنِ يَحْمِينَا، وَيُنَجِّنَا مِنَ الضُّرِّ

\*\*\*

إِذَا أَنْتُمْ تَرَاحِيتُمْ وَخَفِيتُمْ مِنْ لَظَى الْجَمْرِ  
فَمَنْ سَيَعِيدُ مَوْطِنَنَا وَيَمْحُو شِقْوَةَ الْقَسْرِ؟  
لَعَمْرُ اللَّهِ مَنْ يَخْشَى: فَلَيْسَ يَكُونُ مِنْ عَذْرِ!  
وَإِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ بِهِ بِلَآلِمِ الْحُسْرِ  
وَأَمَّا مَنْ يَخَافُ اللَّهَ فِي جَهْرِ وَفِي سِرِّ  
يَجَاهِدُ دَوْلَةَ الطُّغْيَانِ وَالْإِجْرَامِ وَالْقَفْرِ:  
فَذَاكَ لَهُ بِعَوْنِ اللَّهِ كُلُّ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ  
وَيَحْمِيهِ الْإِلَهُ مِنَ الْأَعَادِي طِيلَةَ الْعَمْرِ  
جَهَادُ الْحَقِّ يَرْعِيهِمْ!! كَذَا مَا ضَاءَ مِنْ فِكْرِ!!  
وَذَاكَ سَلَاخُ أُمَّتِنَا بِهِ سَنَسُودُ فِي بَشَرِ  
فَنَحْنُ الْأُسْدُ ثَابِتَةٌ، وَهُمْ بَعْضٌ مِنَ الْحُمَرِ  
أَيَا أَحْوَاذُ فَارْتَقِي جَنُودَ الْحَقِّ إِذْ تَجْرِي  
تَتَوَقُّ حُجُورَ جَنَاتٍ لِتَدْفَعَ خَالِصَ الْمَهْرِ  
سَتَرْجِعُ مَوْطِنِي حَرًّا بِجَيْشِ فِدَائِنَا الْحَرِّ!

## ألا انتفضوا لإنجاد العراق

الوزن: بحر الوافر

ألا انتفضوا لإنجاد العراق  
أقيموا شريعة الرحمن فيها  
وهذي دولة الإسلام تمضي  
وتشحن في أعادي الله بأسا  
سينتصر الأبناء وذا يقين  
فكونوا في اجتماعكم كماء  
وإنكم الأسود غداة غزو  
روافض "هالكى" خارت قواها  
إذا دوى النفير تذوق خسرا  
فإن الظلم مهزوم وفان

من الإذلال كونوا في انعقاد  
بدون الدين لن تجدوا التلاقي  
لترجع مجدنا بعد الفراق  
وتنأز للدم الحمر المراق  
بتوفيق الإله أيا رفاقي  
وهبوا للجهاد بلا شقاق  
وفي السعي الحثيث كما السواق  
وروخ الكفر قد بلغت تراق  
وتجتغ الردى مر المذاق  
وإن الحق منصور وباق

\*\*\*

## ولبنان جرح لا يطيب على الأسى

الوزن: بحر الطويل

يحادثني تاريخ أجداد أمي  
وخاضوا جهادا ساميا في كفاحهم  
وحين تقاعس الأسود وكبلوا  
طغى ضدهم كل الأعداء وأجرموا  
يحادثني طورا عن العز والعللا  
ولا أعرف المغزى من الدمع إن جرى  
كأني به يكي على الجحد إذ ذوى  
كأني به يرجو الدموع سواقيا  
تاؤة حزنا ثم صاحت جروحاه  
الن يكتفي الأعداء يوما من الأذى!  
فأني أجهت اليوم تلقى ماسيا  
خطوب على إثر الخطوب ولا شفا  
ولبنان جرح لا يطيب على الأسى

عن النصر حين القوم قاموا وكبروا  
وكانت شريعة الهدى فيه تُنشر  
وقد أخلدوا للهو ذلا: تغيروا  
فأين الأسود اليوم تعدو وتزأر!  
وطورا عن الآلام إذ عاد قيصر  
ومن بسمه معه تلوح وتظهر  
وغاب عن الدنيا فذا الكفر يفجر  
لمجد وليد يستعد ويكبر  
أراه بكل حاله قام ينهر  
وذي الناس عما يزدريها ويسكر!  
عليها يذوب القلب قهرا ويُفطر  
وأبناء ديني لم يعوها وبصروا  
تسلل نصل الظلم فيه يزجر

وَحِينَ يَرِيدُ الْبُوحَ عَنْ سِرِّ مَأْسَاةٍ  
كَأَنِّي بِهِ قَدْ مَلَّ الشَّكْوَى وَصَرْخَةً  
كَأَنَّ جَمْعَ الْخَلْقِ صُمُّوا فَلَمْ يَعُوا  
طَرَابِلُسُ الْغُرَاءِ نَادَتْ بِلَهْفَةٍ  
وَفِي كُلِّ عَامٍ غَيْثُهَا جَادَ مُمْطَرًا  
تَسْأَلُكُمْ وَالْقَلْبُ دَوَى بِحَرْقَةٍ  
وَتَعْدُو سَهُولِي الْخَضِرُ قَاعًا وَصَفْصَفًا  
تَرِيدُونَ لِلْأَطْيَارِ مَوْتًا وَمَأْتَمًا  
أَتَعْدُو جِبَالِي مَوَاطِي الْقَصْفِ وَالْعِدَا  
كَمَثَلِ أَبٍ فِي الْأَسْرِ وَالْقَهْرِ جَائِمٌ  
وَصِيدَا عُرُوسِ الْبَحْرِ تَخْشَى حَرَاهِمَ  
كَأَنَّ قِيُودَ الظُّلَمِ تَخْنُقُ صَوْنَهَا  
وَذَاكَ مَالُ الْحَرَّةِ الْيَوْمَ إِنَّ غَفَا  
وَبَيُوتُكُمْ صَالَ الطُّغَاةُ وَأَفْسَدُوا  
شَهَادَةَ حَقِّ فِي الْجَرَائِمِ وَالْأَسَى  
رَوَافِضُ شَرٍّ مَعَ صَالِبِ مَجَازِرٍ،  
يَرُونَ بَنِي دِيْنِي خِرَافًا أَسِيرَةً  
سَنِينَ تَعَانِي وَالْبَلَايَا تَلْفُهَا  
عَجِبْتُ لِمَنْ يَسْطِيعُ أَنْ يُوْذِيَ الْوَرَى  
عَجِبْتُ لِمَنْ يَسْطِيعُ نَوْمًا عَلَى لَظَى  
فَشُورُوا عَلَى أَعْدَاءِ دِيْنِي بَعِزَّةً  
وَدَوْلَةُ إِسْلَامِي تَنَاصَحَكُمْ مَدَى  
كَوَاتِمَكُمْ عَلَى الرِّوَافِضِ زَمَجَرْتُ

تَرَى دَمَهُ يَفِيضُ حَزْنًا وَيُنْشُرُ  
تَنْنُ فِيلِقَاهَا صَدَى الصَّوْتِ يَهْدُرُ!  
كَأَنَّهُمْ وَاِدٍ فَسِيحٌ وَمَقْفَرُ!  
لِيُصْغِي إِلَيْهَا كُلُّ حَرٍّ مُظْفَرُ  
وَأَدْمُعُهَا الْحَرَّى هِيَ الْيَوْمَ قَطْرُ  
أَهْلٍ تَشْتِهُونَ لِي الْخَرَابَ لَتَفَرُّوا  
تَمُوتُ بِهَا الْأَشْجَارُ حَزْنًا وَتَصْفُرُ  
فَلَا يَسْمَعُ التَّغْرِيدَ رَوْضٌ وَعَنْبَرُ!  
وَمِنْهَا يَدْوِي ذَا السِّلَاحِ يَثْرَثُرُ!  
وَيُرْدِي بَنِيهِ وَهُوَ فِي ذَاكَ مَجْبَرُ!  
وَمَوْجُ التِّدَا يَمْتَدُّ حِينًا وَيَزْجُرُ  
وَتَفْرَقُهَا حِينًا وَحِينًا تُفْهَقُرُ  
لِيُوثَّ الْوَعْيَ عَنْ غَابِهَا وَتَبْعَثُرُوا  
وَكَمْ أَهْرَقُوا فِيهَا دَمَاءً تَسْطُرُ  
تَدْوِي لَهْيًا صَارَخًا تَنْفَجَّرُ  
يَهُودٌ، خِيَانَاتٍ تَمُورُ وَتَفْجَرُ  
تُذَلُّ وَتُسَبَّى بَلْ وَتَشْوَى وَتُنْحَرُ!  
وَحَذَلَاهُ ذَنْبٌ بِنَا لَيْسَ يُغْفَرُ!  
بِمَا يَدْهَشُ الشَّيْطَانَ مِنْ جُرْمٍ يُنْكَرُ!  
وَلَا يَمْتَطِي خَيْلَ الْقِصَاصِ وَيَنْفُرُ!  
أَمِيطُوا أَذَى الْقَعُودِ هِيَا وَشَمِّرُوا  
جَهَادًا أَيَا أَبْطَالُ سَيِّرُوا وَكَبِّرُوا  
وَأَرَدْتُ صَالِبَ الْكُفْرِ هِيَا فَفَجِّرُوا

\*\*\*

### نَسِيمٌ مِنْ رَبِّا لِبْنَانِ نَادَى

الوزن: بحر الوافر

نَسِيمٌ مِنْ رَبِّا لِبْنَانِ نَادَى  
وَفِيهِ أَرِيحُ أَزْهَارَ الْوَرَايِ  
وَعَلَّلَ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ دَوْمًا

وَلَا يَدْرِي أُنْسَمُهُ يَقِينًا!  
كَذَا مَسَلْتُ الشَّهَادَةَ يَلْتَقِينَا  
أَسْوَاقُ لَكُمْ عَطُورًا أَوْ سَكُونًا

وَلَكِنَّ الرِّوَايَ بِحَرِّ دَمٍ  
لَقَدْ سَلَّ الظَّلُومُ سَيْوْفَ حَقْدٍ  
فَصَاحَتْ رِيوَةٌ فِيهِمْ: كَفَاكُمْ  
وَأَيُّ مَهَانَةٍ كَانَتْ لِبُوسَا  
إِذَا كُنْتُمْ رَجَالًا فَلْتَحُوضُوا  
وَلَكِنْ قَدْ جَبَنْتُمْ فَاعْتَمْتُمْ  
وَمَا فَقَهُ الطُّغَاةُ وَمَا اسْتَجَابُوا  
قَلْبُوبَهُمْ لَقَدْ مُلِئَتْ بَغْدِرٍ  
وَقَدْ صَارَ الْأَسْوَدُ وَرَاءَ قَيْدٍ  
عَدَا الْأَعْدَا عَلَى الْحُرْمَاتِ شَرًّا  
فَلِذِي لَبَانٍ يَا صَحْبِي تَنَادِي  
تَقُولُ لَكُمْ: أَمَا فَيْكُمْ أَسْوَدُ  
أَمَا فَيْكُمْ أَيَا قُومِي شَجَاعُ  
فَحَزَبُ السَّالَتِ وَالشَّيْطَانِ يَعْوِي  
صَلِيبُ الْغَدْرِ يَعْضُدُهُ حَمَاسًا  
طَرَابِلُسُ تَنَادِيكُمْ وَأَمْسَتْ  
وَيَخْتَلِطُ التَّدَاءُ بِصَوْتِ قِصْفٍ  
بِبَابِ تَبَانَةٍ يَعْوِي صَالِبُ  
تَكَابُدُهُ وَلَا تَقْوَى عَلَيْهِ  
وَبِـيـرُوتَ بِهَا دَوَى نَحِيبُ  
لَكُمْ عَاثُوا بِهَا فَسَقًا وَجُرْمًا  
أَلَا هُبُوا إِلَيْهَا كَيْ تَفُوزُوا  
فَإِنَّ حَدِيدَ أَجْنَادِ الْأَعَادِي  
كَوَاتِمَ جَنَدِنَا صَوْغِي انْتِصَارًا  
كَذَاكَ مَفْخَخَاتٌ وَالتَّحَامُ  
سَبَا صَيْدَا نَدَاءِ الْحَرِّ لَهْفَا:  
سَيَشْرِقُ فَجْرُكَ الْمَزْدَانُ يَوْمًا  
تَبَسَّـمَتِ الْأَسِيرَةُ إِذْ شَجَاها  
وَنَادَتْ: يَا إِلَهِي جُدْ عَلَيْهِمْ  
وَأَمْدِدْهُمْ بِجُنْدٍ مَعَ ثَبَاتٍ  
وَنَعْبَدَ رَبَّنَا حَقًّا وَصِدْقًا

فَكَيْفَ لِذَا التَّسْلِيمِ بَأَنْ يَكُونَا؟  
وَقَدْ قَتَلَ الْأَنَامَ هُنَا جُنُونَا  
فَإِنَّا بِاللَّدِمَاءِ لَقَدْ رُونَا  
تَزِيدُ عَلَيْكُمْ حَقْدًا دَفِينَا؟  
حُرُوبَنَا دُونَ أَنْ تَضَعُوا الْكَمِينَا  
غِيَابَ الْأُسْدِ كَيْ تَلْجُوا الْعَرِينَا!!  
وَكَانَ الشَّرُّ شَيْطَانًا لَعِينَا  
حَقُودٍ فَاسَقٍ وَبِهِ كُوبِنَا  
أَتَمِّمُ سَامَهُمْ قَهْرًا مَهِينَا  
وَوَاهَا لِلْحَرَائِرِ إِنَّ سُـبـيـنَا!!  
وَبَاتَ الْقَلْبُ مَكْلُومًا حَزِينَا  
تَفَكُّ الْأَسْرِ أَوْ تُجِـي السَّجِينَا؟  
لِيُرْدِي الْكَفَرَ يَغْتَالِ الْخُوفُنَا؟  
وَقَدْ دَعَسَتْ شُرُورُهُمُ الْجِينَا  
وَيَفْرِخُ إِنَّ بِلَالٍ رُمِينَا  
جُرُوحُ الْآهِ لِلْبَلَدِ الْقَرِينَا  
عَنِيفٍ سَاقٍ لِلْبَلَدِ الشُّجُونَا  
فَجُورًا ضَارِيًا فَتَكُّ مَشِينَا  
وَمَا مِنْ فَارِسٍ يَغْدُو مَعِينَا  
إِلَيْكُمْ يَبْعَثُ الْيَوْمَ الْأَنِينَا  
وَقَدْ فَاقُوا بِهِ الشَّرَّ اللَّعِينَا  
وَتَحْمُوا الْبَلَدَيْنِ وَالْجَدَّ الثَّمِينَا  
يُفْلُ بِمِثْلِهِ، وَبِذَا رُونَا  
عَلَى الْأَرْفَاضِ مَهْدَارًا مَكِينَا  
تَدُكُ صُرُوحَهُمْ دَغًا مَبِينَا  
أَلَا قَرِيَّ أَيَا أَمِّي عِيُونَا  
وَأَنْ جَارَ الطُّغَاةِ عَلَيْكَ حِينَا  
بِذِكْرِ بَوَاسِلٍ حَلَفُوا الْيَمِينَا  
وَزَوَّدَهُمْ بَعِزْمٍ لَنْ يَلِينَا  
لِيُهْزَمَ جَمْعُ كُلِّ الْكَافِرِينَا  
وَنُحْكَمَ بِالشَّرْعِ مَـا حِينَا

## وَأَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ الْقَوْمُ هَانُوا

(نداء الأقصى)

الوزن: بحر الوافر

كرامته أمتي باتت تُهان  
 ونام الأسد عن حرمت ديني  
 فهذا المسجد الأقصى ينادي  
 عليه عدا اليهود بكلٍ حقدٍ  
 ينادي جرحه الحرمين لهفاً:  
 إليّ فأنقذاني من عدوّ  
 فقالا: إننا في الأسرِ قسرًا  
 فكيف يعين من يحتاج عونًا؟  
 تنهد مسجد الأقصى حزينا  
 ويعجب للأنام وكيف صاروا  
 فقد كانت جيوش الحق تمضي  
 بكلٍ فجاج بلدان تدوي  
 تحكم شرعة الرحمن حقًا  
 وبيننا كان يجترُ الأماني  
 إذ الأبطال قاموا في التحامٍ  
 فهم "أنصار بيت مقدسي"  
 و"مجلس شورة" سطرت كفاحًا  
 فهم يا مسجد الأقصى أسود  
 وكم صالوا وجالوا في ثباتٍ  
 حريّ بالبرايا أن تليّ  
 وأن تذر المنام وعيش ذلّ  
 فكم كذبوا علينا حين ساقوا  
 سلام زائف يخفي ذئابًا  
 ألا هُبوا بني ديني جميعًا  
 فليس يعود حقّ مستباح  
 ولو طال الزمان فلا تليّنوا  
 وإن سلك الجهاد القوم عَزُّوا  
 من الأعداء، واغتيال الأمان  
 وغاب المجد إذ حكم الجبان  
 بجرح دمائه صدع البيان  
 فحار اللب وانعقد اللسان  
 أيا أخويّ قد طال الهوان  
 له في كلٍ محرقّة دُخان!!  
 وآل سلول كم فيهم طعان!  
 ولا يدري أحقّ قد يُعان؟  
 وبات يلقه الما حنان  
 وكيف تبدّل اليوم الزمان  
 لها في دعوة الحق اتزان  
 بتكبيرٍ ويردّفه الأذان  
 فيزهو في مرابعا الأمان  
 مع الذكرى ويكيه الحنان  
 به عن صدق سيرتهم أبانوا  
 محال أن يُفلّ لهم سنان  
 وخيل العزم أرسله العنان  
 وهم لك يا حبيب جانحان  
 وكم ردعوا العداة وما استكانوا  
 نداء اللّدين إذ آن الأوان  
 وتمضي والجهاد لها يدان  
 أكاذيبا بدعوهم ضمان!!  
 بقبح خيانة كانوا يُدانوا  
 وذا لجمعكم صحتي امتحان  
 بغير جهادنا، قال القرآن  
 فليس لعصبة البلوى مكان  
 وإن ترك الجهاد القوم هانوا



## ألا اصمدي يا دولة الإسلام

## الوزن: بحر الكامل

ألا اصمدي يا دولة الإسلام  
لا تخضعي يوماً لجُرمِ عصاةٍ  
مهما تمادوا بالحنأ: يسمو الهدى  
يا دولتي أنتِ المنارُ لمجدنا  
أنتِ الأُسودُ أوانَ يُرْعَدُ زأرها  
ما سَطَرُوا نصرًا أمامَ قُريدحٍ  
مِنْ أَيْنَ لِلصَّيْصَانِ تُحَرِّزُ غايَةً  
ذَاكَ المُحَالُ؛ فَأَنْتِ دولَةُ عَزْزِنا  
قَدْ أَعْجَزَتْ كُلَّ الطُّغَاةِ بعزمها  
حَسْبُ الْبَوَاسِلِ نعمةٌ مِنْ رَبِّنا  
حَسْبُ الْكَوَاسِرِ عونُهُ طَوْلَ المدى  
فامضي بعونِ اللَّهِ ثابِتَةً الخُطَا  
وَبِعَوْنِ رَبِّي سَوْفَ تَغْدُو شَعْلَةً  
تَرْوِي لِكُلِّ الْعَالَمِينَ رَوَايَةً  
وَلَسَوْفَ يَحْكُمُ دِينُنَا كُلَّ الدُّنَا  
يا دولةَ الإسلامِ سَطَّرْتَ المُنَى  
يا بِسْمَةِ التَّوْحِيدِ، يا ضَرْبَ القَنَا  
يا سَجْدَةً فِي جَوْفِ لَيْلٍ مُظْلِمٍ  
يا دَعْوَةً لِلَّهِ يَرْفَعُهَا السُّورَى  
يا صَرْخَةً العِزِّ الأَيِّ لَدَى الوَعَى  
أَفْئِدِكَ فِي هَافٍ وَفِي صَادِقٍ  
هَبُّ الْعَقِيدَةِ هَادِرٌ فِي خَافِقِي  
إِنِّي أَرَى فِيكَ الأَمَانِي كُلَّهَا  
فإِلَيْكَ حَيِّي مَعَ وَلائِي خَالِصًا

وَلْتَبْتَغِي العِلْيَاءَ فِي الإِقْدَامِ  
هَمْ بَعْضُ غَوْغَاءٍ مِنَ الأَقْزَامِ  
لا تَسْتَوِي الأَسْخَامُ بِالأَنْسَامِ  
وَهُمُ الأَرَاذِلُ، عَصَبَةُ الطُّغَلَامِ  
وَأَكَاذُ أَحْسَبُهُمْ صِغَارَ نَعَامِ!!  
فَرُّوا لَدَى بَشَارٍ مِثْلَ هَوَامِ  
أَوْ تَقْهَرُ الْعُقْبَانُ فِي إِقْدَامِ؟!  
قَهَرْتَ جِيوشَ الكُفْرِ وَالْإِجْرَامِ  
رَغِمَ المَكَايِدِ طِيلَةَ الأَعْوَامِ  
بِالصَّبْرِ وَالْإِصْرَارِ وَالْإِقْدَامِ  
هِيَهَاتَ يَحْسِبُهُ سَخِيفُ كَلَامِ  
لَا لَنْ تَهْوِي لِحِظَةٍ وَتُضْضَامِي  
أَرْضُ الْعِرَاقِ كَذَاكَ أَرْضُ الشَّامِ  
عَنْ عِزِّ أَمْطَالٍ مِنَ الأَعْلَامِ  
تَاللَّهِ يَا أَبْطَالُ ذَاكَ مَرَامِي  
فِي سَفَرِ أَمْجَادِ الهُدَاةِ السَّامِي  
يَا رُوحَ حَقٍّ فِي جَوَى الأَجْسَامِ  
يَا عِزِّمْ جُنْدٍ ثَابِتٍ مَقْدَامِ  
يَا دَمْعَ حَرٍّ خَاشِعٍ قَوَّامِ  
يَا مِسْكَ جُرْحِ البَاذِلِينَ الدَّامِي  
هَاكَ الْفَوَادُ وَفِيهِ لَفْحُ ضَرَامِ  
يَرْنُو لِدَكَ عِدُونَا الإِجْرَامِي  
وَكَذَا المَكَارِمِ وَالْعُلَا الْمُتْرَامِي  
وَإِلَيْكَ شِعْرِي دَوْلَةُ الإِسْلَامِ

## سَطْرِي فِي حِمَصَ فَوْزًا وَانْتصارًا

## الوزن: بحر الرمل

يا جنودَ الحقِّ سيروا في ثباتٍ      في سبيلِ الحقِّ في دربِ النَّجاةِ  
بدِّدوا حزنَ المآسي والأَساةِ      أنحنوا بالعزمِ في جُنْدِ الطُّغاةِ

\*\*\*

هذهِ حمصٌ مِنَ البلوى تنادي      قد رمتها بالأذى كلُّ الأيادي  
صَيِّروا خضراءَها شِلْوُ الرَّمَادِ      قطعوا أوصالها بينَ البوادي

\*\*\*

برَّحَ الحزنُ بها فالقومُ ناموا      غادرتُها فرحةٌ فيها السَّلامُ  
لمْ يقوموا في جهادٍ، لمْ يَلاموا      وكأنَّ الذَّبَّ عن حمصٍ حرامٍ!

\*\*\*

إنَّها ما بينَ شبيحِ العِداءِ      وكذا صَحواتِ غدرٍ أو غُثاءِ  
رتعَ اللَّصُّ الَّذي فيها يراني      ما كفاهُ ما تعاني مِنْ شقاءِ!!

\*\*\*

أَسْعِفُوها أنتمُ أَسَدَ الجهادِ      دمِّروا جيشَ النُّصيري في جِلادِ  
بدِّدوا صَحواتِ خُبثٍ غادراتِ      حمصُ إِيَّاكم أيا صحي تنادي:

\*\*\*

مَنْ سواكم بعدَ رِيٍّ لي نصيرُ؟!      مَنْ سواكم سوفَ يمضي بالنَّفيرُ؟!  
مَنْ سواكم يحبرُ القلبَ الكسيرُ؟!      يردُّغُ الطُّغيانَ في عزمِ الهديرُ؟!

\*\*\*

دولةُ الإسلامِ كوني لي منارا      سَطْرِي فِي حِمَصَ فَوْزًا وَانْتصارا  
دُمَّتْ غَوثًا لليتامى والأسارى      عَشَّتْ دَوْمًا للعدا جمرًا وَنارا

## في الرَّقَّةِ الغَرَاءِ شادتْ صرَحنا

الوزن: بحر الكامل

يا حادي الأفراح هاك بشارة  
 لله قامت دولة معطاءة  
 بكتاب هذي مغ سلاح صارم  
 تمحو الحدود وترفع الإسلام في  
 في الرقة الغراء شادت صرَحنا  
 تُرسي دعائمها بدين نبينا  
 ترعى الأنام كذا الحقوق برحمة  
 عدل وتوجيه وإرشاد فلا  
 والشَّرع فيها حاكم فوق الوري  
 فيها الإخاء سحابة قد ظللت  
 ولقد قرأنا في غواير عصرنا  
 واليوم "شيخ المؤمنين" أعادها  
 وترى الجميع يتوق في هَفٍ إلى  
 وإذا الإله يطاع فينا أمره  
 ولسوف يكرمنا بفيض عطائه  
 لله درك يا أمير فكم وكم  
 لله درك كم يثير صنيعكم  
 قد طالما غابت شريعنا مدى  
 قتل المكارم والفضائل عنوة  
 فاليوم أنت أميرنا تُحيي بنا  
 تمحو الضغائن والمعاصي عزيمة  
 ليغم نور الدين في كل الدنيا  
 ذي دولة الإسلام يا قومي فلا  
 أعمل رشادك يا أخي والحق بها  
 واذكر بأن الله أوجدنا لكي  
 لا شيء غير الشرع يحمي سعدنا

السَّعدُ فيها كالنَّدى الجذلان  
 الدِّينُ منهجُها بِذا البنيان  
 أنعم به سيفًا مع القرآن  
 بلداننا رَغْمًا عَنِ الخَوَّانِ  
 بولايته الأبرار والشُّجعانِ  
 وتطبَّقُ الأحكام في إتقانِ  
 فالعيشُ سعدٌ عامرٌ بأمانِ  
 تلقى العصاةَ وفسقهم بمكانِ  
 لا فرق من عرقٍ ومن ألوانِ  
 أجواءهم بالخير والإيمانِ  
 عن جزيَّةٍ دُفعتْ لنا بزمانِ  
 في عزَّةٍ للدين يا إخواني  
 نهل المريد من الهدى المزدانِ  
 فلسوف يهدينا من التَّحنانِ  
 فلنلزم الطَّاعاتِ في إذعانِ  
 يهفو الفؤادُ لِشِرعَةِ الرَّحمنِ!  
 في قلبي الحزون من أشجانِ؛  
 حكم الخوون بسُلطةِ الشَّيطانِ  
 ومشى بنا للذلِّ والخذلانِ  
 معنى الكرامة بالهدى الرِّبَّاني  
 وكذا التَّهاون من جوى الأذهانِ  
 ويبيد شرَّ الظُّلم والأوثانِ  
 ترضوا بديلاً غيرها من ثانِ  
 فالرُّشدُ والإخلاصُ مُشْتَبِكانِ  
 نسعى بدين الحق في الأركانِ  
 ويكون نوراً في دُجى الأكوانِ

## إِنِّي بِنْتُ الْعَقِيدَةِ

الوزن: بحر مجزوء الرمل

إِنِّي بِنْتُ الْعَقِيدَةِ      شُرْعَةُ الْحَقِّ الرَّشِيدَةِ  
 صَيَّرْتُ عَيْشِي كِفَاحًا      بِحُطَا الْحَقِّ السَّيِّدَةِ  
 قَدَوْتِي يَا صَحْبُ كَانَتْ      حَفْصَةً مَعَهَا رُفِيدَةِ  
 مِنْ سَنَا الْقُرْآنِ أَجَنِي      رَوْعَةَ الْعِزِّ الْمَجِيدَةِ  
 كَيْ أَعِيشَ الْعَمَرَ هَدِيًّا      وَمَحْطَّاتٍ سَعِيدَةِ  
 لَسْتُ أَرْضَى بِالْدُّنْيَا      عَيْشٍ ذَلٍّ لَنْ أَرِيدَهُ  
 لَيْسَ يَرْضِيَنِي سَرَابٌ      لَيْسَ تَغْوِيَنِي مَكِيدَهُ  
 إِنِّي أَرْجُو حَيَاةً      أَغْتَدِي فِيهَا مَفِيدَهُ  
 أَنْصُرُ الْإِسْلَامَ حُبًّا      وَالتَّوَانِي لَنْ أَجِيدَهُ  
 إِنِّي أَبْغِي جَهَادًا      لَا أَرَى يَوْمًا حُدُودَهُ  
 لَنْ أَهَابَ الْكُفْرَ يَوْمًا      لَسْتُ مَنْ يَخْشَى حَدِيدَهُ  
 كَيْفَ يَا صَحْبِي أُولِي      وَالْأَسَارَى وَالشَّرِيدَهُ:  
 سَامَهَا الطُّغْيَانُ ظَلَمًا      فَغَدَتْ تَشْكُو قِيُودَهُ؟!  
 إْتَمُّ يَا قَوْمُ صَحْبِي      فِي مَعَانِيَةِ شَدِيدِهِ  
 لَنْ أَصَمَّ عَنِ الْمَآسِي      إِنِّي لَسْتُ الْبَلِيدَهُ  
 فَلَيْكُنْ عَمْرِي رِيْعًا      بِالْعَلَا أَسْقِي وَرُودَهُ  
 وَلَيْكُنْ بَذْلِي عُقَابًا      شَانِحًا يَحْكِي صَمُودَهُ  
 فِي الدُّنْيَا أَحْيَا بَعِزًّا      بَعْدَهَا أَمْضِي شَهِيدَهُ  
 وَيَكُونُ الْعِزُّ طَيْرًا      يُسْمِعُ الدُّنْيَا نَشِيدَهُ  
 هَكَذَا أَحْيَا حَيَاتِي      فَأَنَا بِنْتُ الْعَقِيدَةِ

\*\*\*

هذه سبيلي

الوزن: بحر الكامل

أَنَا إِنْ سَأَلْتُمْ مَنْ أَنَا فَأَنَا فَتَى  
 وَالنَّصْرُ لِلْإِسْلَامِ هَذَا غَايَتِي  
 وَهَدَى الْأَنَامَ وَسَعَدَهُمْ ذِي مُنَيَّتِي  
 السَّعْدُ فِي شَرَعِ الْإِلَهِ وَنَهْجِهِ  
 وَالثُّورُ كُلُّ النُّورِ فِي أَرْكَانِهِ  
 أَحَبُّهُ أَحَبُّ شَمْسِ هَدَايَةِ  
 وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْيَا سَعِيدًا فَائِزًا  
 لَا أَتَوَي عَنْهُ التَّحَوُّلُ بِرَهَةٍ  
 حَتَّى وَإِنْ رَامَ الطُّغَاةُ تَجْبُرًا  
 حَتَّى وَلَوْ نَشَرُوا دِمَائِي نَقْمَةً  
 لَا يَعْلَمُونَ بِأَنْ دِيْنِي جَنَّةٌ  
 أَدْعُوهُمْ دَوْمًا إِلَيْهَا رَحْمَةً  
 لَكِنَّهُمْ يَأْبُونَ ذَلِكَ شِقْوَةً  
 مَا لِي لِمَنْجَاةٍ أَرُومُ قَدُومَكُمْ  
 هِيَهَاتَ يَا قَوْمِي أَجِيبْ دَعَاءَكُمْ!  
 مِنْ أَيْنَ لِي تَرْكُ الْمَعَالِي وَالسَّنَا  
 كَلَّا سَأَنْتُ مَا حَيْثُ عَلَى الْهَدَى  
 اللَّهُ بِاعٍ فَوَادُهُ يَرْجُو الْفَلَاحَ  
 مِنْ أَجْلِهَا كَدِّي وَجْهَدِي وَالْكَفَاحَ  
 فَاللَّهُ أَرْشَدَنَا بِأَنْوَارِ الصَّلَاحِ  
 وَسِوَاهُ مَتَكَيٌّ عَلَى سَاقِ الْكُفَاحِ!  
 وَبِهِ سَنَجْنِي كُلَّ خَيْرٍ وَأَنْشِرَاحَ  
 ضَاءَتْ بِهِ فَذَوَى مِنَ الْخَجَلِ الصَّبَاحِ!  
 فَمَضَيْتُ فِي عَزَمٍ عَلَى طَوْلِ الْمِرَاحِ  
 هِيَهَاتَ يعلو الْكُفْرُ مَهْمَا الْكُفْرُ صَاحَ  
 هَذَا سَبِيلِي، لَنْ أَبَايَ بِالْقِرَاحِ  
 مِنْ أَجْلِ دِيْنِي كَمْ تَطِيبُ لِي الْجِرَاحِ!  
 مَنْ جَالَ فِيهَا لَمْ يُطَقْ عَنْهَا الرِّوَاخُ  
 إِنَّ الطَّيِّبَ يَرُومُ لِلْمَرْضَى ارْتِيَاخَ  
 يَرْجُونَ أَنْ أَغْدُو كَمَا هُمْ: فِي نُوَاخِ  
 وَنَدَاؤَكُمْ لِلنَّارِ فِي الْبَغْضَاءِ لَاخُ؟!  
 مِنْ أَيْنَ لِي تَرْكُ الْهَدِيلِ إِلَى النَّبَاحِ؟!  
 حَتَّى أَكُونَ مَذْبُذَبًا بَيْنَ الرِّيَاخِ؟!  
 وَأَكُونَ دَرْعًا إِنْ رَمَيْتُمْ لِي الرِّمَاحَ



صبر

الوزن: بحر الوافر

وَتَلْفَحَنِي بِعَلْقَمِهَا الْمَرِيرِ  
لِيُنْجِيَنِي مِنَ الْكَرْبِ الْخَطِيرِ  
وَيَجِيرَ قَلْبَ مُلْتَبِعِ كَسِيرِ  
أَيَا سَبْحَانَ مَوْلَايَ الْقَدِيرِ!

وَإِنِّي حِينَ تَوَلَّيْتُ حَيَاتِي  
أَلُوذُ إِلَى إِلَهِي بِالصَّلَاةِ  
وَيُجَلِّي عَنِّي الْبَلَاةَ رَحِيمًا  
فَلَيْسَ سِوَاهُ لِي سَنَدٌ وَعَوْنٌ

\*\*\*

نفرت "ندى"

(نفير ندى معيض القحطاني، ثبته الله)

الوزن: بحر الكامل

سَمِئْتُ حَيَاةَ الدُّلِّ وَالْعِيشِ الْمُهَيْنِ  
حُبِّ الْفِدَاءِ وَنَصْرَةِ الْحَقِّ الْمُبِينِ  
لَمْ تُصْغِ لِلشُّبُهَاتِ وَالْكَذِبِ الْمَشِينِ  
يَسْطِيعُ زَيْفٌ أَنْ يَنَالَ مِنَ الْيَقِينِ  
لِلَّهِ دُرُكٌ كَمْ أَثَرَتْ مِنَ الشُّجُونِ!  
إِنِّي كَذَاكَ أَرَاكَ فِي لَفْحِ الْحَنِينِ!  
أَيْنَ الشَّابَابِ عَنِ الْجِهَادِ عَنِ الْمَنُونِ؟  
وَيَكُونُ وَاحِدُكُمْ كَمَا حَالُ السَّجِينِ؟  
إِنَّ الْجِهَادَ لَأُمِّي خَيْرُ الْحَصُونِ  
وَجِهَادُنَا سَيَطِيعُ بِالْكَفْرِ اللَّعِينِ  
حَتَّى وَإِنْ زَادَ الظُّلُومُ مِنَ الْجَنُونِ  
وَعَدُّ الْإِلَهِ لَنَا عَلَى مَرِّ السِّنِينِ

نَفَرْتُ "ندى" صَوْبَ الْجِهَادِ لِأَهْمَا  
لَبَّيْتُ نِدَاءَ الدَّوْلَةِ الْغَرَاءِ فِي  
لَمْ تَسْتَجِبْ لِلطَّاعِنِينَ وَقَوْلَهُمْ  
تَرْجَوُ رِضَاءَ اللَّهِ فِي شَغْفٍ فَلَا  
لِلَّهِ دُرُكٌ يَا مَنْ مَنَارَةَ عَزِّ نَا!  
هَلْ كُنْتَ خَوْلَةً أَوْ نَسِيَّةً فِي الْفِدَا؟  
نَفَرْتُ "ندى" صَوْبَ الْجِهَادِ، فَمَا لَكُمْ؟  
أَتَكُونُ خَنْسَاءَ الْبَطُولَةِ فِي الْوُغَى  
لَا تَنْفَرُونَ إِلَى الْجِهَادِ، إِلَى مَتَى؟  
هَبُّوا جَمِيعًا فَالْجِهَادُ لَنَا سَنَا  
بِإِرَادَةِ الْجَبَّارِ نَمُضِي كُلُّنَا  
فَالنَّصْرُ لِلْإِسْلَامِ لَوْ طَالَ الْمَدَى

\*\*\*

## دعوني كي أجاهد

الوزن: بحر الوافر

ذروني أمتطّي صَهْوُ الجِيَادِ  
 بَأَيِّ قَدْ مَضَيْتُ إِلَى الجِهَادِ  
 وَلَا عَجَبٌ فَذَا أَمَلِي وَهَمِّي  
 أَجُودُ عَلَى الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ  
 وَإِنِّي قَدْ سَمِئْتُ حَيَاةَ ذَلِّ  
 وَلَا أَرْضَى سِوَى عَيْشِ كَرِيمٍ  
 أَرَى آلَامَ دِينِي فِي انْكَسَارِ  
 وَلَيْسَ يَجُودُ وَاحِدُنَا بِبَذْلِ  
 فَكَيْفَ أَطِيقُ هَذَا؟! لَيْتَ شِعْرِي!  
 دَعُونِي كِي أَجَاهِدَ فِي ثَبَاتِ  
 دَعُونِي لَسْتُ أَرْضَى بِالدُّنْيَا  
 دَعُونِي إِنَّ دِينِي قَدْ دَعَانِي  
 وَكَيْفَ أَصُمُّ أَذْنِي عَنْ نِدَاءِ  
 تُضَضَّرُمْ فِي آلَامٍ تَهْوِي  
 سَكُونٌ عَاصِفٌ وَأَوَارُ شَكْوَى  
 يَصْحُ العِزْمُ أَنَّ الْحَقَّ بِاقٍ  
 وَدَرْبُ الصَّادِقِ الْمُقْدَامُ دَائِبًا  
 ذروني كِي أَجَاهِدَ لَا أُولِي  
 وَأَصْفَعُ كُلَّ جَزَارٍ أَثِيمٍ  
 ذروني كِي أَجَاهِدَ فِي الْبِرَايَا  
 وَإِنِّي بَنْتُ خَوْلَةً فِي طِعْمَانِ  
 كَذَاكَ صَفِيَّةً فِي قَتْلِ جُرْمِ  
 ذروني أَقْتَدِي بِهَمَا مَضَاءِ  
 وَمَا عَيْشُ الْغَوَانِي يَهْتَوِينِي

أَبْتُ لَهَا خَوَاطِرَ مِنْ شَجُونِي  
 بَعَزَمَ رَاسِي صَلْبَ الْيَقِينِ  
 بَأَنَّ أَغْدُو كَمَا مَاءُ الْمَزُونِ  
 وَأُرْوِيهِمْ زُلَالاً مِنْ مَعِينِي  
 سَتُوصِلُنِي إِلَى حَلِّ الْجَنُونِ  
 وَإِلَّا أَسْتَطِيبُ لَطْفَ الْمَنُونِ  
 وَلَا صَوْتُ سِوَى وَجَعِ الْأَنِينِ  
 كَأَنَّ الْكَلَّ أَضْحَى كَالسَّجِينِ!  
 أَيَا قَوْمِي أَفْهَمُونِي وَاتْرَكُونِي!  
 فَدِينِي فِي الْمَآسِي يَشْتَكِينِي  
 وَلَا بِالذُّلِّ وَالْعَيْشِ الْمُهِينِ  
 فَكَيْفَ أَحِيدُ أَوْ تَعْمَى عِيُونِي؟!  
 وَقَدْ أَضْحَى لِقَلْبِي كَالْقَرِينِ؟!  
 كَحَالِ الرِّيحِ مَعَ بَعْضِ السَّفِينِ  
 فَلَا أَدْرِي الضَّجِيجَ مِنَ السُّكُونِ!  
 وَأَنَّ جِهَادَنَا دَرْبُ الْأَمِينِ  
 فَيَسْتَعِزُّ اشْتِيَاقِي مَعَ حِينِي  
 لِأُرْسِي شِرْعَةَ الْحَقِّ الْمُبِينِ  
 وَأَمْسَحَ شِقْوَةَ الْأَلَمِ الْحَزِينِ  
 وَأُبْنِي صَرْحَ إِسْلَامِي الْمَكِينِ  
 وَأَفْدِي الْحَقَّ فِي ضَرْبِ الطُّعُونِ  
 خَبِيثِ حَاقِدٍ وَغَدٍ خَوْوُنِ  
 أَمِّي الزَّهَرَ فِي تِلْكَ الْعُصُونِ  
 وَلَكِنْ: بِذُلِّ رُوحِي، نَصْرُ دِينِي!

## بحر الأماي

(بلسان مجاهد يسبح في بحر ذكرياته)

الوزن: بحر المتقارب

أراني حزينا وهمني كبير  
وبحر الأماي بلا ساحل لي  
فإني بحري أجول وحيدا  
تذكرت يا والدي ما مضى  
وأرسلت طير التحايا إليكم  
تذكرت عيشا هنيئا وصافوا  
تذكرت أنس الليالي الخوالي  
ولكنني لن أعود إليكم  
حياة الجهاد تلد لعبد  
صحيح تذكرت عيشي وأهلي  
ولكنني قد تذكرت أيضا  
ودمع الثكالي وجرح العذاري  
إذا كنت أحيانا رغيذا  
محال يطيب لي العيش يوما  
فلا تحزنوا إن أتاكم بشير  
مما في حياة، دمائي نور  
سأمضي لأدفع جرمًا ظلومًا  
وأفدي بروحي كرامة ديني

دموعي تسيل على الوجنات  
يلوح فتبدو لي الرأسيات  
يلطمني موجة في الشّيات  
وهام فؤادي بذى الذكريات  
سلامًا وحُبًا بهي السمات  
تذكرت أهلي وصحي الثقات  
فأني تعود بنا الأمسيات؟!  
فإني أعيش سُمُو الحياة!  
يثوق إلى عزة المكرمات  
وثقت لأيماننا الخاليات  
شجون المآسي وقهر الأباط  
وقيد الأسارى وجرم العداة  
فلي إخوة في أنون القساء  
وهم في عذاب من النّائبات  
يقول بأي غدوت رفات  
ونار على المجرمين الطغاة  
سأغدو من الأسد والعاديات  
وأعلو به بالسّنا والثّبات

\*\*\*

حِينَ تَكُونُ الْقَطْطُ أَعْقَلَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْبَشَرِ!  
(من وحي صورة لمجاهد؛ يُعِدُّ القنبلة، ويلعب قطرة)  
الوزن: بحر المتقارب

أَيَا قَوْمِ إِنِّي رَقِيقٌ لَطِيفٌ      وَلَيْ بَصْمَةٌ فِي رِبْعِ الْحَافِلِ  
وَلَسْتُ ظَلُومًا وَلَسْتُ خَوْنًا      وَلَكِنِّي فِي أَتُونِ التَّوَاظِلِ  
أَعِدُّ لَأَعْدَاءِ رَبِّي الْقَنَابِلِ      لِأُرْدِي الشُّرُورَ وَأَحْمِي الْفَضَائِلِ  
وَذِي قَطَّةٌ لَمْ تَخَفْ مِنْ سِلَاحِي      وَلَا لَمْ تَصَدِّقْ أَكَاذِيبَ جَاهِلِ  
فِيَا لَيْتَكُمْ تَعْرِفُونَ الصَّوَابَ      بَعِيدًا عَنِ الزُّورِ، عَنْ كُلِّ بَاطِلِ

\*\*\*





## استشهاد أبي العباس الليبي

الوزن: بحر الوافر

أبا العَبَّاسِ قَدْ طَابَ المَمَاتُ      كما طابَتْ بكمْ تِلْكَ الحَيَاةُ  
حياةُ العيشِ في ظِلِّ المَنَايا      جهادُكمْ بهِ رُدْعَ الطُّغَاةِ  
حياةُكمْ نَتَوَقَّ لها زَمَانًا      وَنَحْشَى أَنْ يَسَابِقَنَا الفُتُواتُ  
لِيَهْزِكَ ما حَظِيَّتْ بهِ عَزِيزًا      وَعِنْدَ اللَّهِ يَجْتَمِعُ الأَبَاءُ

## لَنْ نَصْمَتَ عَنْ نَصْرَةِ المَجاهِدينَ!!

الوزن: بحر مجزوء الكامل

تَاللَّهِ إِنَّ صِمَاتَنَا سَيَكُونُ يا صَاحِبِي خَدُولًا  
لِلدَّولَةِ الغُرَّاءِ، فالإِعْلَامُ قَدْ أَمْسَى ضَالُولًا  
كَذِبًا يَسُوقُ عَنِ البِوَاسِلِ كي يَضِلَّ ذِي العُقُولَا  
لَنْ نَسْتَجِيبَ إِلَى الخَيْثِ إِذا يَخَافُ اليَوْمَ قُولَا  
لَا لَنْ نُهَابَ إِزاءَ قَوْلِ الحَقِّ خَوَّانًا ذَلِيلَا  
وَاللَّهُ يَلْجِمُ كاتِمَ الإِنصافِ فَاخْتارُوا السَّيْلَا!

\*\*\*



أَتَخْفَى عَلَيْكُمْ شَمْسُنَا حِينَ تُشْرِقُ؟!

(الشيخ أبو محمد العدناني، حفظه الله تعالى)

الوزن: بحر الطَّوِيل

وَرُبَّ أَشْمٍ لَا يَنَامُ عَلَى الضُّنَى  
إِذَا قَالَ هَزَّ الْعَالَمِينَ بِصَدْعَةٍ  
كَأَنَّ الْبَيَانَ خَيْلُهُ وَهُوَ فَارِسٌ  
فَلَا يَصْمُدُ الزَّيْفُ الْكَذُوبُ وَإِنَّمَا  
وَحَيْثُ دَهَى الْأَقْوَامِ شَكٌّ وَحَيْرَةٌ  
وَإِنْ طَارَ فِي الْأَرْجَاءِ خُبْرٌ بَأْتُهُ  
يَزِيلُ خَطَابٌ وَاحِدٌ مَا يُرِيبُهُمْ  
وَيَنْسِفُ كُلَّ بَاطِلٍ مِنْ عَدُوِّهِ  
-فَمَنْ يَجْعَلُ الصَّوَابَ نَهْجًا: لَقَدْ سَمَا  
أَيُّ جَسُورٍ فِي النَّوَائِبِ صَابِرٌ  
إِذَا النَّاسُ لِلنَّاسِ اشْتَكَوْا وَتَعَلَّقُوا  
هُوَ الْقَائِدُ الْمَقْدَامُ وَالْفُذُّ فِي الْوَعَى  
وَإِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ أَقُولُ تَعْجَبًا:  
هُوَ الْخَيْرُ "عَدْنَانِي" هَزْبَرُ وَشَامُخٌ  
سَأَلْتُ الْإِلَهَ أَنْ يُدِيمَ ثَبَاتَهُ  
فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ الْعَلِيَّةَ حَصَنَتُنَا

لَهُ فِي جَمْعِ الْحَقِّ سَيْفٌ وَمَنْطِقُ  
بِمَا قَوْلُ مَا يَشْفِي الْغَلِيلَ وَيَصْدُقُ  
كَأَنَّ الْخَطَابَ سَيْفُهُ وَهُوَ يَمْشِقُ  
يَخْرُ صَرِيحًا فِي هَوَانٍ وَيُشْنَقُ  
وَبَاتَتْ بِهِمْ أَوْهَامُ كَذِبٍ تُسَوِّقُ  
سَيُلْقِي بِهِمْ دُرًّا جَدِيدًا: تَشَوَّقُوا  
وَيَسْقِي صَحَابَهُمْ صَوَابًا فَتُورِقُ  
فِيخْسَأُ مَنْ بِالزُّورِ وَالْجَهْلِ يَنْعَقُ!  
وَمَنْ يَحْتَوِي شَرًّا: ضَرِيرٌ وَأَحْمَقُ!-  
وَبِالنَّصْرِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْخَيْرِ يُرَزَقُ  
بِهِمْ، فَهُوَ بِالْبَارِي دَوَامًا مُعَلَّقُ  
تَرَاهُ بِهَا دَوْمًا عُقَابًا يَحْلِقُ  
أَتَخْفَى عَلَيْكُمْ شَمْسُنَا حِينَ تُشْرِقُ؟!  
بِدَوْلَتِنَا لَهُ مَضَاءٌ وَمَوْثِقُ  
عَلَى دَرَبِ حَقٍّ لَا يَضِلُّ وَيُخْفِقُ  
وَفِي جُزْءِ الْإِرْجَافِ حِرْزٌ وَزُورِقُ

وَأَنْقُلْ لَنَا الْبَشْرَى أَيَا "عَدْنَانِي"

الوزن: بحر الكامل

أَرْعَدُ بِأَذْنَابِ الْأَذَى الشَّيْطَانِي  
أَرْهَبُهُمْ بِلِسَانِ حَقٍّ صَادِعٍ  
كَلِمَاتُكُمْ يَا قَائِدِي نَارٌ عَلَى  
لَا يَعْلَمُونَ أَوْقَعُهَا أَنْكِي أَمِ الضُّ

وَأَنْقُلْ لَنَا الْبَشْرَى أَيَا (عَدْنَانِي)  
تَبَّتْ جَسُورٌ صَامِدٍ إِمْنَانِي  
جَمْعُ الطُّغَاةِ وَزُفْرَةِ الشَّيْطَانِ  
ضَرَبَاتُ فِي السَّاحَاتِ بِالْإِثْخَانِ!

\*\*\*

## ملحمة نضالٍ مقدام

الوزن: بحر المتدارك

هل أبلغك بخبرٍ سام  
 فيها ارتفع لواء عُقاب  
 فيها أبطالٌ من نور  
 حيثُ تراه تلقى البشرى  
 هي دولةُ إسلامٍ عظمى  
 وتعيد بطولات الماضي  
 من أرض عراقٍ قد سطعت  
 أعلت رايتهَا وانتصبت  
 زكاهَا خيرةُ آساد  
 قالوا: هي دولةُ إسلامٍ،  
 قد كان لكلٍ مشرّع  
 والله بهذا يأمرنا؛  
 دومًا قد كانت أفكارُ:  
 يأتهم خوًّا وباغٍ  
 ويعود الناسُ إلى ذلٍ  
 فيكون لهم ذنبٌ حكمًا  
 مرَّاتٍ تلو مرَّاتٍ  
 حتَّى يَكُونُ الحالُ كذا؛  
 دولةُ إسلامٍ قد ردت  
 لتعيد منارات العليَا  
 والبطل سيجي الأثمارا  
 لن يترك لَصًّا خوَّارا  
 يا أمَّةَ إسلامٍ قومي  
 لن نحيا عدلاً وأمانًا  
 والدولةُ قد دعت الكلا

ملحمة نضالٍ مقدام؟!  
 فيها انجباب وبأل ظلام  
 كانوا كالسُدُرِ المنشورِ  
 وفداء الحزن المقهورِ  
 قد سمقت لتعانق نجمًا  
 لا تألُو في ذلك عزمًا  
 فيها شمسُ الحق ارتفعت  
 وبدعوى إسلامي صعدت  
 مدحوا قائدها البغدادي  
 ودعوا الكلَّ إلى الإمدادِ  
 فعلاَمَ علينا ممنوع؟!  
 نحكم بالإسلام نطيعُ  
 أن الأبطال إذا ثاروا  
 يصدُّ ما زرع الأبرارُ  
 نيران العبادي المحتلِّ  
 يُسيِّهم أحلام العدلِ  
 تحدث في كلِّ الثوراتِ  
 نبقي مع شرٍّ وطغاة؟!  
 ذاك الحال، بحقٍ صعدت  
 كي تحصّد ما كانت زرعَت  
 بعد الآن ولن ينهارا  
 يسرقها ويعيد الكارَا  
 لنداء الحي القيومِ  
 برجاءٍ تعمس مَكْتومِ  
 للعوْنِ وما كانت هملا

لَمْ تَجْبِرْ أَحَدًا أَوْ تُقْصِصِ  
وَالْبَعْضُ رَأَى اسْتَعْجَالًا  
وَالثَّالِثُ قَدْ كَانَ عَدُوًّا  
عَجَبًا أَيْنَ الْحِرْصُ السَّامِي  
أَيْنَ الْمَهْدَفُ الْوَاحِدُ؟، قُولُوا!  
إِسْرَائِيلُ دَوْلَةٌ شَرٌّ  
فَعَلَامَ التَّمْيِيزِ؟! أَجِيبُوا!  
وَرَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ  
وَيَصَارُ عَقَبَاتٍ شَتَّى  
فَالْتَّوْحِيدُ يَظُلُّ أُسَاسًا  
نُجْتَمِعُ عَلَيْهِ لِكَيْ نَمُضِيَ  
وَنَحْكُمَ دَوْلَتَنَا ظَلَمًا  
بَقِيَتْ صَامِدَةٌ شَامِخَةٌ  
وَتَامَرٌ غَرْبٌ مَعَ شَرْقٍ  
وَالْإِخْوَانُ فَهُمْ قَدْ لَهَثُوا  
وَاسْتَنْفَرُوا (عُلُوشُ) كَذِبٌ  
وَتَحَالَفَ مَعَ كُلِّ ضَالُولٍ  
قَدْ تَرَكَوا إِجْرَامَ نَظَامٍ  
قَالُوا: هِيَ (دَاعِشُ) سُخْرِيَّةٌ  
بَاعُوا الدِّينَ وَبَاعُوا الْوَطَنَ  
عَبَدُوا الْمَنْصَبَ صَنَعُوا الْفِتْنَةَ  
وَصَلُّوا بِالْغَدْرِ أَوَانًا  
شَوَّهَتِ الْإِسْلَامَ بِمُحْمَقٍ  
لَكِنْ مَا وَزَنُ الْأَقْصَالِ  
وَالزَّبَدُ هَبَاءٌ مَنُشُورٌ  
مَنْ حَطَّ فِينَا إِيرَانًا؟!  
مَنْ أَعْلَنَهَا كَلِمَةً حَقِّقَ  
مَنْ زَلَزَلَ عَرْشَ الطَّاغُوتِ؟!  
مَنْ فَخَّخَ رَافِضَةَ الْبَلَوِ

مَنْ يُقْصِي الْخَيْرَ إِذَا هَلَا؟!  
وَالْآخِرُ حَسَدُ الْأَبْطَالِ  
يَبْغِي الْمَنْصَبَ يَرْجُو الْمَالَا  
مَنْ أَجَلِ مَكَانَةِ إِسْلَامِي؟!  
هَلْ كَانَ شِعَارَ الْأَوْهَامِ؟!  
قَلْتُمْ: هَذَا وَقَعَ مُرًّا!  
دَوْلَتُنَا هِيَ وَقَعَ خَيْرًا!  
بِالدَّوْلَةِ يُرْسِي الْبِنْيَانَا  
لَكِنْ مَا حَادَ وَمَا لَنَا  
وَسَرَّاجًا وَكُنَّا نَبْرَاسَا  
نَرْدُغُ بِالْعِزَّةِ وَسَوَاسَا  
مَنْ كُلِّ الْأَطْيَافِ وَجُزْمَا  
لَا تَخْشَى بَغْيًا أَوْ لَوْمَا  
آلُ سُلُولٍ جَمْعُ الْحُمَقِ  
خَلَفَ الْحُكْمَ بِغَيْرِ الْحَقِّ  
جَعَلَ الْغَدْرَ رَفِيقَ الدَّرَبِ  
(مَعْرُوفٍ) وَخُثَالَةَ نَصَبِ  
مَا عَرَفُوا صَوْتًا لِلزَّارِ  
بَلْ هِيَ (دَاعِشُ) فَوْقَ الْفَارِ!  
جَعَلُوا الْأَمْوَالَ لَهُمْ وَثْنَا  
إِرْضَاءً لِلْغَرْبِ وَثْمْنَا  
قَالُوا: "هِيَ تَخْدُمُ شَيْطَانَا  
هِيَ لَيْسَتْ تَتَّبِعُ قُرْآنَنَا"  
إِنَّ شَجَاعَةَ أَبْطَالِ؟!  
لَا يَقْوَى لِعِدَاءِ جِبَالِ  
مَنْ هَزَمَ بِنَا أَمْرِيكَانَا؟!  
فَاهْتَرَّ الْحُكْمَامُ هَوَانًا؟!  
أَوْصَلَ مَنْ غَدَرَ لَتَابُوتِ؟!  
بِدَيَالِي حَتَّى بِبُيُوتِ؟!

مَنْ أَرْعَبَ أَرْجَاسَ يَهُودِ  
مَنْ خَطَّطَ لْخِلَافَةِ رَشَدِ  
مَنْ نَفَرَ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ  
أَرْسَلَ جَيْشَ "النُّصْرَةِ" حَتَّى  
مَنْ وَقَفَ بِوَجْهِهِ الْغَدَّارِ  
كَسَرَ حَدُودًا كَيْ يَرُدَّ عَنْهُمْ  
هَاجُوا مَا جَاوَا فَالْبَغْدَادِي  
فَالْتَقَسِيمُ مَصَائِبُ شَتَّى؛  
يَا قَوْمِي فَادْرُوا الْإِعْلَامَا  
يَطْعَمُنْ بِالْأَبْطَالِ خَبِيثَا  
الشَّرُّ هُوَ الْحَاكِمُ فِينَا  
مَهْنَتُهُمْ كَذِبٌ مَلْعُونٌ  
وَيُسَخَّرُ صَوَاوَاتِ الْمَكْرِ  
هِيَ يَدُهُ إِذْ يَبْطِشُ فِيهَا  
وَالدَّوْلَةُ قَدْ خَبِرَتْ هَذَا  
بِعِرَاقِ اللَّهِ فَقَدْ فَارَتْ  
فَلَمَّا إِذَا صَوَاوَاتُ الْيَوْمِ  
وَالْحَالِ قَرِيبٌ مَعْلُومٌ  
دَوْلَتُنَا لَا تَذَرُ الصُّلَحَا  
مَنْ كَابَرَ سَيَذُوقُ هَلَاكَا  
مَا شَوْءُ إِسْلَامِي إِلَّا  
جَرًّا أَعْدَاءَ فِي خُمُوقِ  
وَالْمَجْرُمِ لَا يَعْرِفُ حَدًّا  
لَا يَخْنَسُ مِنْ دُونِ جِهَادِ  
يَا قَوْمِي دَوْلَةُ إِسْلَامِي  
وَسَبِيلُ سَعَادَةِ دُنْيَانَا  
يَا قَوْمِي جَرِّبْتُمْ عَدَدَا  
فَالْتَجَنُّوا لِلَّهِ وَكُونُوا  
يَا قَوْمِي تَأْمُرُ بِالشَّرِّ

بَلَّوْا الْحَقَّ الْمَعْمُودِ؟!  
فِي دَرْبِ الْأُمَمِ الْمُنْشُودِ؟!  
بِالْعَزْمِ الثَّابِتِ الْمَقْدَامِ  
يَرُدُّ أَذْنَابَ الظُّلَامِ؟!  
إِذْ قَامَ لِنَقْسِيمِ الدَّارِ؟!  
يَمْنَعُهُمْ مِنْ سَلْبِ ثَمَارِ  
يَعْرِفُ مَا مَصْلَحَةُ بِلَادِي  
قَهْرٌ، ظُلْمٌ، قَتْلُ جِهَادِ  
لَمْ يَصْدُقْ إِذْ سَاقَ كَلَامَا  
كَمْ كَذِبَ عَلَيْنَا أَعْوَامَا!  
فَلِذَاكَ يُجَبِّدُ أَعْوَانَا  
لِيُحَكِّمَ فِينَا الْخَوَانَا  
شَيْمُهَا شَرٌّ مَعَ غَدْرِ  
كَيْ يَقْتُلَ آسَادَ الطُّهَرِ  
وَأَمْتَشَقَتْ نَصْرًا أَخَا إِذَا  
صَوَاوَاتُ تَنْشُدُ انْقِصَادَا  
لَا تَعْتَبِرُ بِحَالِ الْقَوْمِ  
مَا كَانَ الدَّرْسُ بِمَكْتُومِ؟!  
وَالصَّادِرُ بِهَا أَمْسَى سَمَحَا:  
مَنْ تَابَ فَقَدْ حَارَ الرِّيحَا  
مَنْ جَعَلَ الدُّلَّ هُوَ الْحَالَا  
حَسِبَ الدُّلَّ طَرِيقًا سَهْلًا!!  
بَلْ يُوْغِلُ جُرْمًا مَمْتَدًّا  
فِيهِ الْعِزَّةُ تَعْلُو الْأَسْدَا  
أَمْرٌ مِنْ رَبِّي الْعَالَمِ  
وَنَجَاةٌ فِي دَارِ السَّلَامِ  
وَرَأَيْتُمْ آلَمًا شَدِيدًا  
مَعَ دَوْلَةِ إِسْلَامِي سَنَدًا!  
فَالشَّرُّ لَنَا مِثْلُ الدَّرِّعِ

وَهُوَ أَمْرُهَا أَنْ تَنْقُذَنَا  
هِيَ نَصْرَتَنَا ضِدَّ الظَّالِمِ  
مَنْ عَادَاهَا كَانَ النَّادِمُ  
بَاقِيَةً أَبَدًا تَتَمَدَّدُ  
تَخْشَعُ لِلْبَارِي تَهْجَأُ  
وَكَيْدًا بِالْحَقِّ وَبِالصِّدْقِ  
أَيَّانَ تَجَاهَلْنَا الْعَالَمِ  
فَالنَّصْرُ حَلِيفٌ لِلصَّارِمِ  
تَمْضِي عَزْمًا لَا تَتَرَدَّدُ  
بِكَلَامِ الْمَوْلَى تَتَسَدَّدُ

## معركة شبوة

الوزن: بحر الكامل

حَيُّوا الْأَسْوَدَ فَقَدْ أَبَانَ زَيْبُهَا  
شَدَّتْ عَلَيْهِ فَخَارَ مِنْ إِقْدَامِهَا  
عَنْ صَوْلَةٍ تُرْدِي الْعَدُوَّ الْجَرْمَا  
سَيِّئُ خُسْرَانٍ يَعَادِي الْمُسْلِمَا

\*\*\*

استشهاد أبي المنذر المصري، وزوجته وأطفاله

الوزن: بحر الوافر

لَأَنَّ الشَّيْخَ بِالْإِنْصَافِ يَصْدَعُ  
وَبَايَعَ دَوْلَةَ الْإِسْلَامِ طَوْعًا  
فَإِذْ بِالْغَدْرِ مِنْ صَحَوَاتٍ شَرٍّ  
وَمَا رَحِمُوا لَهُ طِفْلًا صَغِيرًا  
فَسُحْقًا لِلظَّالِمِ وَأَلْفُ سَحْقٍ!  
بِدَعْوَى فِتْنَةٍ زَعَمُوا! مُحَالٌ  
لِصَحَوَاتِ الْأَذَى حَيْثُ وَرَدَّ  
وَعَزْمًا يَنْشُدُ التُّعْمَى وَيَتْبَعُ  
وَرَغَمَ الْكَائِدِينَ، وَلَيْسَ يَرْجِعُ  
يَلُوحُ لَهُ كَأَشْبَاهِ ثُرُوعٍ  
وَلَا حَتَّى وَلِيدًا كَانَ يَرْضَعُ  
أَمْعَ أَشْرَارِهِمْ صَحِي سُنْجَمَعُ؟!  
فَلَا وَاللَّهِ! بَلْ هِيَ هَاتِ نَخْضَعُ  
كَوَاتِمُ دَوْلَتِي سَتَكُونُ أَنْجَعُ!

\*\*\*\*\*



لهفي على أسدٍ

(أسودنا في سجون تونس)

الوزن: بحر الكامل

لهفي على أسدٍ غَدَوْا رَهْنَ السُّجُونِ  
الْقَيْدُ كَبَلَهُمْ بِأَلْوَانِ الْأَسَى  
ذَاقُوا الْعَذَابَ الْمُرَّ إِذْ فَجَرَ الْعِدَا  
طَاغَوْتُ تُونِسَ كَمْ عَدَا وَلَكُمْ طَغَى  
وَوَلَاؤُهُ لِلْكَفْرِ يَخْطُئُ وَدَّهُ  
سَلَّ "بَرْجَ عَامِرٍ" "بَرْجَ رُومِي" فِيهِمَا  
بَلَّ جُرْمُهُمْ صَدْعٌ بَدِينِي فِي الْوَرَى  
كَالطُّودِ لَا تَسْطِيعُ رِيحٌ قَهْرَهُ  
حَتَّى مَتَى يَلْهُو الْأَنَامُ عَنِ الْهَدَى؟!  
عَجَبًا لَهُمْ!؛ يَبْغُونَ عَيْشًا رَاضِيًا  
فَالدِّينُ يَحْمِي عَيْشَنَا وَحَقُوقَنَا  
وَالْعَدْلُ لَا يَحْيَا بِغَيْرِ كِتَابِنَا  
فَتَفَكَّرُوا يَا قَوْمَنَا فِي حَالِكُمْ  
إِذْ أَنْتُمْ أَسْرَى بِحُكْمِ كَافِرٍ

لَا مَوْئِسَ فِيهَا لَهُمْ إِلَّا الْأَنِينُ  
فَاشْتَدَّ فِيهِمْ لِلْمَسَرَّاتِ الْحَنِينُ  
وَتَحَالَفَ الطُّغْيَانُ وَالْحَقْدُ الدَّفِينُ  
بِالْغَدْرِ وَالْإِجْرَامِ وَالْخَبْثِ الْخَوُونُ!  
وَعِدَاؤُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ!  
سُجِنَ الْبَوَاسِلُ؛ جُرْمُهُمْ: نَهَجٌ مَكِينُ  
بَثْنَاتٍ عَزِمَ لَا يَفْلُ وَلَا يَلِينُ  
وَالطُّودُ يَنْجَلُ مِنْ ثَبَاتِ الْمُخْلِصِينَ  
حَتَّى مَتَى يَرْضَوْنَ بِالْكَفْرِ الْمُهَيْنُ؟!  
لَكِنَّهُ مِنْ غَيْرِ دِينِي لَنْ يَكُونَ!  
وَسِوَاهُ يَهْدِفُ لِلْعِدَاءِ وَلِلْمُجُونِ  
وَالزَّرْعُ لَا يَنْمُو بِغَيْرِ نَدَى الْمُرُونِ  
قَوْمُوا جِهَادًا وَارْضُوا عِيشَ الرُّكُونِ  
فَكُونُوا الْقِيُودَ وَبَدِّدُوا الْأَلَمَ الْحَزِينُ

الأسير...

الوزن: بحر الكامل.

لو كان عبداً للهوى: لَعَلَّا بِهِمْ  
يهوى، وما يهوى سوى إجرامهم

لكنَّ في حبِّ اليقين هَوَاهُ  
وَالرُّوحُ تَسْمُو رَغْمَ مَا يَلْقَاهُ

\*\*\*

أنقذوا "أم لقمان"

الوزن: بحر الوافر.

لنا في كلِّ أرضٍ شامخاتٌ  
يقاسينَ القيودَ ولفحَ هجرٍ  
فأينَ نفيركم يا قومُ؟!، قولوا!  
وإنَّ جهادَ إجرامِ الأعدادي  
ألا يا أمَّ لقمانِ ارقبينا  
وليسَ ينامُ في ضَمِّ عَزيزٍ  
ومهما طالَ ليلُ الظُّلمِ لكنْ  
يعانينَ المظالمَ والمآسي  
تئنُّ جروحهنَّ ولا مُواسٍ  
أصارَ العزُّ في قيدِ التَّناسي؟!  
فريضةُ ربِّنا والجمعُ ناسي!!  
فإنَّ بني العقيدةِ كالرَّواسي  
وليسَ يروغُ جهلاً لالتباسِ  
سيأتي الفجرُ مُختالَ الميَّاسِ

\*\*\*

دولة الإسلام نورٌ

الوزن: بحر مجزوء الرَّمَل.

دولَةُ الإسلامِ نورٌ  
ليسَ بعدَ الظُّلمِ إلَّا  
دولتي ليستَ حَرورًا  
درجُها دربُ قَويمٍ  
قُم وَجاهدْ يا أُخيَّ  
بِدِّ الأعداءِ عزمًا  
كنْ بِزادِ الدِّينِ أقوى  
فيكَ قلبٌ سُنْدُسيٌّ  
فانسحبْ جيشَ الظَّلامِ  
فجرُ آفاقِ السَّلامِ  
دولتي ليستَ خوارجَ  
يصطفي صَفو المناهجِ  
وأنصرِ الدِّينَ البَهيَّا  
وَارفعِ الرَّأسَ الأبيَّا  
وَاكتسبْ علماً وتَقوى  
كَمْ بماءِ الحَقِّ يُروى!  
مِنْ سنا جُنْدِ الجهادِ:  
ضربُ آسادٍ شَدادِ

عذراً أمير القاعده

الوزن: بحر مجزوء الكامل.

عذراً أمير القاعده  
 وخلافه تسمو على  
 هيهات نرجع قهقري  
 والسهم ماض لن ترى  
 كالرعد يهدر زأرها  
 كالنهر تجري بالمضا  
 حتى تُعيدَ لديننا  
 وتحطم الأغلال في  
 فالله صير أمي  
 هم قطعوها كعكة  
 وتغطرسوا وتجرّوا  
 فإلى متى ذا حالها؛  
 تطيق أسراً ظالماً  
 أيصير عبداً سيّداً؟  
 أكون ملكاً حرة  
 كلاً ورّبي!، إنما  
 لا ترك الشيطان في  
 لا يستقيم لنا الكرى  
 ومكاننا شمم الدرى  
 أن نرتضّيها منزلاً  
 فلم التواني حاضر

إننا نريد "الراشدة"  
 زيف الأمانى البائده  
 فالسيف يجفو غامده  
 إلا ليوثا رائده  
 لم تمس يوماً خامده  
 لا كالمياه الراكده  
 شمس اعتلاء رائده  
 كسر الحدود الحاقده  
 في دين حق واحد  
 وتوازعوا في المائده  
 فغدت ذمء هامده  
 لأواء هملاً شاردة؟  
 وهي الشموخ القائده؟  
 أكون حلالاً وارده؟  
 ولكل عز فاقده؟  
 للذل شهب راصده  
 أمن يشير مفاسده  
 والرشد يوقظ مارده  
 تلك الثرى ناشده:  
 كي لا تكون الواجده<sup>٧</sup>  
 بالله أين الفائده؟!

٧ الواحد: هو الغاضب العاتب.

أَوْ لَيْسَ وَعْدُ إِهْنَا  
وَكَذَا الْفَلَاخُ سَيَغْتَدِي  
ضَحَّتْ لِعِزِّ شَرِيعَةٍ  
فَإِذَا ب (طَوْبِي) حَظُّهَا؛  
ذِي دَوْلَتِي كَانَتْ إِلَى  
لِكَلَامِ رَبِّي تَحْنِي  
هِيَ حِلُّ مَنْجَاةِ الْوَرَى  
تَمْضِي بَوَائِقِ خَطُوهَا  
وَتَزِيحُ شَوْكَ مُعْرِقِلِ  
فَرَسَالَةِ الْإِسْلَامِ فِي  
بِحْمَايَةِ الرَّحْمَنِ مِنْ  
ذِي بَيْعَةٍ الْإِخْلَاصِ فِي  
فَتْوَحِّدُوا فِي ظِلِّهَا

أَنَّ الْخِلَافَةَ عَائِدَةٌ؟!  
مِنْ حَظِّ رُوحِ زَاهِدَةٍ  
بِدِمَاءٍ بِذَلِّ فَاصِدَةٍ  
بَذَلَتْ: فَكَانَتْ حَاصِدَةٍ  
رَأْسِ الْمَعَالِي صَاعِدَةٍ  
وَعَنِ الْخُبَائِثِ صَادِدَةٍ  
مِنْ جَوْفِ بئِرٍ بَارِدَةٍ  
تَدْعُو إِلَهِي سَاجِدَةٍ  
بِالْعِزِّ تَصْمُدُ جَاهِدَةٍ  
عَصْرِ الْبِرَايَا خَالِدَةٍ  
شَرِّ الْأَعَادِي الْحَاسِدَةِ  
رَأْسِ الْبَوَاسِلِ عَاقِدَةٍ  
هَيَّا فِرْوَعِ الْقَاعِدَةِ

\*\*\*

## صحوات الغدر

الوزن: بحر الكامل.

نَبِيٌّ ذُنَابَ الْغَدْرِ أَذْنَابَ الْعِدَا  
لَا لَيْسَ يَنْصُرُهُ إِلَّا لَهُ فَجْهْدُهُ  
صَحَوَاتُ إِجْرَامِ حَقُودِ بَائِسٍ  
تَسْعَى لِحَرْبِ عَقِيدَةِ الْإِسْلَامِ فِي  
كَمْ سَلَّمْتُ مُدْنًا لِعُصْبَةِ مَجْرِمٍ  
عَدِمْتُ سَلَاخًا عِنْدَ حَرْبِ رَوَافِضٍ  
يَا "جِبْهَةُ الْإِضْرَارِ" أَيْنَ جِهَادُكُمْ؟!  
يَا "جِبْهَةُ الْغَدَارِ" خُنْتَ أَمِيرَنَا

أَنَّ الْخَوُونَ سَبِيلُهُ مَخْدُولُ  
مِثْلُ الْهَبَاءِ وَذِكْرُهُ مَجْهُولُ  
وَرِئِيسُهَا لِلْكَافِرِينَ عِمِلُ  
قَلْبِ الْأَنَامِ، وَهَجُّهَا التَّضْلِيلُ  
وَتَعَدَّرَتْ إِذْ خَانَهَا التَّعْلِيلُ!  
وَعَلَى الْمَجَاهِدِ سَيْفُهَا مَسْلُولُ!  
يَا "جَيْشَ تَدَخِينٍ" وَأَيْنَ صَلِيلُ؟!  
فَإِذَا حَصَادُكَ عُلْقَمٌ وَعَوِيلُ

حَقْدٌ عَجِيبٌ شَابَهُ التَّخْذِيلُ  
أَرْضِ الْعِرَاقِ وَكَمْ جَرَى تَنْكِيلُ!  
وَالْحَقُّ بَاقٍ لَيْسَ تَمَّ يَزُولُ  
فَالْإِلَامَ فَيَكُمُ بِالْخَنَا تَكْيِيلُ؟!  
سُنَنُ الْإِلَهِ أَتَى بِهَا التَّنْزِيلُ

رُمْتُمْ إِبَادَةَ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ فِي  
وَنَسَيْتُمْ مَا حَاقَ بِالصَّحَوَاتِ فِي  
فَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَجَاهِدُ مَخْلَصًا  
كَأْسُ الرَّدَى - لَمْ تَفْقَهُوا - دَوَّارَةً  
وَاللَّهُ يَمَحِقُ خَائِنًا مَتَعَتًّا

\*\*\*

بَايَعْتُ مَنْ بِالدِّينِ كَانَ الصَّادِعَا

الوزن: بحر الكامل.

وَجُرْمُ كَفْرِ الْمُعْتَدِينَ الرَّادِعَا  
وَالْقَوْلُ مِنْهُ لَقَدْ يَفُوقُ مَدَافِعَا  
جَعَلَ الْأَمَائِيَّ التَّوَاضِعَا  
حَمَلْتُ لَهُمْ كَأْسَ الْمَكَارِمِ رَاتِعَا  
أَوْ مَنْ سَعَى نَحْوَ الْأَعَادِي رَاكِعَا  
أَنْ يَشْرِقَ الْإِسْلَامُ نَوْرًا سَاطِعَا  
سَيَكُونُ حِينَ تَشِيرُ جَنْدًا طَائِعَا  
تَرْجُو الْإِلَهَ وَلَا تَرْبِدُ مَطَامِعَا<sup>٩</sup>  
فِي مِلَّةٍ بِيضَاءِ تُرْدِي مَائِعَا  
لَا لَنْ يَرَى حَكْمُ الشَّرِيعَةِ مَانِعَا

بَايَعْتُ مَنْ بِالدِّينِ كَانَ الصَّادِعَا  
شَيْخٌ حُسَيْنِيٌّ؛ سَدَادٌ فَعْلَاهُ  
قَدْ شَادَ فِي الْإِسْلَامِ صَرْحًا عَالِيَا  
وَدَعَا جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ لِدَوْلَةٍ  
مَا ضَرَّهُ خِذْلَانُ مَنْ عَادَى الْهَدَى  
فَالْحَقُّ مُنْتَصِرٌ وَأَمْرٌ إِهْنَا  
إِنَّا جَنُودُكَ مَا بَقِيَتْ عَلَى الْهَدَى  
فَاقْبَلْتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّمَا  
كُنْ مِثْلَ "إِبْرَاهِيمَ"<sup>١٠</sup> إِذْ غَلَبَ الْوَرَى  
سَيَبُوءُ مَكْرُ الْكَائِدِينَ بِذِلَّةٍ

\*\*\*

٩ أحسبكم أمير المؤمنين، والله حسبيكم، ولا أَرْكِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَحَدًا.

١٠ نبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام.



## النصرة الشروستانية للدولة الإسلامية

## الوزن: بحر مجزوء الكامل

يا دولة الإسلام يا  
 مِنْ بَعْدِ طُولِ تَأْمُلٍ  
 مثل السراجِ بظلمةٍ  
 فانجبابِ يأسٍ قائمٍ  
 في قِيظنا هي واحدة  
 هي فخرنا هي كنزنا  
 لا تعجبي يا دولتي  
 كالطَّفلِ إن يك خائفًا  
 تلقاه في حضنِ رؤومٍ مشفقٍ لقد ارتقى  
 باتت شروستان في  
 في أرضها وربوعها  
 هي مهبطُ الوحي الذي  
 لكنّها مِنْ بَعْدُ لم  
 احتلّها شرُّ الطُّغاة، بها غداً متحكّما  
 هي أرضُ إسلامٍ ولكن ليس تلقى المسلما  
 إلا بقيدِ سجونهم  
 لا يستطيع تحرّكها  
 حتى وإن زلّ اللسانُ فلن يُبينَ تلعثما  
 فتراهُ منكفئًا كسيرًا  
 لا يُرى متبسّما  
 بخياله قد صوّر التَّغيير، شاد المرسمَا  
 رسمَ الأماني الزَّاهراتِ رجاءُهُ لكنّما

عشرتْ خُطَاهُ بِالْقِيُودِ فَلَا تَحُورُ تَقْدُماً!  
وَإِذَا بِرَحْمَةِ رَبِّنَا تَنَهَالُ آيَا مُحْكَمَا:  
مَا بَعْدَ عَسْرِ غَيْرٍ يَسِرُ لَنْ يَبِيدَ تَهْذُماً  
ذِي دَوْلَتِي بَايَعْتَهَا طَوْعًا وَلَسْتُ مُغَرَّمَا  
بَايَعْتَهَا حَتَّى أَطِيعَ اللَّهَ، حَتَّى أَغْنَمَا  
بَايَعْتَهَا لَا لَنْ أَحِيدَ أَيَا صَحَابُ وَأَنْدَمَا  
هِيَ حَلْمُنَا إِرْثُ الشَّهِيدِ أَسَامَةٍ لَنْ تُهْزَمَا!



النصرة الحَيَّةُ للدولة الإسلامية

الوزن: بحر الطويل

وَنَصْرَتُنَا الْحَيَّةُ الْيَوْمَ أَقْبَلَتْ      هَا نَفْحُ رَجْحَانٍ وَلَوْنُ الزُّمُرْدِ  
تَسُوقُ لِدَوْلَتِي أَحَرَ تَحْيَّةٍ      وَتَرْجُو هَا طَوْلَ الْبَقَا وَالتَّمَدُّدِ

## مؤسَّسةُ الفرقانِ منظَّمةُ إرهابيَّة

## الوزن: بحر مجزوء الكامل.

قَدْ فَرَّقْتُ "فَرْقَانُ" بِالْحَقِّ الْمُبِينِ جَحَافِلَا  
 سَلَّتْ عَلَيْهِمُ بِالصَّوَارِمِ سَيْفَ حَقٍّ عَادِلَا  
 فَاسْتَنْفَرْتُ مِنْ قَسُورٍ حُمْرٌ تَنْوُحُ ثَوَاكِيلَا  
 نَعَقْتُ غَرَابِينَ الْعَدَاوَةِ إِذْ تَهَابُ بِوَاسِلَا  
 مَا حَالُ كَفَرِ الْمَجْرِمِينَ إِذَا يَرُونَ نَوَازِلَا؟  
 مَا حَالُهُمْ فِي صَيْحَةِ كِبَرِي تُبِيدُ مَعَاقِلَا؟  
 مَا حَالُهُمْ إِبَّانَ صَاعِقَةٍ تَهْدُ مَنْزِلَا؟  
 أَوْ إِنْ سَرَى حَقٌّ يَزِيلُ ظِلَامَ زَيْفٍ جَاهِلَا؟  
 هِيَهَاتَ يَنْجَحُ جُرْمُهُمْ فِيمَا يَرِيدُ تَحَايِلَا  
 هِيَهَاتَ يَهْزِمُ حَقُّنَا كَذِبَ يَرُوغُ مِمَّا طَلَا  
 وَإِذَا تَأَلَّمَ طِيشُهُمْ تَلْقَى الصُّرَاخَ الْعَاجِلَا  
 كَالطَّبْلِ يَهْدُرُ وَالْجَوَى يَشْكُو الْفِرَاغَ الْقَاتِلَا  
 فَتَرَاهُمْ جَعَلُوا الْمَجَاهِدَ مَجْرَمًا مَتَخَاذِلَا  
 لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَخَالَفَةِ تُمَيِّتِ الْجَاهِلَا  
 ظَنُّوا بِأَنَّ شُرُورَهُمْ بَاتَتْ صَوَابًا حَافِلَا  
 لَا يَعْلَمُونَ بِأَنَّ دِيْنِي لَنْ يَكُونَ الزَّائِلَا  
 ذِي دَوْلَتِهِ الْإِسْلَامُ تَشْمُخُ كَالْجِبَالِ تَفَاوِلَا  
 لَا لَيْسَ تَأْبَهُ بِالْهَوَامِ وَمَنْ يَكُونُ الْعَاطِلَا  
 جَبَلٌ تَحْيِيهِ السَّحَابُ حِينَ تُهْطِلُ وَابِلَا  
 سَيْفَ الْعَدَالَةِ يَنْتَضِي، بِالرُّشْدِ يَهْدُمُ بَاطِلَا  
 بَدَمُ الْفَوَادِ مَضْحِيًّا، وَلِكُلِّ خَيْرٍ بَازِلَا  
 يَسْعَى لِحُكْمِ شَرِيعَةٍ، تَسْقِي الْوُجُودَ الدَّابِلَا  
 هِيَهَاتَ يَخْضَعُ ذُلُّهُ، أَوْ أَنْ يُرَى مَتَخَاذِلَا  
 حَتَّى وَلَوْ نَعَقَ الْخَوُوءُ بِلُؤْمِهِ مَتَطَاوِلَا  
 إِسْلَامُنَا إِرْهَابُهُمْ لِيُمِيطَ شَرًّا سَافِلَا  
 إِسْلَامُنَا سِلْمٌ لِمَظْلُومٍ يَعَانِي ذَاهِلَا

لَكِنَّهُ يَغْدُو لِإِجْرَامِ الْكُفُورِ الْقَاتِلَا  
وَيَكِرُّ فِي سَاحِ الْوُغَى خَيْلُ الْبَطُولَةِ صَاهِلَا  
لِلْحَرِّ نَهْجٌ قَيِّمٌ، وَسَوَاهُ يَمْشِي مَائِلَا  
وَالْحَقُّ قَوْلٌ بَيِّنٌ، وَالزَّيْفُ يَبْقَى هَازِلَا  
وَالْحَقُّ بَاقٍ مَثْمُرٌ، وَالْكَفَرُ يَخْسِرُ آفِلَا  
فَلتَشْمَخِي "فِرْقَانَنَا"، خَلِي الْخَنَا وَالْعَاذِلَا  
وَلتُرْعِدِيهِمْ بِالسَّيْنَا هَدِيًّا سَرَى وَمَشَاعِلَا

\*\*\*

في أرضِ مصرَ تحرَّكتْ آسادُنا

(أنصار بيت المقدس)

الوزن: بحر الكامل

في أرضِ مصرَ تحرَّكتْ آسادُنا  
رغمًا على جُرمِ الطُّغَاةِ وظلمهم  
أنصارُ بيتِ المقدسِ العاني لهم  
وسقى الأعداءِ مِنْ كؤُوسِ مَذَلَّةٍ  
أرضَ الكنانةِ هم كنانُكِ الَّتِي  
لَنْ يتركوكِ إِلَى اللَّئَامِ جِهَالَةٍ  
إِذْ ذَاكَ طَبَعُ الْخَاضِعِينَ تَذَلُّلاً  
فلتخسأِ الأشرارُ إِنَّ جِهَادَهُمْ  
أحفادُ عَمُرٍو وَالصَّحَابَةِ وَالْأُلَى  
سترى فلسطينَ غداةَ قَدُومِهِمْ

بجَهَادِ حَقٍّ كَالسَّيْنَاءِ تَأَلَّقَا  
طمعًا برضوانِ الإلهِ ومُرتقى  
في كَلِّ عَادِيَةٍ هَدِيرٍ أَطْبَقَا  
فإِذَا بِكَأْسِ حَيَاتِهِمْ قَدْ أَهْرَقَا  
ترمي السِّهَامَ حَمَايَةً وَتَحْنَدُ قَا  
سَلْمِيَّةً جَلَبَتْ بِلَاءً مُحْدِقَا  
لَا طَبْعَ مَنْ لِلْعَرِّ ذَابَ تَشْهُوقَا  
قَدْ شَرِذَمَ الْجَمْعَ الْأَثِيمَ تَفَرَّقَا  
سَاطَرُوا الْبَطُولَةَ وَالْمَكَارِمَ مَوْثَقَا  
نَصْرًا عَظِيمًا شَاخًا وَمُحَقَّقَا

\*\*\*

وَهَذِي الْحِسْبَةُ الْغَرَا

الوزن: بحر مجزوء الوافر.

أَلَا أُبْلِغُ إِلَيْكَ فَتًى  
عَنِ الزَّلَّاتِ مَنْقَطَعُ  
يَرَى الإِصْلَاحَ وَاجِبَهُ  
يَرَى طِبَّ الْقُلُوبِ هُدًى  
عَنِ الْآثَامِ يَنْهَاهُمْ  
وَلِلتَّوْحِيدِ يَدْعُوهُمْ  
لَدَيْهِ مَرِيضُهُ يَلْقَى  
فَيَجْفُو الْيَأْسَ وَالْبَلْوَى  
يَرَى مَا كَانَ بُغْيَتَهُ  
وَبِالْمَعْرُوفِ يَأْمُرُهُ  
وَلِلْإِخْلَاصِ يُرْشِدُهُ  
وَيُنَكِّرُ مِنْكَرًا؛ لَهْفًا  
وَيَعْصِي رَبَّنَا جَهْلًا  
فَإِنَّ الدِّينَ مَنْجَاةٌ  
وَمَنْ يَحْيَا عَلَى رَشَدٍ  
وَبَابُ اللَّهِ مَفْتُوحٌ  
وَهَذِي الْحِسْبَةُ الْغَرَا  
يَجُودُ بِخَيْرِهِ الْوَافِي  
إِذَا بِالدِّينِ قَدْ صَدَعَتْ  
وَتَغْنَمُ أَجْرَ مَنْ تَدْعُو  
هَنِيئًا كُلَّمَا رَجَلٌ  
هَنِيئًا كُلَّمَا حَقَّ

بِرَوْضِ الشَّرْعِ قَدْ رَتَعَا  
حِظُوطَ النَّفْسِ قَدْ صَرَعَا  
بِمَا فِي الْعَمْرِ قَدْ ذَرَعَا  
بِخَيْرِ النَّاسِ قَدْ شَرَعَا؛  
وَيَنْزِعُ مِنْهُمْ الْجَشَعَا  
لَأَمْرِ اللَّهِ قَدْ خَضَعَا  
دَوَاءَ الْحَقِّ وَالنَّفْعَا  
وَيَنْسَى الْخَوْفَ وَالْجَزَعَا  
فَعَنْهُ الْهَدْيُ مَا مَنَعَا  
لِيَحْيَا صَالِحًا وَرَعَا  
لِيَحْسُنَ مِنْهُ مَا صَنَعَا  
عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَقَعَا  
فِي حَصْدِ خِطْئِهِ وَجَعَا  
لِمَنْ لِلْحَقِّ قَدْ سَمِعَا  
لِيَبَانَ الْحَقُّ قَدْ رَضَعَا  
وَحَبْلُ التَّوْبِ مَا انْقَطَعَا  
أَرَاهَا النَّهْرَ مَنْدَفَعَا  
مِنْ الْإِحْسَانِ مَا شَبَعَا  
تَنَالُ الْخَيْرَ مَتَسَعَا  
وَمَنْ لِلَّهِ قَدْ خَشَعَا  
إِلَى الْإِسْلَامِ قَدْ رَجَعَا  
بِأُفْقِ الْكُونِ قَدْ سَطَعَا

\*\*\*



وكل جريمتي أُنِّي إلى الإسلام أنتسب!

(كُتِبَتْ أيام الذل والهوان)

الوزن: بحر مجزوء الوافر

صراعُ الحقِّ معَ كفرٍ      صراعُ دائِمٍ جَلَبُ  
وَإِنْ كُنَّا لَهُ جَنَدًا:      لَنَا نَصْرٌ لَنَا غَلَبُ  
وَلَكِنْ قَوْمُنَا نَامُوا      وَمَا عَمَلُوا وَمَا تَعَبُوا  
فَهَذَا الْحَقُّ مِنْبُودٌ      وَهَذَا السَّيِّئُ مَغْتَرَبُ  
تَرَكْنَا دِينَنَا جَهْلًا      فَلَا غُرُؤَ وَلَا عَجَبُ  
إِذَا مَا سَادَ أَشْرَارُ      وَكَأَنَّ بَارِضَنَا عَطَبُ  
أَطَاعَ الْقَوْمُ أَعْدَائِي      بِمَا قَالُوا وَمَا كَذَبُوا  
وَسَارُوا مَعَهُمْ أَبَدًا      إِذَا شَرَقُوا إِذَا غَرَبُوا  
فَهَذَا الْقُدْسُ فِي أَلَمٍ      وَقَدْ أَوْدَى بِهَا التَّعَبُ  
وَأَفْغَانٌ، وَآسَامٌ،      بِمَا عَانُوا وَكَمْ غَصَبُوا!  
وَشَامَ مَصْرُ بَغْدَادَ      وَكَمْ قَدْ أَحْرَقَ اللَّهُبُ!  
مَآسٍ لَوْ أَسْطَرَّهَا      فَلَنْ تَكْفِيَ لَهَا الْكُتُبُ!  
مَآسٍ لَوْ أَبْعَثَهَا      تَبَعْتُ رَنِي وَتَنَحَّيْتُ  
وَقَوْمِي قَدْ عُمُوا عَنْ ذَاكَ؛      مَا نَهَضُوا وَمَا انْتَصَبُوا  
عَنِ الْهَيْجَاءِ قَدْ قَعَدُوا      كَأَنَّهُمْ هُنَا خُشْبُ!  
سَوَى جُنْدِ الْإِلَهِ مَضُوا      وَخَيْلَ الْحَرْبِ قَدْ رَكَبُوا  
فَخَرَّانُوهُمْ بِخِذْلَانٍ      وَرُوحَ الْعِزِّ مَا صَحَبُوا  
وَيَا لِلْحَالِ يَضْحَكُنِي:      فَمَا جُرْمِي؟! وَمَا السَّبَبُ؟!  
أَعَانِي أَيْنَمَا أَمْضِي      وَكُلَّ الْهَمِّ أَصْطَحَبُ  
أَرَى مَأْسَاتَنَا الْكَبْرَى      تَمَزَّقَنِي فَأَرْتَقَبُ  
وَكُلُّ جَرِمَتِي أُنِّي      إِلَى الْإِسْلَامِ أَنْتَسِبُ!

## جمالُ الفقه

الوزن: بحر مجزوء الوافر

أَرَادَ اللَّهُ بِي خَيْرًا  
وَأَكْرَمَنِي بِأَنْ أَسْمَعَ  
جَمَالَ الْفَقْهِ يَا صَحْبِي  
مِبَادِي كُلِّهَا حَقًّا  
فَحِينَ يَسُودُ لَنْ تَلْقَى  
لَأَنَّ الْخَيْرَ مَطْلَبُنَا  
فَصَانَ فَوَادِي الْغَضَا  
وَأَفْقَهُ شَرْعِي الْأَمْضَى  
يَفُوقُ الزَّهَرَ وَالرَّوْضَا  
سَيِّمِلًا عَدْلَهَا الْأَرْضَا  
شَبَابًا عَنْهُ مُنْقَضَا  
وَعَبْرَ الشَّرْعِ لَنْ نَرْضَى

\*\*\*

## رحلتَ أيا أسامةُ

(رثاء الإمام المجاهد المجدد: "أسامة بن لادن"، تقبله الله تعالى).

الوزن: بحر الوافر

رَحَلْتَ أَيَا "أَسَامَةَ" لَسْتَ تَدْرِي  
وَمَا أَحْدَثْتَ مِنْ جَرَحٍ عَمِيقٍ  
فَأَنْتَ مَجْدِدُ الْعَصْرِ السَّقِيمِ  
وَأَنْتَ مُجَنِّدُ الْكُفْرِ الْأَثِيمِ  
تَرَكْتَ مِبَاهِجَ الدُّنْيَا لِتَسْمَعَ  
وَتَقْتَ لِمَجْدِ دِيْنِي بِاشْتِيَاقٍ  
تَحْدَيْتَ الدُّنْيَا وَكَسَرْتَ قِيْدًا  
أَعَدْتَ بِنَا الْجِهَادَ وَبَذَلَ نَفْسٍ  
وَمَا بِالْيَتِ تَسْفِيهَا وَظَلَمًا  
وَمَا فَلَّ الْجُهْلُوكَ لَكَ اعْتِصَامًا  
عَلَيْكَ سَلَامٌ رَبِّي كُلَّ آتٍ  
بِعَمَلٍ لَكَ دَارُكَ دَارُ خُلْدٍ  
بِمَا لَوَّعْتَ فِي هَذَا الْقَلْبِ  
وَمَا أَجْرَيْتَ مِنْ دَمْعٍ سَكُوبٍ  
وَأَنْتَ مَسْعَرُ كُلِّ الْحُرُوبِ  
بِيَدَيْنِ خَالِدٍ عَدْلٍ مُصِيبٍ  
إِلَى الْعِلْيَاءِ فِي خَطِّ دُؤُوبٍ  
فَتَاقَ الْمَجْدُ لِلْأَسَدِ الْمَهِيْبِ  
مِنْ الْأَهْوَاءِ وَالْكَفْرِ الْمَعِيْبِ  
لَأَجْلِ اللَّهِ تَزَكُّو مِنْ ذُنُوبٍ  
وَمَا بِالْيَتِ يَوْمًا بِالنَّعِيْبِ  
بِحَبْلِ اللَّهِ فِي زَمَنِ عَصِيْبٍ  
أَيَا شَمْسًا خَبَتْ خَلْفَ الْغُرُوبِ  
وَذَاكَ رَجَائِي بِالْمَوْلَى الْمَجِيْبِ

أنا المسلم

الوزن: بحر الكامل

أنا الأبيُّ أنا النَّقيُّ، لي العِلا  
طوعي الوفاءُ لي الشَّجاعةُ ديدنُ  
وأخو العدالة: إن خبا لألأوها  
للحقِّ أرفعُ رايةً مزدانةً  
طوعاً تجيءُ وعن سواي ترفعُ  
خلقِي الصَّفَاءُ وبني المكارمُ تجمعُ  
لبيتُ صدقاً لا أميلُ وأخضعُ  
فأنا ابنُ ديني، سيفُ حقٍّ يصدعُ

\*\*\*

لن نترك ديننا!

الوزن: بحر الوافر

محالٌ أن يطيبَ لنا هوانُ  
فإنَّا أهلُ عزٍّ مستديمٍ  
لأجلِ ضلالهم مَّا يجورُ  
بمنهجِ ديننا فهو المنيرُ

\*\*\*

طال الغياب

(بلسان كل زوجة مجاهد أسير، فك الله أسرهم جميعاً).

الوزن: بحر الكامل

طال الغيابُ وأنتَ قيدُ سجونهم  
في كلِّ يومٍ أرقبُ الطَّيفَ الَّذي  
في كلِّ يومٍ أخبرُ الأطيَّارَ عن  
فمتى تعودُ أيا غريبُ؟ متى اللِّقا؟  
ومتى أراكَ بعينِ لهفتي الَّتِي  
أرجو الإلهَ لك الثَّباتَ على الهدى  
لهفتي على ولدي أوانَ أراهُ في  
"أروافضِ الإجمامِ فكِّي والدي  
قسماً سأغدو مثلهُ في حربكم  
فينا ألوفٌ لن تنامَ على الأسى  
والدَّمَعُ مِن عيني هَمِّي مدرارا  
أشتاقُ، حينَ أسائلُ الأقمارا  
عزمِ الفتى وأبْلَغُ الأزهارا  
ومتى تحطُّمُ أسدُنَا الأسوارا؟  
تاقتُ إلى مَنْ جَنَدَلُ الكَفَّارِ؟  
يا مَنْ سما في العالمين فخارا  
بحبِّ دُؤوبٍ سَلامُهُ فاحتارِ:  
أو سوفَ أنشبُ في العِدا الأظفارِ  
أسداً هصوراً شامخاً مغوارا  
يا ويلكمُ مِن فارسٍ إن ثارا!"

## #هروب\_الهراري\_من\_دير\_الزور

وَكَمْ مِنْ "مَشْمَشٍ" يَخْشَى عَصِيرًا      مَفَازَتْهُ مِنْ الْأَمْرِ: الْهَرُوبُ  
فَخَلَّ عَنِ الْبَوَاسِلِ لَسَتْ مِنْهُمْ،      لدولة ديننا: نصرٌ قَشِيبُ

\*\*\*

## فاذكروا "أولاد مناع"

(بمناسبة محاولة اغتيال أحد الساسة المجرمين المتردين في تونس).

الوزن: مجزوء الرمل

تونس الأبطالِ ثوري  
يتغني الإلهاد ديننا  
طالما أوحى إليكم  
فإذا ذئب عميل  
حارب الأبطال شراً  
صير الأرض ياباً  
سامها ظلمة وقهراً  
فإذا جند المعالي  
إنهم للدين تصبو  
داهم الآساد وغداً  
إن نجما يوماً فلن ينجو  
إن أبطال الجهاد  
كم جراحات تنادي:  
كم لقد خدم الأعداء  
ما نسينا قهر حر  
ما نسينا قتل أسد  
والبراياءكم تعاني؛  
فاذكروا "أولاد مناع"  
ذي بلاد القيروان الي  
فانتصار الحارق آت

ضد إجرام خليع  
ولله ساق الجميع  
أنه عجل وديع  
كان للأعداء ركوع  
حقه حق فظيع  
وكساها بالصقيع  
كم لقد أردى الربيع  
لا تلبس ولا تطيع  
ليس عن هذا رجوع  
كاد أن يغدو صريع  
من العدل الرفيع  
إي وري لمن قمع  
اقتلوا وغداً وضيع  
للخنا أمسى يجوع  
ذاق تعذيباً مريع  
دُمها لا لن يضيع  
"أم يمني" والجموع  
فإذا حصن منيع  
وم ضاءت كالشموع  
قدر المولى السميع

هذي مساجدنا تَرُومُ سلاما

الوزن: بحر الكامل

أَبْنِ الصَّيَاءَ لَكِي يُنِيرَ ظَلَامَا؟!  
وَسَقِيَ الْبَرَايَا عِلْقَمًا وَرُؤَامَا  
وَعَلَى الْبَوَاسِلِ كَمْ يُغَيِّرُ صَرَامَا!  
وَتَكَادُ تَشْكُو حَرْقَهُ وَقَتَامَا  
مَا مِنْ نَكِيرٍ صَاحَ تَمَّ مَلَامَا!  
بَيْنَ الْوَرَى إِلَّا غُثَا وَنِيَامَا  
قَدْ جُرِعَ الْأَحْرَارُ مِنْهُ سَهَامَا  
وَالنَّاسُ خَوْفًا لَا تَبِينُ كَلَامَا  
هذي مساجدنا تَرُومُ سلاما  
لِيَزِيلَ كَفَرَ الْمُعْتَدِينَ حَسَامَا  
وَنَذُودُ عَنْهَا وَاجِبًا إِقْدَامَا  
مَهْمَا يَقُولُوا- كَانَ فِيهِ حَرَامَا  
كَيْمَا يَكُونُوا عِبْرَةً وَلِجَامَا  
وَالْعِزْمُ فِينَا كَمْ يُبِيدُ أَثَامَا!

\*\*\*

يَا تَوْنَسَ الْإِسْلَامَ لِيُلكِ حَالُكَ  
كَفَرُ التَّاسَلِمِ فِيهِ صَالٌ تَجْبُرًا  
هُوَ خَائِرٌ إِبَّانَ جُزْمِ عَدُونَا  
حَتَّى مَسَاجِدُنَا تَنْتُنُ مِنَ الْأَسَى  
كَمْ مَسْجِدٍ قَدْ دَنَسُوهُ بِحَقْدِهِمْ  
قَرَّانَ رَبِّي حَرْقُوهُ وَلَا تَرَى  
يُخْشَوْنَ مِنْ سَوِّطِ الْجَلَاوِزَةِ الَّذِي  
وَاسْتَأْسَدَ الْإِجْرَامُ فِي بَلَدِ الْهَدَى  
فَالِي مَتَى هَذَا أَيَا أَسَدَ الشَّرَى؟!  
ثَارًا لِدِينِي فَانْتَضُوا سَيْفَ الْفِدَا  
إِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلْإِلَهِ نَقِيمُهَا  
فَلْتَخْسَأِ الْأَشْرَارُ إِنَّ صَنِيعَهُمْ  
وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلُ يَلْحَقُ فِيهِمْ  
قَسَمًا بِرَبِّي لَنْ يَدُومَ فَسَادُهُمْ

صاغوا سبيلَ المجدِ للأجيالِ

الوزن: بحر الكامل

وَصَنِيعَهُمْ فِي عَصَبَةِ الْأَنْذَالِ  
صَاغُوا سَبِيلَ الْمَجْدِ لِلْأَجِيَالِ  
عِنْدَ الْوُغَى شُمَّ عَلَى الْأَهْوَالِ  
إِذْ طَارَ رَأْسُ جَنُودِهِ الْأَنْذَالِ  
خَوْفًا هَلُوعًا لَا يُبِينُ بِحَالِ  
إِلَّا أَقْلَ الْعِزْمِ حِينَ نَزَالِ!  
سَفَرُ الْأَثَامِ وَوُطْأَةُ الْإِذْلَالِ  
رَغْمًا عَلَى الْكُفَّارِ وَالْحُبَّالِ

أَبْلَغْ إِلَيْكَ مَسِيرَةَ الْأَبْطَالِ  
كَمْ سَطَرُوا لِلَّهِ خَيْرَ مَلَا حِمٍ  
"جَنْدُوبَةً" شَهَدَتْ عَلَيْهِمْ أَتْهَمُ  
طَاغُوتُ تَوْنَسَ كَمْ يَطِيرُ صَوَابُهُ  
وَجَرَى عَلَى هَذَا تَكْتُمُ خُبْرَهُمْ  
تَاللَّهِ لَمْ تَرَ بَعْدُ مِنْ آسَادِنَا  
فَلْتَسْتَعِدَّ لِهَيْعَةٍ يُطْوَى بِهَا  
وَاللَّهُ جَلَّ اللَّهُ يَنْصُرُ أَسَدِنَا



رثاء البطل محمود زيدان ١١

الوزن: بحر الكامل

يا طَيْرُ أَرْسَلْ لِلأَسْوَدِ سَلامِيا      فَهَمُّ الأَباءِ وَعَزَّةُ الإِسْلامِ  
 لا لَيْسَ يَوفِيهِمْ مَدادُ كَلامِيا      مَن حَقَّهَمُ في رَغْبَةِ الإِكْرامِ  
 كَمَ فَارِسٍ مِنْهُمْ يَجِدُلُ كَافِرا      كَيَّ يَنْصُرَ الإِسْلامَ في إِقْدامِ  
 كَمَ أَتَخَنُوا بَعْدُونَا في كَرِّهِمْ      فَغَدًا عَلِيًّا خائِرا بِسَقامِ  
 ما اسْطَاعَ قَهْرًا لِلبلادِ وَأَهلِها      فَالْحَقُّ يَحْرُسُهُ فِدَا الصِّرْغامِ  
 ما اسْطَاعَ إِخْضاعًا لآسَادِ الشَّرى      هِيهَاتَ يَخْضَعُ صَقْرُنَا لِهَوامِ  
 "محمودُ زِيدانُ" سَمّا في عَصْرنا      كالتَّجَمِّ يَسْطَعُ في سِوَادِ ظَلامِ  
 نَذِرَ الحِياةَ رَخيصةً لِإِلهْنا      وَعَلا عَنِ الإِسْفافِ وَالْآثامِ  
 ذَرَعَ السِّينَينِ مَجاهِدًا وَمَعْلَمًا      لِلخَيْرِ في بَذْلِ العِطاءِ السَّامِ  
 حَفَظَ الكِتابَ بِقَوْلِهِ وَبِفَعْلِهِ      تَاللهَ أَحْسَبُهُ مِنَ الأَعْلامِ  
 حَتَّى ارْتَقى في غارَةِ كَفَرِيَّةٍ      أَمْرِيكَةِ الأَحْقادِ وَالْإِجْرامِ  
 يا سَعْدَ مَن حازَ الشَّهادَةَ مَقْبِلًا      يَرجو مِنَ المولى رَفيعَ مَقامِ

\*\*\*

١١ (محمود مهدي زيدان) المعروف باسم "منصور الشامي"، غادر الأردن عام ١٩٩٩ إلى أفغانستان، وكان دوره الرئيسي في أفغانستان وباكستان أقرب إلى تدريس القرآن الكريم واللغة العربية

للقبائات طالبان الأفغانية والفتوى الفقهية، "كان في أغلب الوقت معتكفًا إما للدراسة أو للتدريس"، كما أنه يحفظ القرآن الكريم، وينظم الشعر، وله قصيدة مطوّلة بعنوان: "برد الحنان في

رواية حفص بن سنان"، وله خطبة عبد الأضحى ١٤٣٠ بعنوان: "عبدنا هو العيد"، وارتقى أبو عبد الله ومن معه بغارة أمريكية صليبية في وزيروستان ١٤٣٠ \ ٢٠١٠ "تقبلهم الله".

رثاء البطل أبي حسان العتيبي

الوزن: بحر الوافر

أَبَا حَسَّانَ قَدْ طَابَ الْمَقَامُ      وَطَابَ بِكَ الْإِبَاءُ وَالْإِبْتِسَامُ  
لِيَهْنِكَ مَا جَنَيْتَ مِنَ الْمَعَالِي      وَطِيبُ الْحَصْدِ يَكْفِلُهُ الْحَسَامُ  
سَلِ السَّاحَاتِ عَنْ أَسَدٍ هَصُورٍ      لَهُ فِي كُلِّ مَعْمَعَةٍ ضَرَامُ  
كَأَنَّ فَوَادَهُ عَشَقَ الْمَنَابِيَا      وَكَابَدَهُ لِلْقِيَاهَا الْغَرَامُ  
يَجْنِدُ فِي الْوَعْيِ جُنْدَ الْأَعَادِي      وَيُورِدُهُمْ لِمَا كَتَبَ الْحِمَامُ  
وَيَنْصُرُ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ بِذِلَالٍ      وَلَا يَغْنِيهِ فِي الْهَيْجَا التَّامُ  
كَأَنَّ جِرَاحَ فَارِسِنَا تَدْوِي      دَوَامًا حَيْثَمَا كَانَ اصْطِدَامُ  
فَلَا يَنْسَى الْأَمَانِي طَرْفَ عَيْنٍ      يَقْطُطُهُ وَإِنْ يَغْفُو الْمَنَامُ  
سَيَفْقِدُكَ الصَّحَابُ فَلَا تَسْلَهُمْ      عَنْ الْآهَاتِ إِذْ خَفَتِ الْكَلَامُ  
سَيَفْقِدُكَ الصَّغَارُ، وَكَيْفَ يَقْوَى      عَلَى الْآلَامِ وَالْجَرَحِ الْغُلَامُ؟!  
فَقَدْ كُنْتَ الْأَبَ الْحَانِي عَلَيْهِمْ      يَسْرِبُهُ الْوُودَادُ وَالْأَحْزَامُ  
وَكُنْتَ الْفَارِسَ الْمَغْوَارَ حَرْبًا      مُحَالٌ يَنْشِي جُبْنًا يُضَامُ  
سَلَامًا لَنْ يَبِيدَ الثُّورُ يَوْمًا      وَلَوْ فِي النَّاسِ قَدْ سَادَ الظَّلَامُ  
دِمَاءُ شَهِيدِنَا نَوْرٌ تَجَلَّى      لِيَسْمُوَ فِي سَمَا الدُّنْيَا السَّلَامُ

\*\*\*

#شكرا\_شيخنا\_البنعلي

الوزن: بحر الكامل

اثبتْ فإنَّ الحقَّ أسمى مطلبٍ      وَغُرى الشَّريعةِ خيرُ ما نترزُدُ  
 حادوا فَمَا حدنا، وَكانَ ثابتنا      دأبًا يسيرُ لدولةٍ تتمدُّ  
 لا لَنْ يُوَثِّرَ قوْلُهُمْ في عزمها      هيهاتَ تحبو ذِلَّةً تتبدُّ  
 يا شيخُ تركي حسبُ ربِّكَ شاهدًا      لا عصمةً لهمُ محالٌ تُوجدُ

\*\*\*

عاد للإسلام صرْحٌ

الوزن: مجزوء الرمل

عاد للإسلام صرْحٌ      شامخٌ نَبَتْ مجيدُ  
 كافحَ الأعداءَ طرًّا      مسـتـبينًا لا يـمـيدُ  
 يرفعُ التَّوحيدَ رايه      ليسَ يهوي أو يحيدُ  
 إنَّما الإسلامُ غايه      إنَّه المغزى الوحيدُ

\*\*\*

ذي دولة الإسلام جاءت تزارُ

(انتصارات أسود الدولة الإسلامية في بلاد الرافدين).

الوزن: بحر الكامل

كَبُرَ فَقَدْ جَاءَ الْبَشِيرُ لَأَمَّتِي      أَنْ الرُّوَافِضَ جَمَعَهُمْ مَتَبَعَثَرُ  
لَمَّا رَأَوْا الْآسَادَ صَاحَ صَرِيحُهُمْ:      ذِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ جَاءَتْ تَزَارُ!  
سَلْ مَوْصِلَ الْإِسْلَامِ عَنْ أَسَدِ الشَّرَى      كَمْ جَاهِدُوا عَزَمًا فَكَانَ تَحَرُّرُ  
رَفَلْتُ بِلَادُ الْعَزِّ فِي ثَوْبِ الْعِلَا      وَتَخَلَّصْتُ مِنْ ثَوْبِ ذَلِّ يَقْهَرُ  
قَرِّي أَيَا بَغْدَادُ عَيْنًا وَاصْبِرِي      سَيَجِيءُ دَوْلُكَ وَالْأَسْوَدُ تَرْجُرُ  
هَذَا عِرَاقُ الْمَجْدِ لَاحَ شَرُوفُهَا      فَتَنَفَّسْتُ نَصْرًا عَظِيمًا يُرْهِرُ  
خَنَسْتُ رَوَافِضُ كَفَرِ إِجْرَامِ الْعِدَا      هَذَا الصَّلِيبُ مَذَلَّةٌ يَتَكَسَّرُ  
صَحَوَاتُ غَدْرِ كَمْ يَدْوِي غِيظُهَا      وَتَخَافُ عَاقِبَةُ الْخِنَا وَتَهْرُرُ  
وَالشَّامُ تَرْقُبُ أَخْتَهَا فِي لَهْفَةٍ      فَالْتَصِرُ نَصْرَهَا مَعًا وَسَيُنْصَرُ  
لِلَّهِ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ كَمْ      بَلْ ذِي الْأَمَانِيِّ الْعِزَابُ تُسَطَّرُ!  
أَبْقَاكِ رَبُّ الْعَالَمِينَ مَنَارَةً      تُرْدِي الطُّغَاةَ، تُذِلُّ مَنْ يَتَجَبَّرُ  
وَتَنِيرُ لَيْلَ الظُّلَمِ فِي كُلِّ الْوَرَى      وَتَصُونُ حَرَمَةَ دِينِنَا وَتَكْبُرُ

\*\*\*

## عزُّ الإسلامِ لقد عادا

الوزن: بحر المتدارك.

عزُّ الإسلامِ لقد عادا      وتعالوا نبني دولتنا  
 وتعالوا نبني دولتنا      فروافضُ كفرهم اندحرت  
 فروافضُ كفرهم اندحرت      راياتُ الدِّينِ قد ارتفعت  
 راياتُ الدِّينِ قد ارتفعت      و"صلاحُ" ترقبُ أبطالاً  
 و"صلاحُ" ترقبُ أبطالاً      و"الموصلُ" تزهو باسمه؛  
 و"الموصلُ" تزهو باسمه؛      "تلغفرُ" حررها جنودُ  
 "تلغفرُ" حررها جنودُ      ويفكُ أساراً وأسارى  
 ويفكُ أساراً وأسارى      "بغدادُ" تحررها أسودُ  
 "بغدادُ" تحررها أسودُ      لن تهزمننا جوقه كفر  
 لن تهزمننا جوقه كفر      لن يوقفنا حدُّ مهمما  
 لن يوقفنا حدُّ مهمما      فاللهُ تعالى ناصرنا  
 فاللهُ تعالى ناصرنا      والدولةُ باتت تتقدم  
 والدولةُ باتت تتقدم      أسوارُ العادي تهتدم  
 أسوارُ العادي تهتدم      بشراكِ شامٍ موعداً  
 بشراكِ شامٍ موعداً      وسنحكمُ أرجاءَ الدُّنيا  
 وسنحكمُ أرجاءَ الدُّنيا      فخلافتنا كانت نوراً  
 فخلافتنا كانت نوراً      تغريدي أبداً يا قومي:

حيوا يا قوم الآسادا      ونعيدُ لِدِينِ الأعجادا  
 ونعيدُ لِدِينِ الأعجادا      صرخُ الإجرامِ لقد مادا  
 صرخُ الإجرامِ لقد مادا      وأزدانتُ أملاً وقادا  
 وأزدانتُ أملاً وقادا      وتناجي جَدلاً "بغدادا"  
 وتناجي جَدلاً "بغدادا"      بالنَّصرِ المولى قد جادا  
 بالنَّصرِ المولى قد جادا      بالعزَّةِ يمضي إرصادا  
 بالعزَّةِ يمضي إرصادا      ويجنبدُ عزماً أوغادا  
 ويجنبدُ عزماً أوغادا      يحدها الأملُ استشهادا  
 يحدها الأملُ استشهادا      لا تُحسِنُ إلا الإفسادا  
 لا تُحسِنُ إلا الإفسادا      ثارَ الإجرامُ أو ازدادا  
 ثارَ الإجرامُ أو ازدادا      وسوانا يحصدُ إخمادا  
 وسوانا يحصدُ إخمادا      والفتخُ أتاها مُنقادا  
 والفتخُ أتاها مُنقادا      والأسرى فكُّوا الأصفادا  
 والأسرى فكُّوا الأصفادا      في القدسِ سيسمو ميعادا  
 في القدسِ سيسمو ميعادا      بالدِّينِ ونمحو الأحقادا  
 بالدِّينِ ونمحو الأحقادا      كم عانينا حتى عادا  
 كم عانينا حتى عادا      قد سادَ الدِّينُ! لقد سادا!

\*\*\*



رثاء البطل القائد "أسد الله البيلاوي"، تقبله الله تعالى

الوزن: بحر الكامل.

دُرُّوا الدُّمُوعَ فَكُنَّا مَتَّالِمٌ  
 في "موصلِ الإسلامِ" كانَ يَسْلِمُ  
 عطشتُ أراضِي الحَقِّ عَهْدًا مَقْفَرًا  
 فإذا بَجُنْدِ الحَقِّ تَرْوِيها دَمًّا  
 قَدْ شَيَّدُوا لِلدِّينِ دَوْلَتَهُ الَّتِي  
 وَلَعَزَّهَا سَحَقُوا جَماعَهُمْ فَقَدْ  
 وَالْيَوْمَ تَعْلُو رايَةَ الإسلامِ في  
 وَعَلَى مِشارِفِ موصلٍ قُتِلَ الأيُّ  
 يا شَيْخُ "بيلاوي" إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ  
 كَادَتْ تُعْطَرُ غَيْرَ أَنِّي ذَاكِرٌ  
 بدمِ الشَّهِيدِ ففاقَ كُلَّ عَظُورِنا  
 هُنَّاكَ رَبِّي بِالنَّعِيمِ بِجَنَّةِ  
 هُنَّاكَ رَبِّي قَدْ ظَفَرْتَ وَطَلَمَّا  
 هُنَّاكَ رَبِّي إِنَّ موصلَ حُرِّرتْ  
 أَنِّي لَهَا إِذْ سَالَ دُمُوكَ قَانِيًا  
 أَنِّي لَهَا أَلَّا تَرْوِمَ علاءَكمْ؟  
 ارقِدْ قَريِرَ العَينِ هانِيها فَإِذا  
 وَدِماؤُكمْ يا قائِدي طُلُّ النَّدَى  
 دَعِني أَحْمِنُ كَيْفَ يَرْكُو جَنِيها  
 أَدْعُو الإِلَهَ بِأَنْ يَكُونَ قَرازُكمْ  
 لَهْفًا عَلَيَّ أَسَدٍ تَرَجَّلَ ظافِرا  
 رُوحَ الفِدا وَقَدْ ارْتَقَى مُسْتَبْشِرا  
 في حَكَمِ طاعُوتِ عَدا وَتَجَبَّرًا  
 يَهْمِي لَتَجْتَنِّي الهِناءَ الأَزْهَرا  
 تَمْضِي بِنُورِ الحَقِّ ما بَيْنَ الوُرى  
 عاشُوا الحِياةَ عِبادَةً وَتَطَهَّرُوا  
 أَرْضِ العِراقِ وَتَعْتَلِي شُمَمَ الدُّرى  
 وَدِماؤُهُ فُرِشَتْ بِساطًا أَحْمَرا  
 فاضَ الوِلاءُ بِعَظْفِها مَتسَطِرا  
 أَنَّ الشَّهادَةَ مَسَكُها قَدْ أُعْطِرا  
 مَتباهِيًا يَشْتارُ فِيها أَذْفِرا  
 فِيها هِناءٌ مِثْلُهُ لا لَمْ يُرَ  
 كابدَتْ شَوْقًا لاهِبًا مَتصَبِّرا  
 أَنِّي لَهَا قِيْدُ الدَّلِيلِ تَأْسُرا؟  
 أَلَّا تَفْكَ إِسارَها وَتَرْجِمَرا؟  
 أَنِّي لَهَا أَلَّا تَقُومَ وَتَثْأَرا؟  
 فَجَرُ الخِلافةِ قَادمٌ بَعْدَ السُّرى  
 يَسْقِي بِنِاشِجِ الخِلافةِ عَامِرا  
 فِدِماؤُكمْ مَاءٌ يَفِيضُ نَورًا  
 دارَ الخُلُودِ، جِنا عَدَنٍ، أَهْرا

\*\*\*

## جيشُ باكستانَ كافرٌ

## الوزن: بحر مجزوء الرمل

في "وزيرستان" قامت  
 قتلت أطفالَ طهر  
 لم يكن جُرمُ البرايا  
 ذنبُهم أن الأعادي  
 يقتل الإجرامَ فيهم  
 أين أهل الدين عنهم؟  
 أين من للأشد جأؤوا  
 خدروا أبناء ديني  
 فعدا الجيلُ كلياً  
 من يلبي ذي البرايا  
 ذا صليبٍ راح يعوي  
 والخبوون له حليف  
 فاردعوهم والجموهم  
 وانتضوا بالعر سيفاً

للعدا تلك المجازر  
 لوعت كل الحرائر  
 غير إسلام مجاهر  
 بطشهم مُرّ وفاجر  
 دون أن يلقوا مناصر  
 أين أبطال المنابر؟  
 بأهمات تُكابر؟  
 في أكاذيب الصغائر  
 بادي الخذلان خائر  
 حين تشكو من خسائر؟  
 بالزاياء كم يُفاخر!  
 جيش باكستان كافر!  
 لا تبالوا بالمخاطر  
 تجتروا طيب البشائر

\*\*\*

## رمضانُ جاءَ فشمروا

## الوزن: بحر مجزوء الكامل

رمضانُ جاءَ فشمروا  
 ارموا فديتكم فقد  
 بين الصيام تقرأ  
 وكذا الجهاد بسالة  
 النصير للإسلام يا  
 هذي الخلافه أقبلت

أسد الجهاد وزمروا  
 جاء البشير فكبروا  
 لله حتى تُوجروا  
 والعزم فيه مظفر  
 قومي فلا تتقهروا  
 بالله لا تتأخروا!

\*\*\*

شهداء دولة الإسلام (أحسبهم ولا أزكيهم على الله تعالى)

الوزن: بحر الكامل

أبلغ إليك بطولَةَ الشُّجعانِ      وجهـادهم في شِرْعةِ الرِّحمنِ  
هم كالبدورِ تُنيرُ في ظلمِ الدُّجى      وتُبيدُ جمعَ الكفرِ والطُّغيانِ  
فرساننا الأبطالُ صاغوا عزَّةً      بوشائجِ الأمجادِ والإحسانِ  
يحـدوهم شوقٌ لِنَيْلِ شِهادَةٍ      تسمو بهم في روضةٍ وِجنانِ  
للهِ كم رَوَّتْ دماؤهم الدُّنَا      غسلوا بها ما كانَ مِنْ كفرانِ  
وسقوا بها غرسَ الخلافةِ ناضراً      طوبى لِقُطفٍ زاهرٍ رِيَّانِ  
يا دولةَ الإسلامِ كم بكِ فارسٌ      إشراقه يربو على القمرانِ  
ما ماتَ إنَّ المَيِّتَ فينا مَنْ غدا      كلاً بعيداً عن هدى القرآنِ  
واليومَ نكملُ ذا المسيرِ بعزيمةٍ      لم نخشَ يوماً مِنْ أذى الشَّيطانِ  
فدماؤهم نورٌ لنا في دربنا      وعلى الكفورِ تكونُ كالتيَّرانِ

\*\*\*

رثاء البطل المغدور "بدر أبو شهم" تقبله الله تعالى

الوزن: بحر الكامل

حَدَّثَ عَنِ الْغَدْرِ الْمَشِينِ بِحَرْقَةٍ      فَهُوَ الْقَرِينُ لِعُصْبَةِ الْإِجْرَامِ  
 بَاعُوا الْحَيَاءَ قَلَّصُوا مِنْ شِرْعَةٍ      جَاءَتْ بِهَا الْأَحْكَامُ فِي الْإِسْلَامِ  
 لَا مَا اكْتَفَوْا؛ إِذْ صَاحَبُوا شَرَّ الْعِدَا      غَرَقُوا بِلُجَّةٍ غَدْرَةٍ وَظَلَامِ  
 هُمْ جَبْهَةُ الْغَدَارِ يَا تَعَسَّاهُمْ!      تَعَسَّاهُمْ لَمَنْ سَارُوا بِدَرْبِ أَثَامِ!  
 وَالْيَوْمَ مِنْ إِجْرَامِهِمْ فِي غَدْرِهِمْ      "بَدْرٌ" ارْتَقَى فِي فَرْحَةٍ وَسَلَامِ  
 قَتَلُوهُ غَدْرًا عِنْدَ بَابِ الدَّارِ إِذْ      جَرَّتِ الدِّمَاءُ، وَالرُّوحُ فَوْقَ غَمَامِ  
 نَالَ الشَّهَادَةَ تِلْكَ أَسْمَى غَايَةٍ،      نَالُوا الْخَسَارَ وَسُبَّةَ الْإِجْرَامِ  
 شَتَّانَ بَيْنَ فَوَارِسٍ رَامُوا الْهَدَى      وَفَوَاجِرٍ مُلِئُوا صَدِيدَ سَقَامِ  
 "بَدْرٌ أَبُو شَهْمٍ" سَأَلْتُ إِنْهَا      لَكَ رَحْمَةً حَمَلْتَ أَجَلَ مَرَامِ  
 وَدَمَاؤُكَ الْحَرَّى تَسْطِرُ قِصَّةً      ذُلَّ الْخَوْنُ بِهَا مَدَى الْأَعْوَامِ

\*\*\*

هُوَ عِزُّ مَنْ قَدْ قَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ!

(رثاء البطل المغدور شقيق "بدر أبو شهم")

الوزن: بحر الكامل

لا لست أدري كيف يعدو المجرم! وَيُجْنِدُ الْأَطْهَارَ حَقْدَ مَظْلَمٍ!  
 قتلوا أخي في غيلة؛ إذ جرّمه أن صاغه نور الرّشادِ الأقوم  
 كم كان في لهفٍ يُغيثُ فقيرنا! سلّ نازحينَ عن الجوادِ: أيكُرمُ؟  
 قد جادَ بالمالِ الوفيرِ تقرُّبا لله، كم بالخيرِ شادٍ مُعَرمٍ!  
 من بعدُ جادَ لديننا بدمائه وَالرُّوحُ تَفُو لِلْجِنَانِ وَتَبْسُمُ  
 خلّى الصِّغارَ مُلَيِّيا صوتَ الفدا ومضى جهادا صامدا لا يُهزَمُ  
 لله كم درسَ الإباءَ إباءه! من نوره يا صاحِ غارَ الأنجمِ!  
 بقي المجالدُ جُنْدَ أعداءِ الهدى لا يستريحُ ولا ينامُ وَيَطْعُمُ  
 حتى قضى بجهاده مستشهدا رحلَ الأبيُّ الأملعيُّ المقدمُ  
 لم يدِرْ عنه صاحبه في حينها فَمَضَتْ لِيَالٍ وَالشَّهيدُ مُسَنَّمُ  
 لكنَّ ريحَ المسكِ آخَتْ روحه ما فارقتُه مدى الليالي فافهموا؛  
 خمسٌ من الأيامِ مرّت والشّذى عبقَّ به والمسكُ طيبٌ بلسمُ  
 صُعبَقَ الصّحابِ أوانَ صاحِ صريحه: هذا الشّهيدُ بإذنِ ربّي يُكْرَمُ!  
 هنّاك ربّي إنّهّا لبشارة أن الإلهَ عليك راضٍ مُكْرَمُ  
 هنّاك ربّي أرجي لك منزلا في جنة الفردوسِ فيها تنعمُ  
 هذا السّبيلُ المستبينُ سبيلنا هو عِزُّ مَنْ قَدْ قَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ!



لَمْ تَدْرِ مَا مَعْنَى "قَرِين"!

الوزن: بحر مجزوء الكامل



لا لا تسليني يا أخي: فيمَ البكاء؟ لمَ الأنين؟!  
 كيفَ الجوابُ وأَرْضُنَا شَرِبْتُ دَمَاءَ الْمُخْلِصِينَ؟!  
 وَهِيَ الَّتِي بِهِمْ اسْتَغَاثَتْ حِينَ جُرِمَ الْمُجْرِمِينَ!  
 لَبُّوا نِدَاهَا حِينَ عَنْهَا نَامَ كُلُّ النَّائِمِينَ  
 لَمْ يَتْرَكُوهَا حِينَ صَاحَتْ وَاسْتَغَاثَتْ مِنْ طَعُونٍ  
 فإِذَا بِهِمْ -وا حزنَ قلبي- يُغْدَرُونَ بِكُلِّ حِينَ  
 وَيُقَتَّلُونَ بِحَقْدِ فَجَّارٍ نَسُوا رَبًّا وَدِينَ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ كَمَاةِ الدِّينِ غَدْرًا يَقْتُلُونَ  
 كَمْ يَفْجَرُونَ وَيَغْدَرُونَ وَكَمْ أَرَاهُمْ يُجْرِمُونَ!  
 رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ إِنِّي نَاكِزٌ مَا يَصْنَعُونَ!  
 يَا وَيْحَ قَلْبِي كَمْ أُرَانِي الْيَوْمَ مُلْتَاعًا حَزِينٍ  
 نُبِّئْتُ أَنَّ قَدْ فُجِعْنَا الْيَوْمَ بِالْبَطْلِ الرَّزِينِ  
 بِمَجَاهِدٍ عَشِقَ الْجِهَادَ وَكَانَ لِلْعَلِيَا قَرِينٍ  
 وَمَضَى عَلَى دَرَبِ الْفِدَا حَتَّى ارْتَقَى فِي الْخَالِدِينَ

بشهادةٍ قد نالها إِبَّانَ غدرِ المعتدين  
 يا سائلاً عن خُبْرِهِ: لمْ تدرِ ما معنى "قرين"!  
 لمْ تدرِ كيفَ تجسَّدَ الإقدامُ في بوحِ اليقينِ  
 لمْ تعرفِ الإخلاصَ والإرشادَ والتَّصَحَّحَ الأمينِ  
 لمْ تقرأ الأشواقَ تعصفُ بالفتى صَوْبَ المَنُونِ  
 لمْ تسمعِ الدَّعواتِ تضرعُ للإلهِ بأنْ يكونَ  
 في زُمْرَةِ الأبرارِ والأطهارِ جَمْعِ المخلصينِ  
 أوَّاهُ كمْ لَشَهادةٍ قد فاضَ بالبطلِ الحنين!  
 شَتَّ الحقودُ بموتهِ \*\*\* لمْ يدرِ أنَّا لا نلینِ  
 لمْ يدرِ أنَّ جهادنا \*\*\* لا ينشني أو يستكينِ  
 فينا ألوفُ ترجي \*\*\* نيلَ الشَّهادةِ واليقينِ  
 وهناكِ أخرى غيرها \*\*\* قد سَطَّرتْ نصراً مَكينِ  
 غوروا أيَا أشرارُ فالإسلامُ دينُ الصَّادقينِ!  
 ما كنتمُ يومًا بَيْنَهُ فأنتمُ الغدرُ المَشينِ!  
 غوروا أيَا كَفَّارُ لستمُ إي وَرِيَّ مسلمينِ!  
 غوروا فإنَّ شهيدنا بصفائه فاقَ المُرُوزِ  
 تاللهِ سوفَ ترونَ ذي الآسَادِ ترتادُ العَرينِ  
 وستحكمُ الدُّنيا بديني رَغَمَ أنفِ الكارهينِ  
 أنتم سَتَغْدُونَ الغَدَاةَ ذِمَاءَ ذُلِّ صاغرينِ  
 لنْ تجتنوا ثَمَرَ انتصارٍ لا يليقُ بجاحدينِ  
 ذا وعدٍ ربي للكُفَّاءِ بعزِّهم أبدَ السَّنينِ  
 فارقذ سعيداً يا "قرين" فإنَّا لا لنْ نخونَ  
 ودماؤك الحَرَّى الطَّهورُ مشاعلُ الدَّرَبِ الرِّصينِ  
 أدعو الإلهَ بجنَّةِ الرِّضوانِ فيها أنْ تكونَ  
 أنتَ الطَّلِيقُ بها وَجَرُمُ الكفرِ في البلوى سجينِ!

ليسَ تعودُ سوى بخلافه

الوزن: بحر المحدث

مَلَّهْ إِبْرَاهِيمَ انْعَكَسَتْ	وَانْتَكَسَتْ عَنْ دَرْبِ رَشَادِ
مَا عَادَتْ فِي الْأُمَّةِ نَوْرًا	يَتَغَلَّغُلُ فِي عَمَقِ فَوَادِ
فَالْكَفْرُ الْحَاقِدُ يَحْكُمُهُمْ	بِالْبَلْوَى وَبِكُلِّ فِسَادِ
وَالْوَاكِفَارَا وَلِثَامَا	وَتَبَرُّوا مِنْ جُنْدِ جِهَادِ
لَيْسَ تَعُودُ سِوَى بَخْلَافِهِ	تَزْدَانُ بِسَيْفٍ وَسَدَادِ
ذُلًّا لِلْهَيِّ وَمَخَافِهِ	عَزًّا بِالْبَدِينِ الْوَقَادِ

تَهْنِئَةُ خَلِيفَةِ الْمُسْلِمِينَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ

الوزن: بحر الكامل

هَلَّ الْهَلَالُ وَجَاءَ شَهْرُ الْمَرْحَمَةِ	شَهْرُ انْتِصَارِ الدِّينِ عِنْدَ الْمَلْحَمَةِ
هَنَّاكَ رَبِّي شَيْخَنَا وَأَمِيرَنَا	وَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ يُيْتِمَ الْمَكْرَمَةَ

\*\*\*

بَايَعُ أَمِيرَ الدَّوْلَةِ الْبَغْدَادِي

(إِعْلَانُ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ)

الوزن: بحر الكامل

اسْلُكْ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالْإِرْشَادِ	بَايَعُ أَمِيرَ الدَّوْلَةِ الْبَغْدَادِي
كُنْ مِثْلَ "عَدْنَانِي" أَوْ أَنْ الصَّدْعِ فِي	عَزِمَ بِقَوْلِ الْحَقِّ وَالْإِرْصَادِ
قَامَتْ بَعْضُ الظُّلَمِ دَوْلَةُ عِزَّةٍ	قَدْ أَتَخَنَّتْ فِي زَمْرَةِ الْأَوْغَادِ
بِالشَّرْعِ تَحْكُمُ لَا تَحِيدُ وَتَنْشِي	لِلَّهِ قَامَتْ بِالسَّنَا الْوَقَادِ
سَلْ شَامَنَا وَعِرَاقَنَا عَنْ أَسَدِهَا	سَلِّمْ عَنْ التَّحْرِيرِ وَالْأَمْجَادِ
إِنَّ الرُّوَافِضَ وَالْمَجُوسَ وَجَمْعَهُمْ	فَرُّوا وَخَافُوا غَضَبَ الْآسَادِ
وَخِلَافَةُ الْإِسْلَامِ لَأَحْ شُرُوفُهَا	فَالْحَقُّ بِرُكْبِ عَقِيدَةِ وَجْهَادِ
هِيَهَاتَ نَرْجِعُ قَهْقَرَى فِي عَزْمِنَا	بَلْ دُونَهُ يَا صَاحِ خَرْطُ قِتَادِ
وَعَدُ الْإِلَهِ مُحْتَمٌّ فِي نَصْرِنَا	فَلْنَبْذِلِ الْأَسْبَابَ دُونَ رَقَادِ
ذِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ تَهْدِي أُمَّتِي	أَزْكَى الثَّمَارِ عَزِيزَةً بِحِصَادِ

وَعْدُ الْإِلَهِ مُحْتَمٌّ وَمُحَقَّقٌ

(إعلان الخلافة الإسلامية)

الوزن: بحر الكامل

مِنْ بَعْدُ لَنْ تَلْقَى الدُّمُوعَ تَرْقُرُقُ  
نَبْضُ الشَّرِيعَةِ رَاتِعٌ لَا يُهْرَقُ  
فَالدَّهْرُ طَالَ وَشَمْسُنَا لَا تَشْرُقُ  
وَالْعِزُّ فِي جُجِ الْمَهَانَةِ يَغْرُقُ  
كَمْ قَتَلُوا! كَمْ فَطَعُوا! كَمْ حَرَقُوا!  
جُنْدٌ حَتَّاءُ ظِلْهِمْ مَرِيرٌ مُمْلِقُ  
صِرْنَا الْعَبِيدَ وَكَأْسٌ ذَلٌّ نَلْعَقُ!  
فَهُوَ الْخَطِيرُ بِرَأْيِهِمُ وَالْأَحْمَقُ!  
وَكِذَاكَ مَنْ يَكِي عَلَيْهِ وَيَقْلَقُ!  
وَالْكَفَرُ بِالْإِفْسَادِ فِينَا يَنْعَقُ!  
طَهَّرُ الْفَضِيلَةَ مِنْكَرٌ وَمَمْرُقُ!  
مَا فِيهِ نَوْرٌ بِالْمَعَالِي يَبْرِقُ  
نَحْيَا بِأَمَلٍ نَرَاهُ يُخْلِقُ  
عَهْدٌ جَدِيدٌ قَامَ فِينَا يَسْمُقُ  
تَطْغَى عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ وَتُطْبِقُ  
وَالْكَفَرُ دَوْمًا هَالِكٌ لَا يَنْطِقُ  
قَهَرُ الضَّلَالِ بِسَيْفِ حَقٍّ يَمْحَقُ  
دِيَاغُ حَقٍّ سَنَدَسٌ لَا يَخْلُقُ  
وَاللَّهُ بِالنَّصْرِ الْمُؤَزَّرِ يَرْزُقُ  
فَخِلَافَةُ الْإِسْلَامِ نَوْرًا تَشْرُقُ  
وَالرَّايَةُ الْغُرَاءُ مَجْدًا تَخْفُقُ  
وَتَمَيَّزُوا غِيْظًا بِنَارٍ تَحْرُقُ  
وَعْدُ الْإِلَهِ مُحْتَمٌّ وَمُحَقَّقُ

قُمْ يَا أَخِي وَدَعْ الْمَذَلَّةَ وَالْأَسَى  
عَادَتْ كَرَامَتُنَا الَّتِي ضَاعَتْ مَدَى،  
إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنْ سَتَهْوِي بَاكِيَا؛  
وَعِزُّنَا مُرٌّ بِمَأْسَاةِ الْأَذَى  
كَمْ سَامَنَا الْكَفَّارُ جُرْمًا حَاقِدًا!  
كُنَّا كَأَيْتَامٍ بِمَأْذَبَةِ الْعِدَا  
نَبْكِي الْخِلَافَةَ إِذْ دَفَنَّا مَجْدَنَا  
إِنْ رَامَ وَاحِدُنَا الْمَعَالِي وَالسَّنَا  
يُلْقَى بِهِ فِي السِّجْنِ رَهْنٌ قِيُودُهُمْ  
صَوْتُ الصَّلَاحِ مُغَيَّبٌ وَمُكَمَّمٌ  
فُحْشُ الرِّزَايَا سَائِدٌ وَمُجَبَّبٌ  
طَالَ الظَّلَامُ عَلَى الْبِرَايَا حَلَكَةً  
لَكِنْ رِيٍّ لَيْسَ يَنْسَانَا فَلَا  
جَفَفَ دُمُوعَكَ يَا أَخِي وَانْسَ الْأَسَى؛  
عَهْدٌ جَدِيدٌ فِيهِ عِزُّهُ دِينُنَا  
عَهْدٌ جَدِيدٌ لَنْ يُهَانَ بِهِ الْوَرَى  
قَدْ قَامَ "إِبْرَاهِيمُ" حَطَّامٌ قِيدُنَا  
كُلَّ الْفَسَادِ وَكُلَّ كَفَرٍ؛ فَالْهُدَى  
وَاللَّهُ أَوْجَدَنَا لِلنَّصْرِ شَرَعَهُ  
مُتَدُّوا الْأَيْدِي بِيَعَهُ لِأَمِيرِنَا  
فَاسْتَبْشَرَ الْعِزُّ الْأَسِيرُ تَحَرُّرًا  
مَاتَ الطُّغَاةُ مِنْ انْتِصَارِ عَقِيدَتِي  
لَا حِيلَةَ يَا قَوْمُ، هَذَا وَقَعُ؛



طيب المقام في دولة الإسلام

(حث على الهجرة والنفي).

الوزن: مجزوء الوافر

شـربـعـةً رَبتـا نـوـرٌ  
بـه نـحـيـا بـلا ذلٍ  
وَدولتـنـا لـقـد قـامـتْ  
وَرغـمَ جـهـادِها الأعدا  
وَكـمَ تـرعـى رعاياها  
تـقـومُ بـيـذاك في حـرصٍ  
تـراها إِنْ طغى شـرٌّ-  
وَتـحبـو النـاسَ مـنْ عـطـفٍ  
تـؤمـنُ عِيشَـهم بـذلًا  
إِذا ما احتـاجَ واحـدُهم  
فأرضُ الحـاجةِ العـطـشى  
حـيـاةُ النـاسِ في عـدلٍ  
أـمـانٌ لـف عِيشَـتهم  
فلا كـفـرٌ يـضـلـلهم  
هـدى الإـسـلام يـنقـذهم  
حـيـاةُ كـم بـها رـغـدٌ  
حـيـاةُ طـالمـا شـوقـي  
سـنـا الإـسـلام سـطـرها  
وَدولتـنـا تـحـقـقـها  
فـما أصـفـاهُ مـنْ دِينٍ!

بـه نـسـمو عـلى النـجـم  
حـيـاةُ الأـمـنِ وَالسـلـم  
عـلى الإـسـلام في خـسـم  
تـسـوسُ النـاسَ في الحـكـم  
بـتـحـنـانٍ وِفي حـلـمٍ!  
فـلـيـسَ تـنـالُ مـنْ ذَمٍّ  
لـلـمرصـادِ في حـزمٍ  
وَتـهـديهم مـنْ العـلـمِ  
فـلا يـشـكـونَ مـنْ هـمٍ  
لـها: بـالـجـودِ كـم تـهـمي!  
غـدتْ تـشـتـاقُ للـغـيمِ  
بـعـيدًا عـن أذى الظـلـمِ  
وأضـفى جـانـحَ السـلـمِ  
وَلَا يـخـشـونَ مـنْ جـُرـمٍ  
وَجـنـدُ الحـقِّ كـم تـحـمي  
كأنـنا فـيـه في حـلـمٍ!  
بـها كـم صـاغَ مـنْ نَظـمٍ!  
فـما أحـلـاهُ مـنْ رـسـمٍ!  
فـليـسـتْ -صـاحٍ- بـالـوهمِ  
وَمـا أـسـمـاهُ مـنْ حُكـمٍ!

\*\*\*